الجزيرة الأسبوعية
AL-JAZIRAH
28 صفحة
ريالات
الجزيرة تكفيك
الجمعة - السبت 16 - 17 من شوال 1442هـ 28 - 29 مايو (أيار) 2021م العدد 17709
WWW.AL-JAZIRAH.COM

«حنا بدو».. رسالة فخر بلغة التشكيليين

10

حكم ابتدائي بسجن أمير انتفع من مؤهلات دراسية مزورة وحصل على وظيفة حكومية

02

الفيصلي بطلاً لكأس الملك

21

كلمة السر بين أمريكا وإسرائيل

بقلم: خالد المالك

لا أستبعد أن تكون هناك كلمة سرٍّ بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وأنَّ هذه الكلمة المحاطة بالسرية قد أفضت إلى إمهال إسرائيل المدة التي تريدها لمواصلة عدوانها على غزة حتى تحقق كل أهدافها، أي أن واشنطن ربما تكون غير ممانعة في قرار بدء إسرائيل بالعدوان، ومن ثم تحديد توقيت إعلانها إيقافه.

فأهداف إسرائيل عادة ما تكون غير مُعلنة، وما تعلنه لا يعدو أن يكون عموميات، كأن تقول إن لها الحق في الدفاع عن النفس، وأنها ترفض التهدئة قبل تحقيق أهدافها، ولكن ما رأيناه رأي العين من مشاهد دموية وخراب، أن إسرائيل كانت تريد أن تحوِّل غزة إلى أرض محروقة، لا يهمها قتل الناس، وإزالة المباني، والقضاء على البنية التحتية.

وقد رأينا الأبراج والمنازل يتم إزالتها بالكامل بصواريخ العدوان على رؤوس ساكنيها، وكيف أصبحت غزة مهددة بأن يعيش أهلها بلا ماء ولا كهرباء، وأن المستشفيات أصبحت غير قادرة على استيعاب المصابين، فضلاً عن النقص الحاد في كميات الأدوية والأجهزة، مما تحتاجه المستشفيات في هذا الظرف العصيب.

السؤال.. من كسب وخسر في هذه الجولة من المعركة الأثرس والأعنف بين غزة وإسرائيل؟ في ظل إدعاء كل من الطرفين بأنه خرج من القتال بانتصار غير مسبوق، وأنه لم يخسر المعركة، فيما كانا معاً حريصَين في نهاية المطاف على أن تنجح الوساطات لوضع حدٍّ ونهاية لهذا القتال الدامي الذي استُخدمت فيه كل الأسلحة المدمرة من الجانبين.

بقراءة موضوعية ومتأنية لا أعتقد أن إسرائيل أو حماس خرجتا من هذه الجولة وهما أقوى مما كانا قبل هذه الحرب، أو أن أحداً منهما شَلَّ القوة التي يملكها الطرف الآخر ليكون منتصرًا، مع عدم وجود المقارنة والتكافؤ عسكرياً بين الجانبين، غير أن الجديد في هذه الجولة مقارنةً بالجولات السابقة أن التنظيمات الفلسطينية -حماس والجهاد تحديداً - أصبحت تمتلك صواريخ عابرة من غزة إلى كل المدن والبلدات والمواقع الإسرائيلية، وهو ما لم يحدث من قبل، مع أن تأثيرها كان محدوداً في إحداث أضرار بالمباني، كما أن عدد القتلى والمصابين من الإسرائيليين لم يكن كبيراً.

الملفت للنظر لمن تابع سير القتال غير المباشر، بحكم أن الطرفين لم يدخلا حربًا برية - إسرائيل تحديدًا كما كان يحدث من قبل- ولم يدخلا في حرب شوارع، وإنما اعتمدا على الصواريخ التي تنطلق من بُعد سواء من غزة، أو تلك التي تطلقها الطائرات الإسرائيلية، الملفت في ذلك أن الدمار كان شاملاً والقتلى بالمئات والمصابين بالآلاف، وكله كان في الجانب الفلسطيني، وهذا طبيعي لوجود الفوارق الكبيرة في موازين القوى، وفي العدة والعتاد، لكنه أظهر أن لدى الفلسطينيين القدرة لتطوير قدراتهم العسكرية مستقبلاً، بأكثر مما رأينا، مما دعا أمريكا إلى الإعلان بأنها سوف تطوِّر وتدعم القُبَّة الحديدية الإسرائيلية التي فشلت في اقتناص كل الصواريخ الفلسطينية قبل سقوطها في إسرائيل.

المهم في هذه الحرب أن حماس والجهاد أطلقتا صواريخهما ضد إسرائيل بأعداد كبيرة انتصاراً لأهالي القدس، وسكان حي الشيخ جراح المهددين بإخراجهم من منازلهم، وإسكان المستوطنين الإسرائيليين فيها، فهل لدى حماس والجهاد النية - كما هددتا - بأنهما لن تسمحا لإسرائيل باستمرار العدوان على المقدسيين بما في ذلك أهل حي الشيخ جراح واستباحة المسجد الأقصى، لتبدأ جولة جديدة انتقاماً ودفاعاً عن المسجد الأقصى وأهل القدس من الفلسطينيين كما كان هذا سبب هذه الحرب؟ أشك في ذلك، بل المؤكد أنهما لن تفعلا حتى لا تتعرض غزة لتكرار ما تعرضت له من دمار، وسكانها من قتل وإصابات.

أخيرًا وبعد أن وَضعتْ هذه الحرب أوزارها، فإن الحديث بدأ يتركز على أن تكون التهدئة مستمرة، وعدم العودة إلى القتال مرة أخرى، وعلى إعادة إعمار ما دمرته الحرب في غزة إلى ما كان عليه، ولم يكن هناك جِدِّية في تحريك المفاوضات وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية، خاصة مع تأكيد أمريكا على أن عدوان إسرائيل هو دفاع عن النفس، واعترافها من قبل بأن القدس عاصمة لإسرائيل، وقد لاحظنا أن وزير خارجة أمريكا لم يتحدث عن خيار الدولتين خلال مباحثاته في إسرائيل، بينما أشار إليها إشارة عابرة لا يُفهم منها جِدِّية أمريكا في تحقيق الحلم الفلسطيني.

إطلاق الإستراتيجية السعودية لتطوير المكتبات

3

توفر الجرعة الثانية من لقاح كورونا لمن تجاوز الـ60

3

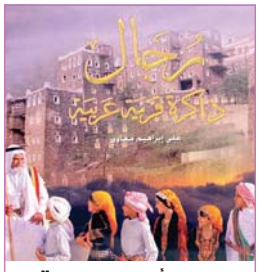

رجال ألمع.. روعة المكان والإنسان

20

القيادة تهنئ رئيسي أذربيجان وإثيوبيا بذكرى يوم الجمهورية واليوم الوطني

خادم الحرمين الشريفين

واس - الرياض

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس إلهام حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، بمناسبة ذكرى يوم الجمهورية.

وأعرب الملك المفدى، عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية أذربيجان الشقيق، اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس إلهام حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، بمناسبة ذكرى يوم الجمهورية.

وعبّر سمو ولي العهد، عن أطيب التهاني وأصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، راجياً لحكومة وشعب جمهورية أذربيجان الشقيق، المزيد من التقدم والازدهار.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، برقية تهنئة، لفخامة السيدة سهلي ورق زودي، رئيسة جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلادها.

وأعرب الملك المفدى، عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامتها، ولحكومة وشعب جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية الصديق، اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس إلهام حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، بمناسبة ذكرى يوم الجمهورية.

وعبّر سمو ولي العهد، عن أطيب التهاني وأصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، راجياً لحكومة وشعب جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية الصديق، المزيد من التقدم والازدهار.

سمو ولي العهد

أحكام قضائية ابتدائية وقطعية لعدد من المدانين في قضايا جنائية باشرتها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد

حكم ابتدائي: سجن صاحب سمو ملكي انتفع من مؤهلات دراسية مزورة واستخدمها في الحصول على وظيفة حكومية

إدانة عسكريين في «الداخلية» وموظفين في «الدفاع» و«الصحة» وإحدى المحاكم وإحدى الجامعات وعضو في «النيابة العامة»

واس - الرياض

صرح مصدر مسؤول في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد عن صدور أحكام قضائية لعدد من القضايا الجنائية التي باشرتها خلال الفترة الماضية وعلى إثرها أحيل مرتكبوها إلى المحكمة الجزائية بالرياض (دوائر قضايا الفساد المالي والإداري)؛ مما أسفر عن صدور أحكام قضائية ابتدائية ونهائية مكتسبةً الصفة القطعية بثبوت إدانتهم، وكان أبرزها على النحو الآتي:

الحكم الأول: حكم ابتدائي بإدانة صاحب سمو ملكي (موظف في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان) وطالب ضابط في إحدى الكليات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع ووافد من جنسية عربية لانتفاع الأول والثاني من مؤهلات دراسية مزورة واستخدامها في الحصول على وظيفة حكومية، وقيام الوافد بالوساطة لحصولهما على تلك المؤهلات المزورة، ومعاقبتهم بسجن الأول لمدة سنتين وغرامة مالية قدرها (100.000) مئة ألف ريال، وسجن الثاني لمدة سنة وستة أشهر وغرامة مالية قدرها (50.000) خمسون ألف ريال، وسجن الثالث لمدة سنة وغرامة مالية قدرها (20.000) عشرون ألف ريال.

الحكم الثاني: حكم ابتدائي بإدانة قائد أحد القطاعات الأمنية في وزارة الداخلية برتبة لواء بالتزوير وسوء الاستعمال الإداري واستغلال النفوذ الوظيفي لتحقيق مصلحة شخصية والاشتغال بالتجارة، ومعاقبته بالسجن لمدة ثماني سنوات وغرامة مالية قدرها (160.000) مئة وستون ألف ريال، وإدانة ضابط برتبة رائد يعمل في ذات القطاع بالاشتراك بالتزوير وسوء الاستعمال الإداري، ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين وستة أشهر وغرامة مالية قدرها (100.000) مئة ألف ريال، وإدانة صف ضابط يعمل في ذات القطاع بالتزوير ومعاقبته بالسجن لمدة ثلاث سنوات وغرامة مالية قدرها (200.000) مئتا ألف ريال، وإدانة ضابط برتبة عميد يعمل في قطاع أمني مختلف تابع لوزارة الداخلية بالاشتراك مع اللواء في سوء الاستعمال الإداري والاشتغال بالتجارة ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين وغرامة مالية قدرها (10.000) عشرة آلاف ريال، وإدانة رجل أعمال بالاشتراك بسوء الاستعمال الإداري وغسل الأموال ومعاقبته بالسجن لمدة أربع سنوات وستة أشهر وغرامة مالية قدرها (150.000) مئة وخمسون ألف ريال والمنع من السفر لخارج المملكة مدة ثلاث سنوات، وإدانة رجل أعمال بتزوير محررات عرفية والاشتراك في استعمالها ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين وغرامة مالية قدرها (200.000) مئتا ألف ريال.

> **أحكام ضد عدد من المدانين في انهيار سقف مواقف سيارات بإحدى الجامعات الأهلية**

الحكم الثالث: حكم ابتدائي بإدانة قائد أحد القطاعات الأمنية في وزارة الداخلية برتبة لواء بالتزوير واستغلال النفوذ الوظيفي وتبديد المال العام وسوء الاستعمال الإداري ومعاقبته بالسجن لمدة عشر سنوات وغرامة مالية قدرها (200.000) مئتا ألف ريال، وإدانة أربعة ضباط يعملون بذات القطاع بالتزوير واستغلال النفوذ الوظيفي والاشتراك في تبديد المال العام وسوء الاستعمال الإداري ومعاقبتهم بالسجن لمدد تتراوح من ثلاث سنوات إلى ست سنوات وغرامة مالية قدرها (50.000) خمسون ألف ريال، وإدانة رجل أعمال بتبديد المال العام ومعاقبته بالسجن لمدة خمس سنوات.

الحكم الرابع: حكم ابتدائي بإدانة رجل أمن يعمل في أحد السجون التابعة لوزارة الداخلية لمحاولته إدخال ممنوعات (جوال) لداخل السجن مستغلاً طبيعة عمله، ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين.

الحكم الخامس: حكم ابتدائي بإدانة موظفين اثنين في شركة تقييم عقاري، بالرشوة نتيجة الاستجابة لرجاء أخيهما للإخلال بواجباتهما الوظيفية وذلك بتقييم العقار العائد لشقيقهما ومعاقبة الأول والثاني (الموظفين) بالسجن لمدة سنتين ودفع غرامة مالية قدرها (20.000) عشرون ألف ريال، ومعاقبة الثالث بالسجن لمدة سنة وستة أشهر وغرامة مالية قدرها (30.000) ثلاثون ألف ريال.

الحكم السادس: حكم ابتدائي بإدانة عدد من منسوبي إحدى شركات الحراسات الأمنية بالرشوة والاستفادة من الدعم الحكومي المقدم بسبب جائحة كورونا (ساند) بطريقة غير نظامية ومعاقبتهم بالسجن لمدد تتراوح من سنة إلى أربع سنوات ودفع غرامات مالية بلغت (75.000) خمسة وسبعين ألف ريال.

الحكم السابع: حكم ابتدائي بإدانة موظف بإحدى المحاكم باستغلال النفوذ الوظيفي لمصلحة شخصية من خلال محاولته تكوين علاقات غير شرعية، ومعاقبته بالسجن لمدة خمس سنوات.

الحكم الثامن: حكم ابتدائي بإدانة موظفين اثنين في وزارة الصحة وأربعة مواطنين ووافد بالرشوة وخيانة الأمانة وذلك باستغلالهم العقود المبرمة بين الوزارة وبعض الفنادق المعدة للحجر الصحي في إحدى المناطق لاستقبال العائدين من خارج المملكة خلال فترة جائحة كورونا ومعاقبتهم بالسجن مُدداً تتراوح من ستة أشهر إلى خمس سنوات، ودفع غرامات مالية تبدأ من عشرة آلاف ريال وتصل إلى تسعين ألف ريال.

الحكم التاسع: حكم قطعي بإدانة رجل أمن يعمل في المديرية العامة للسجون بإحدى المناطق بالرشوة والإخلال بواجبات وظيفته واستغلال النفوذ الوظيفي من خلال طلبه تكوين علاقة غير شرعية مع زوجة موقوف (وافدة) وقبولها ذلك مقابل تقديم خدمات وتسهيلات لزوجها الموقوف بالسجن ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين وعشرة أشهر

وغرامة مالية قدرها (30.000) ثلاثون ألف ريال، وإدانة الوافدة لتقديمها وعداً بتكوين علاقة غير شرعية مع الأول ومعاقبتها بالسجن لمدة سنتين وعشرة أشهر وغرامة مالية قدرها (30.000) ثلاثون ألف ريال.

الحكم العاشر: حكم ابتدائي بإدانة موظف في إحدى الجامعات باختلاس المال العام والتزوير ومعاقبته بالسجن لمدة اثنتي عشرة سنة ودفع غرامة مالية قدرها (200.000) مئتا ألف ريال.

الحكم الحادي عشر: حكم قطعي بإدانة موظف في وزارة الدفاع ومواطن ووافدين اثنين بتزوير محررات رسمية «تصاريح تنقل خلال فترة منع التجول منسوبة لوزارة الدفاع» ومعاقبتهم بالسجن لمدة خمس سنوات وغرامة مالية قدرها (100.000) مئة ألف ريال.

الحكم الثاني عشر: حكم ابتدائي بإدانة ضابط برتبة عميد يعمل في الدوريات الأمنية بإحدى المناطق باستغلال النفوذ الوظيفي لمصلحة شخصية لاستخدامه مركبة رسمية (دورية) لتسهيل عبور أحد معارفه من النقاط الأمنية خلال فترة منع التجول ومعاقبته بالسجن لمدة خمس سنوات.

الحكم الثالث عشر: حكم ابتدائي بإدانة عضو في النيابة العامة بالرشوة لحصوله على مبلغ (300.000) ثلاثمئة ألف ريال من مالك أحد الكيانات التجارية من خلال وسيط (مواطن) مقابل متابعة معاملة لدى وزارة التجارة لحين ورودها للنيابة العامة تتعلق بتورط مالك الكيان التجاري بقضية تستر تجاري ومعاقبة عضو النيابة بالسجن لمدة سنتين وغرامة مالية قدرها (40.000) أربعون ألف ريال، وإدانة موظف في وزارة التجارة بالرشوة لطلبه مبلغ (300.000) ثلاثمئة ألف ريال مقابل إنهاء إجراءات ذات المعاملة بوزارة التجارة من خلال ذات الوسيط ومعاقبته بالسجن لمدة سنة وستة أشهر وغرامة مالية قدرها (40.000) أربعون ألف ريال، وإدانة الوسيط بالرشوة لقيامه بالتنسيق بين مالك الكيان التجاري وعضو النيابة وموظف وزارة التجارة وطلبه مبلغ (100.000) مئة ألف ريال مقابل ذلك ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين وغرامة مالية قدرها (40.000) أربعون ألف ريال، وإدانة عضو آخر في النيابة العامة بالرشوة لطلبه مبلغ (5.000.000) خمسة ملايين ريال من مالك ذات الكيان التجاري من خلال وسيط (مواطن) مقابل متابعة وإنهاء ذات المعاملة ومعاقبته بالسجن لمدة سنة وستة أشهر وغرامة مالية قدرها (30.000) ثلاثين ألف ريال، وإدانة الوسيط في ذلك ومعاقبته بالسجن لمدة سنة وثلاثة أشهر وغرامة مالية قدرها (30.000) ثلاثون ألف ريال.

الحكم الرابع عشر: امتداداً لمتابعة قضية انهيار سقف مواقف سيارات بإحدى الجامعات الأهلية وبعد إجراء الهيئة تحقيقاتها وتوفر الأدلة اللازمة لتوجيه الاتهام لأطراف القضية فقد أحيل مرتكبوها إلى المحكمة الجزائية بالرياض، ووفق الإجراءات القضائية صدر حكم محكمة الاستئناف بإدانة مالك الجامعة بالرشوة من خلال توظيف وتقديم خصم استثنائي على الرسوم الدراسية بالجامعة لأقارب ومعارف رئيس بلدية المحافظة المشرفة على الجامعة وموظف في وزارة التعليم العالي سابقاً كمكافأة لاحقة لهم مقابل إصدار التصاريح اللازمة لتشغيل الجامعة دون استيفائها للشروط ومعاقبته بالسجن لمدة سنتين وغرامة مالية قدرها (500.000) خمسمئة ألف ريال، وإدانة مسؤول بوزارة التعليم العالي سابقا بالرشوة من خلال حصوله على خصم استثنائي على الرسوم الدراسية لطالبين من معارفه مقابل إصدار التصاريح اللازمة لتشغيل الجامعة دون استيفائها للشروط ومعاقبته بالسجن لمدة ثلاث سنوات وغرامة مالية قدرها (500.000) خمسمئة ألف ريال، وإدانة رئيس بلدية المحافظة المشرفة على الجامعة بالرشوة وسوء الاستعمال الإداري من خلال توظيف اثنين من أقاربه في الجامعة مقابل إصدار التصاريح اللازمة لتشغيل الجامعة دون استيفائها للشروط وتطبيق عدد من المنح الملكية لأقاربه بالمحافظة التي يعمل بها بطريقة غير نظامية

> **إدانة رجل أمن في المديرية العامة للسجون وزوجة موقوف واحدة لقبولها تكوين علاقة غير شرعية**

ومعاقبته بالسجن لمدة عشر سنوات وغرامة مالية قدرها (10.000.000) عشرة ملايين ريال، وإدانة خمسة موظفين بلدية ذات المحافظة بالرشوة وسوء الاستعمال الإداري من خلال تسهيل تطبيق عدد من المنح الملكية لأقارب رئيس بلدية المحافظة التي يعملون بها بطريقة غير نظامية ومعاقبتهم بالسجن لمدد تتراوح من سنة إلى خمس سنوات وغرامة مالية لأحدهم قدرها (100.000) مئة ألف ريال.

الحكم الخامس عشر: أحكام ابتدائية وقطعية بإدانة عدد من المقيمين لقاء عرضهم مبالغ مالية على سبيل الرشوة «لم تقبل منهم» على رجال الأمن، وموظفي الدولة للقيام بعمل أو الامتناع عنه، ومعاقبتهم بالسجن لمدد تتراوح من ستة أشهر إلى خمس سنوات.

الحكم السادس عشر: أحكام ابتدائية وقطعية بإدانة عدد من موظفي الدولة في عدد من القطاعات الحكومية الذين ثبت اشتغالهم بالتجارة والمهن الحرة وهم على رأس العمل مخالفين بذلك الأنظمة والتعليمات التي تمنع ذلك.

وتؤكد الهيئة أنها مستمرة في رصد وضبط كل من يتعدى على المال العام أو يستغل الوظيفة لتحقيق مصلحته الشخصية أو للإضرار بالمصلحة العامة ومساءلته حتى بعد انتهاء علاقته بالوظيفة، كون جرائم الفساد المالي والإداري لا تسقط بالتقادم، وأن الهيئة ماضية في تطبيق ما يقضي النظام بحق المتجاوزين دون تهاون.

إعلانات مبوبة

مطلوب للعمل لشركة بالرياض
موظف أو موظفة سعودية
* مسؤول علاقات حكومية لمراجعة الدوائر الحكومية.
*كاشيرة
الشرط الخاص بوظيفة مسؤول العلاقات الحكومية (وجود سيارة)
إرسال السيرة الذاتية عن طريق البريد الإلكتروني.
HR@gulfvet.com.sa

الشركة البحرية السعودية
الدمام
EUKOR CAR CARRIER INC KOREA (قسم شحن السيارات)
تعلن عن وصول البواخر التالية إلى ميناء الملك عبد العزيز بالدمام في التاريخ الموضح

اسم الباخرة	رقم الرحلة	تاريخ الوصول
مورنج بروسبيرتي	٠٢٥	٢٠٢١-٠٥-٢٩

يرجى من السادة أصحاب البضائع الاتصال بمكاتبنا في العنوان التالي
عمارة الشركة البحرية السعودية الدور الثالث
حي الطبيشي شارع توحيد بالقرب من سكة الحديد الدمام
تلفون ٨٢٥٢٠٤٧ / ٨٢٥٢٠٤١ / ٨٢٥٢٠٤٥ / ٨٢٥٢٢١٦
فاكس ٨٢٩٢٧٨٠ تلكس ٨٠٢٢٤٤

إعلان
تعلن بلدية محافظة المخواة
عن إجراء قرعة توزيع المنح السامية يوم الثلاثاء الموافق ١٤٤٢/١١/١٩هـ الموافق ٢٠٢١/٦/٢٩م وسيكون تنفيذ القرعة بمقر البلدية الساعة ١٠:٠٠ صباحاً مع التزام الجميع بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كرونا

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك
Zakat, Tax and Customs Authority
مزاد بضائع متنوعة
إعلان
بيع بضائع
جمرك المينـاء الجاف بالرياض
السبت 1442/11/02هـ الموافق 2021/06/12م
10:00 صباحاً
جمرك الميناء الجاف بالرياض
يشترط للدخول في المزاد التقيد بالضوابط التالية:
• دفع مبلغ تأمين إلزامي (50,000) خمسين ألف ريال بشيك مصدق باسم مدير عام جمرك الميناء الجاف بالرياض.
• إخراج السيارات من الجمرك بصفة عاجلة بعد رسو المزاد، ودفع كامل القيمة بشيك مصدق باسم مدير عام الجمرك أو إيداعها في حساب الجمرك.
• دفع عمولة السعي وقدرها 2.5 %، علاوة على قيمة البيع.
• يجب على المشتري إخراج السيارات والبضاعة المباعة خلال خمسة (5) أيام للبضائع برسم الورود، وعشرين (20) يوماً للبضائع برسم الصادر، وسيتم احتساب أرضيات في حال تجاوز المدة المسموح بها، ومن ثم عرضها للبيع مرة أخرى.
• سيتم تطبيق جميع الاحترازات لمواجهة جائحة كورونا (تطبيق توكلنا، التباعد، الكشف عن الحرارة، الحد الأدنى للتجمعات) حسب توجيهات وزارة الصحة.
• يشترط لحضور المزاد التسجيل المسبق لدى الجمرك.

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك
Zakat, Tax and Customs Authority
مزاد بضائع متنوعة
إعلان
بيع بضائع
جمرك مطار الملك فهد
الأحد 1442/11/03هـ الموافق 2021/06/13م
10:00 صباحاً
جمرك مطار الملك فهد
يشترط للدخول في المزاد التقيد بالضوابط التالية:
• دفع مبلغ تأمين إلزامي (50,000) خمسين ألف ريال بشيك مصدق باسم مدير عام جمرك مطار الملك فهد.
• إخراج البضائع من الجمرك بصفة عاجلة بعد رسو المزاد، ودفع كامل القيمة بشيك مصدق باسم مدير عام الجمرك أو إيداعها في حساب الجمرك.
• دفع عمولة السعي وقدرها 2.5 %، علاوة على قيمة البيع.
• يجب على المشتري إخراج البضائع والبضاعة المباعة خلال خمسة (5) أيام للبضائع برسم الورود، وعشرين (20) يوماً للبضائع برسم الصادر، وسيتم احتساب أرضيات في حال تجاوز المدة المسموح بها، ومن ثم عرضها للبيع مرة أخرى.
• سيتم تطبيق جميع الاحترازات لمواجهة جائحة كورونا (تطبيق توكلنا، التباعد، الكشف عن الحرارة، الحد الأدنى للتجمعات) حسب توجيهات وزارة الصحة.
• يشترط لحضور المزاد التسجيل المسبق لدى الجمرك.

وزير الخارجية يتلقى اتصالاً هاتفيا من نظيره الأمريكي

وزير الخارجية

أنتوني بلينكن

واس - الرياض

تلقى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، اتصالاً هاتفيًا، أمس، من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أنتوني بلينكن. وبحث الجانبان خلال الاتصال العلاقات الثنائية والشراكة الإستراتيجية بين البلدين، واستعرضا أوجه التعاون بشأن التحديات الإقليمية والدولية.

أكدت على التقيد بالإجراءات الاحترازية.. «الصحة»:

الجرعة الثانية من اللقاح متاحة لمن بلغ 60 عاماً فأكثر

علي بلال - الرياض

كشفت وزارة الصحة، أن الجرعة الثانية من لقاح فيروس كورونا، متاحة لمن بلغ 60 عاماً فأكثر.

وأكدت وزارة الصحة ضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية خلال فترة الإجازة الصيفية والسفر مثل لبس الكمامة وعدم المصافحة وتطبيق التباعد الاجتماعي للحد من انتشار فيروس كورونا حفاظًا على صحة وسلامة الجميع، مشيرة إلى أن عدد جرعات لقاح فيروس كورونا المعطاة في المملكة قد تجاوز 13 مليون جرعة فيما بلغ إجمالي عدد الإصابات في المملكة 444780 حالة، وبلغ عدد حالات التعافي 427462 حالة، ووصل إجمالي الوفيات في المملكة إلى (7295) حالة -رحمهم الله-.

وتنصح «الصحة» الجميع بالتواصل مع مركز 937 للاستشارات والاستفسارات على مدار الساعة.

وفق رؤية جديدة لتحويلها إلى منصات ثقافية شاملة

هيئة المكتبات تطلق إستراتيجيتها لتطوير قطاعها بالمملكة

لقطتان من فعالية إطلاق الهوية الجديدة للمكتبات

الرياض - «الجزيرة»

أطلقت هيئة المكتبات أمس، إستراتيجيتها لتطوير قطاع المكتبات في المملكة وفق رؤية جديدة تستهدف الارتقاء بالمكتبات وتطويرها وتحويلها من مجرد وعاء معلوماتي إلى منصات ثقافية شاملة تحتضن الأنشطة والفعاليات الجاذبة لأفراد المجتمع، إلى جانب دورها الأساسي المرتبط بتنمية العادات القرائية وإثراء المعرفة، ورفع مستوى الوعي المعلوماتي.

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة المكتبات الدكتور عبد الرحمن العاصم في مؤتمر صحفي أقيم في مقر مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، أن إستراتيجية هيئة المكتبات صممت من أجل تحقيق الدور الرئيسي للمكتبات والأثر الاجتماعي والاقتصادي المتوقع منها. وأضاف «الإستراتيجية تضمنت مبادرات متعددة تخدم القطاع والشركاء وعموم المجتمع إيماناً بالدور المحوري الذي تقوم به المكتبات في تحقيق مستهدفات وزارة الثقافة المبنية على أهداف رؤية المملكة 2030 بوصفها منصات ثقافية تنموية تشاركية في بيئة جاذبة، تعمل على تنمية القدرات، وضمان التعليم المستمر، وتطوير الأعمال، والابتكار، والاختراع وتنمية القوى العاملة، وضمان التبادل والتعاون الدولي المعرفي».

واستندت الهيئة في بناء إستراتيجيتها على عدد من المدخلات تمثّلت في مراجعة أكثر من 110 وثائق محلية وإقليمية ودولية ذات علاقة، وإشراك عدد كبير من أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين من خلال المقابلات وورش العمل ومجموعات التركيز، والعمل مع خبراء محليين ومختصين وعدد من الخبراء الدوليين في قطاع المكتبات، وإجراء مقارنات معيارية مع 27 دولة لاستخلاص الدروس المستفادة، إضافة إلى تحليل تحديات الوضع الراهن، والوصول إلى تعريف للقطاع، ومهام واختصاصات الهيئة؛ التي خرجت من خلالها برؤية ورسالة وقيم طموحة، وركائز إستراتيجية وأهداف ومبادرات ومؤشرات قياس أداء رئيسية.

وحددت إستراتيجية هيئة المكتبات رؤية لقطاع المكتبات تتمثّل في «مجتمع معلوماتي مشارك في بناء اقتصاد المعرفة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة».

ونصّت رسالتها على «تمكين مجتمع قطاع المكتبات في المملكة للمساهمة في النمو الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي والثقافي»، فيما حددت الهيئة خمس قيم هي التفاعل والشغف والتميز والثقة والإبداع.

وارتكزت إستراتيجية هيئة المكتبات على ثلاث ركائز إستراتيجية ستسهم في نمو قطاع المكتبات بشكل عام وفي تحسين الأداء، تتضمن تنمية قطاع المكتبات وذلك من خلال التخطيط، وتطوير المعايير والأنظمة، والدراسات والإحصاءات، والتمويل والاستثمار، وتنمية الكوادر، في حين تمثّلت الركيزة الثانية في تعزيز المشاركة المجتمعية؛ لزيادة مستوى الوعي المعلوماتي في المملكة عبر تسهيل الوصول إلى خدمات المكتبات، والقيام بأنشطة التوعية والترويج لزيادة اهتمام المجتمع بخدمات المكتبات، فيما تناولت الركيزة الثالثة تطوير الكفاءة الإدارية والتشغيلية، وذلك لتطوير قدرات الهيئة لقيادة القطاع وذلك من خلال تأمين بيئة عمل إيجابية، وتطوير قدرات منسوبي الهيئة، وإشراك أصحاب المصلحة المحليين والدوليين بفاعلية.

وخرجت الإستراتيجية بتسعة أهداف رئيسية مقترنة بالركائز الرئيسية الثلاث، منها أربعة أهداف للركيزة الأولى وهي دعم التحوّل الرقمي لخدمات المكتبات، وتطوير كفاءة القطاع، وتشجيع الابتكار والاستثمار، وتطوير منظومة مصادر التمويل، وثلاثة أهداف للركيزة الثانية وهي تحسين إتاحة الوصول لخدمات المكتبات، ورفع مستوى الوعي المعلوماتي وتعزيز العادات القرائية، وتنشيط المكتبات كمراكز للتعليم والثقافة والتنمية المجتمعية، وهدفان للركيزة الثالثة وهما توفير بيئة عمل جذّابة وبناء قدرات داخلية متطورة، وتفعيل الشراكات المحلية والإقليمية والدولية.

وخلصت الإستراتيجية إلى 35 مبادرة متنوّعة ستعمل عليها وفق مراحل زمنية محددة، تهدف في مجموعها إلى خلق حراك متنام في قطاع المكتبات وعلى مستويات متعددة. والمبادرات هي مبادرة تصميم وبناء مكتبة رقمية عامة، ومبادرة مكتبة رقمية للأطفال، ومبادرة أتمتة المكتبات العامة، ومبادرة بناء منصة إلكترونية للمكتبات الخاصة، ومبادرة تطوير المعايير والإرشادات للمكتبات، واقتراح الأنظمة واللوائح، ومبادرة بناء قواعد بيانات لقطاع المكتبات في المملكة، والمشاركة بدورٍ أساسي في تطوير الخطط الوطنيةِ، وإنشاء مركز للدراسات والأبحاث.

وتضمنت مبادرات الهيئة مبادرة لتمكين القطاع الثالث إضافة إلى مبادرة تصميم وبناء منصة رقمية لتسويق فرص الاستثمار، ومبادرة نماذج أعمال للشراكات بين القطاع العام والخاص، ومبادرة تحفيز الابتكار في قطاع المكتبات، ومبادرة استقطاب الرعايات والامتيازات، ومبادرة تصميم وبناء خطط لتوليد الإيرادات المستدامة، ومبادرة نماذج الهبات والأوقاف، إضافة إلى مبادرة تقديم خدمات المكتبات في أماكن التجمعات، ومبادرة تقديم خدمات المكتبات المتنقلة، وتنفيذ شبكة البطاقة الموحّدة، وتصميم وتنفيذ مجموعة من العروض التفاعلية للأطفال والناشئة، وتطوير تقنيات تجارب القراءة التفاعلية، وتنفيذ ألعاب معلوماتية تستهدف الأطفال والنشء، وتنظيم مسابقات وطنية تستهدف صغار السنّ، وتصميم ورش عمل لتعزيز الوعي المعلوماتي، والمشاركة في إعداد وقيادة الأنشطة التنموية مع جهات شريكة، إضافةً إلى تطوير المكتبات العامة، وتنظيم وإطلاق «اليوم الوطني للمكتبات السعودية»، وتصميم مجموعة من العروض التي تقوم على المشاركة وتستهدف الشباب والأطفال، وتنفيذ مجموعة من العروض التفاعلية للأسرة، وتمكين أصدقاء المكتبة، وتطوير الأنشطة الاجتماعية للموظفين ومراقبة مستوى سعادتهم، وتحفيز وتنمية كفاءات الموظفين من خلال استقطاب المواهب وتقديم الدورات التدريبية الأفضل ضمن فئتها، وتحديد وإبرام الشراكات، والتسجيل في جمعيات المكتبات الإقليمية والدولية الرئيسية، واستضافة المؤتمرات وورش العمل الإقليمية والدولية.

ووضعت الإستراتيجية 25 مؤشراً أداءً أساسياً إستراتيجيّاً لمتابعة التقدّم في إحراز الأهداف الإستراتيجية التسعة، والمبادرات الـ 35، وضمان إنجازها وفق ما حددته الإستراتيجية من أهداف في الفترات الزمنية المعتمدة.

ويأتي تصميم إستراتيجية هيئة المكتبات في سياق مهام الهيئة التي أنشئت في شهر فبراير من العام 2020 بقرار من مجلس الوزراء ضمن 11 هيئة ثقافية تابعة لوزارة الثقافة، وستتولى الهيئة وفق الإستراتيجية مهام إدارة وتطوير القطاع المكتبي في المملكة لخلق بيئة محفزة على القراءة، وتحويل المكتبات إلى بيوت ثقافية شاملة تدعم المعرفة والمشاركة والتفاعل ما بين الأفراد من مختلف شرائح المجتمع.

مدائن

د.عبدالعزيز الجار الله

حتى لا يغرق الخليج بالحروب

تصاعدت الأحداث سريعاً في الوطن العربي من بداية الربيع العربي 2010 ، والانقلاب على الشرعية في اليمن من قبل الحوثيين عام 2014م، وجائحة كورونا الصحية والاقتصادية عام 2019، والتدخل التركي في ليبيا عام 2020م، وحرب فلسطين وإسرائيل عام 2021، جميع هذه الأحداث شكلت ضاغطاً على الوطن العربي بسبب تصرفات إيران وإسرائيل وتركيا في الوطن العربي، ويضاف إليهما أزمات الكوارث الطبيعية وهجمات الفيروسات مثل كورونا، فقد أثرت على التنمية والاستثمار في الوطن العربي، كما أثر سلباً طموح هذه الدول التي تعمل على القلاقل في الوطن العربي إيران وإسرائيل وتركيا منفردة أو مجتمعة.

الوطن العربي الذي لم تهدأ أراضيه ولا شعوبه وتنعم بالاستقرار منذ نهاية الدولة العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918م، لم تستقر أوطان العالمِ العربي لعمل التنمية والاستثمارات لشعوبها بدلاً من الحروب المتطاردة من إسرائيل عام 1948 وإيران 1979م، فالعالم العربي يخرج من حرب ويدخل في حرب أخرى، وهنا لابد أن تتنبه دول الخليج حتى لا تغرقها الأحداث والحروب، فالدول الكبرى متواجدة في بحارها وحول أراضيها، ففي سورية القريبة جداً من دول الجزيرة العربية والخليج تكاد تقسم سورية إلى قسمين أمريكا شرق الفرات، وروسيا غرب الفرات، ومن جانب آخر دول تخريبية تحيط بالوطن العربي هي: إيران في العراق وسورية ولبنان واليمن، وكذلك تركيا في ليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. وهذا يجعل دول الخليج في حالة حذر ويقظة تامة، ولا تجر إلى مواجهات جديدة، بل تركز على العلاقات الودية مع جميع الشعوب والسياسات.

نحن في الخليج العربي وسط دوامات مائية وعواصف هائجة مثل مياه بحر العرب لا يهدأ ولا يستكين تعصف به أمواج المحيط الهندي وتؤثر عليه عواصف المحيط الأطلسي دائماً بالأحداث والصراعات، لذا من الصالح العام لدول الخليج بعد أحداث فلسطين الأخيرة أن تكون حذرة جداً، فالصراعات مرشحة أن تنتقل أحداثها من صراع عربي إسرائيلي، إلى صراع إقليمي بدخول إيرانٍ على خط الحروب العربية ليصبح صراعاً عسكرياً إقليمياً، وتنتقل الحروب الإقليمية إلى حروب دولية أطرافها أمريكا وروسيا وربما الصين.

تعلن دوائر الأوقاف والوصايا بمحكمة الأحوال الشخصية بالرياض
بأنه تقدم لها
المواطن/ سعود سعد عبدالرحمن الفرحان
السجل المدني رقم/ ١٠٦٩٨٠١٨٩٠ طالباً إثبات تغيب أخيه المواطن/ عبدالعزيز سعد عبدالرحمن الفرحان بموجب السجل المدني رقم ١٠١٨٩٠٥٨٢٦ والمتغيب منذ ما يزيد على أحد عشر عاماً تقريباً. فمن لديه اعتراض عليه التقدم لدوائر الأوقاف والوصايا بمحكمة الأحوال الشخصية بالرياض خلال شهر من تاريخه والله الموفق.

SAUDI MARITIME COMPANY
DAMMAM
AGENTS OF EUKOR CAR CARRIER INC. KOREA
ANNOUNCE THE ARRIVAL AT KING ABDUL AZIZ PORT, DAMMAM

VESSEL NAME	VOY. NO.	ETA
MV. MORNING PROSPERITY	035	29-05-2021

Consignee's are requested to contact our office located at the following address for delivery order against the surrender of orignal B/L or Bank Guarantee.
SMC, 3rd Floor Al-Tubaishi Area, Al Najed Street, Opp. Saudi Railways Compound, Dammam
Tel: 825 2047, 825 2051, 825 2059, 825 2319 Fax : 827 4778 Tlx : 803224

إعلانات متفرقة

1) تعلن/ سلمى معتصم محمد راتب العتيلي عن فقدان شهادة مدرسية (الصف الثاني ثانوي) للعام الدراسي 2019 - 2020م صادرة من مدارس الصحافة العالمية، يرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى مصدرها وله الشكر.

2) يعلن/ عبدالرحيم محمد عمر بشارة، سوداني الجنسية عن فقدان إقامة رقم 2473159073 تاريخ الإصدار 1440/12/17هـ وكذلك رخصة سياقة رقم 2473159073 تاريخ الإصدار 1441/5/3هـ يرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى مصدرهما وله الشكر.

3) يعلن/ محمود أحمد النوبي محمد عن فقد الشهادات الدراسية لابنيه: عبدالرحمن محمود أحمد النوبي محمد يحمل إقامة رقم 2178448227 الشهادات الصادرة من مدارس العروبة العالمية عدد (6) شهادات السنوات الدراسية من 2013 - 2019 عن الصفوف 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 إضافة إلى الشهادة المجمعة للصفوف 9 - 10 - 11 - 12 (transcript) للأعوام الدراسية من 2015 - 2019 وشهادات ابنه يحيى محمود أحمد النوبي محمد يحمل إقامة رقم 2162333476 الصادرة من مدارس العروبة العالمية بعدد (5) شهادات منفصلة للصفوف 8 - 9 - 10 - 11 - 12 للسنوات الدراسية من 2013 - 2018 إضافة إلى الشهادة المجمعة للصفوف 9 - 10 - 11 - 12 (transcript) للأعوام الدراسية من 2014 - 2018 يرجى ممن يعثر عليها يسلمها لأقرب مركز شرطة أو لمصدرها أو الاتصال على جوال رقم 0505659901 وله الشكر.

الكثيري القابضة
Al KATHIRI HOLDING COMPANY

إعلان شركة الكثيري القابضة عن دعوة مساهميها إلى حضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية المتضمنة زيادة رأس مال الشركة (الاجتماع الأول) عن طريق وسائل التقنية الحديثة

مقدمة	يسر مجلس إدارة شركة الكثيري القابضة دعوة المساهمين الكرام للمشاركة والتصويت في إجتماع الجمعية العامة غير العادية (الاجتماع الأول) والتي ستعقد بمشيئة الله تعالى في تمام الساعة 6:30 من مساء يوم الأربعاء 13 ذو القعدة 1442 هـ الموافق 23 يونيو 2021م - عن طريق وسائل التقنية الحديثة؛ وذلك حرصاً على سلامة المتعاملين في السوق المالية وضمن دعم الجهود والإجراءات الوقائية والاحترازية من قبل الجهات الصحية المختصة وذات العلاقة للتصدي لفيروس كورونا الجديد(COVID-19)، وامتداداً للجهود المتواصلة التي تبذلها كافة الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية في اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لمنع انتشاره. وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:
مدينة و مكان انعقاد الجمعية العامة غير العادية	مقر الشركة بمدينة الرياض - عن طريق وسائل التقنية الحديثة
رابط بمقر الاجتماع	www.tadawulaty.com.sa
تاريخ انعقاد الجمعية العامة غير العادية	1442-11-13 الموافق 2021-06-23
وقت انعقاد الجمعية العامة غير العادية	18:30
حق الحضور	المساهمين المقيدين في سجل مساهمي المصدر لدى مركز الايداع بنهاية جلسة التداول التي تسبق اجتماع الجمعية العامة وبحسب الانظمة واللوائح.
النصاب اللازم لانعقاد الجمعية	طبقاً للمادة (٣٥) من النظام الأساسي للشركة يكون اجتماع الجمعية العامة غير العادية صحيحاً إذا حضرة مساهمون يمثلون نصف رأس المال على الأقل، وإذا لم يتوفر النصاب اللازم لعقد هذا الاجتماع، سيتم عقد الاجتماع الثاني بعد ساعة من انتهاء المدة المحددة لانعقاد الاجتماع الأول، ويكون الاجتماع الثاني صحيحاً (إذا حضر مساهمون يمثلون ربع رأس المال على الأقل)
جدول الاعمال	1 .التصويت على تقرير مراجع الحسابات عن العام المالي المنتهي في 31 ديسمبر 2020م. 2 .التصويت على القوائم المالية للشركة عن العام المالي المنتهي في 31ديسمبر 2020م. 3 .التصويت على تقرير مجلس إدارة الشركة عن العام المالي المنتهي في 31 ديسمبر 2020م. 4 .التصويت على تعيين مراجع حسابات للشركة من بين المرشحين بناء على توصية لجنة المراجعة، وذلك لفحص ومراجعة وتدقيق القوائم المالية للربع الثاني والثالث والسنوي من العام المالي 2021م والربع الأول من العام المالي 2022م، وتحديد أتعابه. 5 .التصويت على إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2020م. 6 .التصويت على صرف مبلغ (160.000) ريال كمكافأة لأعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2020م. 7 .التصويت على قرار مجلس الإدارة بتعيين (الأستاذ / سعود محمد عبد الله آل شريم (مستقل)) عضواً في لجنة المراجعة ابتداءً من تاريخ 19 -09- 2020م وحتى نهاية فترة عمل اللجنة الحالية بتاريخ 12 -03- 2023م؛ وذلك بدلاً من عضو اللجنة السابق (الأستاذ / محمود حنفي مجلي عقيل (من خارج المجلس)) على أن يسري التعيين ابتداءً من تاريخ قرار التوصية الصادر في 19 -09- 2020م ويأتي هذا التعيين وفقا للائحة عمل لجنة المراجعة. (مرفق السيرة الذاتية). 8 .التصويت على توصية مجلس الإدارة بشأن زيادة رأس مال الشركة من (90.417.600) ريال إلى (113.022.00) ريال عن طريق منح أسهم (وفقا لما هو موضح أدناه) •رأس المال قبل الزيادة (90.417.600) ريال سعودي، رأس المال بعد الزيادة (113.022.000)، نسبة الزيادة (25 %). •عدد الأسهم قبل الزيادة (9.041.760) سهم، عدد الأسهم بعد الزيادة (11.302.200) سهم. •وذلك من أجل دعم المركز المالي للشركة ومقابلة احتياجات التوسعات المستقبلية. •ستكون زيادة رأس المال عن طريق منح أسهم (1 سهم لكل 4 أسهم) مملوكة. •ستكون هذه الزيادة عن طريق رسملة مبلغ (22.604.400) ريال من الأرباح المبقاة. •في حال الموافقة على البند، ستكون الأحقية للمساهمين المالكين للأسهم يوم انعقاد الجمعية العامة غير العادية المقيدين في سجل مساهمي الشركة لدى شركة مركز إيداع الأوراق المالية (مركز الايداع) في نهاية ثاني يوم تداول يلي تاريخ انعقاد الجمعية العامة غير العادية. وفي حالة وجود كسور أسهم، سيتم تجميعها في محفظة واحدة لجميع حملة الأسهم، وتباع بسعر السوق، ثم توزع قيمتها على حملة الأسهم المستحقين للمنحة كل حسب حصته، خلال مدة لا تتجاوز 30 يوماً من تاريخ تحديد الأسهم المستحقة لكل مساهم. •تعديل المادة (7) من نظام الشركة الأساس والمتعلقة برأس مال الشركة. (مرفق) •تعديل المادة (8) من نظام الشركة الأساس والمتعلقة ب الاكتتاب في الاسهم. (مرفق)
نموذج التوكيل	
التصويت الالكتروني	علماً بأنه سيكون بإمكان المساهمين المسجلين في خدمات تداولاتي التصويت عن بعد على بنود الجمعية ابتداءً من الساعة (10:00صباحا) يوم (السبت) 1442/11/09هـ الموافق 2020/06/19م وحتى نهاية وقت انعقاد الجمعية، وسيكون التسجيل والتصويت في خدمات تداولاتي متاحاً ومجاناً لجميع المساهمين باستخدام الرابط التالي: www.tadawulaty.com.sa
احقية تسجيل الحضور والتصويت	أحقية تسجيل الحضور لاجتماع الجمعية تنتهي وقت انعقاد اجتماع الجمعية. كما أن أحقية التصويت على بنود الجمعية للحاضرين تنتهي عند انتهاء لجنة الفرز من فرز الأصوات.
طريقة التواصل	وفي حال وجود استفسار نأمل التواصل مع إدارة علاقات المساهمين على رقم الهاتف (0114167900 أو الرقم الموحد 920004192 تحويلة رقم 104 - فاكس 0114167909 تحويلة رقم 106) - أو على البريد الإلكتروني info@alkathiriholding.com

في رسالة للباحثين عن الشهرة.. د. عارف السحيمي لـ«الجزيرة»:

ألف من الشهرة فرار دأب عباد الله الصالحين

المدينة المنورة - خاص بـ«الجزيرة»

قال الدكتور عارف بن مزيد السحيمي أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إن اللاهثون خلف الشهرة فمآل فعلهم: نفرة الخلق منهم ولو بعد حين، ومصداق ذلك قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾، وأن من ابتلي بهذا الداء فليراجع نفسه، وليعلم أن ما عند الناس ينفد، وما عند الله باقٍ.

وشدد الدكتور عارف السحيمي في رسالة قدمها للباحثين عن الشهرة أن همكم كسب الجماهير والتطلع لمحبة الناس لكم، وما علمتم أنَّ الفرار من داء: موجب لمحبة الخالق للعبد، ومحبة الخلق لأهل الفرار من الشهرة: فعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إن الله يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ) رواه مسلم.

والخفيُّ: هو الذي إذا حضر لم يُعرَف، وإذا غاب لم يُذكر، فليس من أهل الشهرة والمعرفة، والفرار من الشهرة دأبُ عباد الله الصالحين، ومن الشواهد على ذلك: ما جرى لأويس القرني -رحمه الله- فإنه قد صحَّ الخبر بفضله ومع ذلك لما لقي عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال له عمر بعد استغفار أويس له: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: (أكون في غبراء الناس أحب إلي) رواه مسلم، ومنها أيضًا: قول الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- عن نفسه: (أريد أن أكون في شِعب بمكة حتى لا أُعرف، قد بُليت بالشهرة) سير أعلام النبلاء، (216/ 10).

د. عارف السحيمي

وأكد الدكتور السحيمي أن الفرار من الشهرة أمارة على صدق وإخلاص العبد، ومن كان هذا حاله فيُرجى أن يرتفع شأنه بين الناس دون أن يبحث عن العلو والرفعة، ولما ذُكر للإمام أحمد -رحمه الله- الصدق والإخلاص قال: (بهذا ارتفع القوم) طبقات الحنابلة،(147).

واختتم السحيمي حديثه قائلاً: نعوذ بالله من فتنة القول والعمل، ومن أمراض القلوب ومن كل ما يباعدنا عن ربنا، إن ربي سميع مجيب.

تشددت على صرف الغلة للفقراء من أقارب الواقف.. دراسة علمية تؤكد:

اتفاق المذاهب الأربعة على عدم ملكية الناظر لاستبدال الوقف إذا لم تتعطل منافعه

الرياض- خاص بـ«الجزيرة»

أكدت دراسة علمية عن اتفاق المذاهب الأربعة على عدم ملكية الناظر لاستبدال الوقف إذا لم تتعطل منافعه ولم يكن هناك مصلحة راجحة في استبداله، واختلفوا في استبداله إذا كانت هنالك مصلحة راجحة، وأن الراجح هو القول بصواب الاستبدال إذا كانت هنالك مصلحة راجحة، مشيرة إلى اختلاف الفقهاء في ملكية الناظر لاستبدال الوقف عند تعطل منافعه، بين مانع له ومجيز، ذاكرة أن الراجح هو ملكية الناظر لاستبدال الوقف عند تعطل منافعه.

وأظهرت نتائج الدراسة البحثية المعنونة بـ«الوقف المنقطع وأحكامه الفقهية»، والتي قام بها الباحث أنس بن رضوان بن عبدالكريم المشيقح، وحصل من خلالها على درجة الماجستير أن الفقهاء اختلفوا في حكم تغيير هيئة الوقف عن صورته الأصلية، وأن الراجح في المسألة هو القول بملكية الناظر لتغيير هيئة الوقف إذا كان في تغييره مصلحة، مع اختلاف الفقهاء في الحكم التكليفي للوقف بين مجيزٍ له، ومانعٍ منه ومفصّلٍ فيه، وقد اختار الباحث ما اختاره جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة من أن الوقف مشروع مستحب ومندوب إليه، كما أن للوقف أركان أربعة: الصيغة، والواقف، والمال الموقوف، والموقوف عليه، وبالنظر لهذه الأركان تختلف الشروط وتتنوع وتتعدد، فمنها شروط تتعلق بالصيغة، وغيرها تتعلق بالواقف، ومنها ما يتعلق بالموقوف، وكذلك شروط تتعلق بالموقوف عليه، كما يتنوع الوقف ويتعدد بناءً على تفريعات وتقسيمات أخرى.

وأوردت الدراسة ما يذكره الفقهاء للوقف المنقطع ويقصدون به: الوقف الذي انقطعت الجهة التي وقف عليها، وله أسباب ثلاثة لانقطاعه: فناء الموقوف له أو فقدان أحد أسبابه، وموت الناظر أو فقدان أهليته أو إهماله، وفناء العين أو تعطلها، كما يذكر الفقهاء الوقف المطلق ويعنون به: الوقف الخالي من الشروط، ولم يحدد له ربه مصرفًا، مع اختلاف الفقهاء في حكم الوقف المطلق بين مجيز له ومبطل، مع ترجيح صحة الوقف المطلق، كما اختلف الفقهاء في مصرفه وفيما يصرف له، وتنوعت أقوالهم وأدلتهم فيه، وذلك بالجمع بينها: بصرفها حسب قصد الواقف، وإلا في المصالح العامة.

أنس المشيقح

وأوضح الباحث أنس المشيقح أنه إذا ذكر الوقف منقطع الابتداء فإنه يقصد به: الوقف على من لا يجوز الوقف عليه ثم على من يجوز الوقف عليه، وإذا ذكر الوقف المنقطع الوسط فيقصد به: الوقف على من يجوز الوقف عليه ثم على من لا يجوز الوقف عليه ثم على من يجوز الوقف عليه، وإذا ذكر الوقف المنقطع الآخر فيقصد به: الوقف على جهة تنقرض، مشيراً إلى اختلاف العلماء في مصرف الوقف منقطع الابتداء والوسط، وأن الراجح في مصرفه أن يصرف إلى من بعد الجهة المنقطعة، كما اختلفوا في صحة ومصرف الوقف المنقطع الآخر، وتنوعت أقوالهم وأدلتهم، وأن الراجح هو صحة الوقف المنقطع الآخر مع التسبيب، كما أن الراجح في مصرفه هو أن يصرف للفقراء من أقارب الواقف، فإن لم يكن فعلى المصالح، مع التسبيب أيضًا، ويذكر العلماء الوقف منقطع الطرفين، ويقصدون به: الوقف على من لا يصح الوقف عليه ثم على من يصح الوقف عليه ثم على من لا يصح، واختلفوا في حكمه ومصرفه، وأن الراجح هو صحة الوقف منقطع الطرفين، وأن مصرفه يصرف إلى من بعد الأول ثم إلى المصالح ويدخل فيهم الفقراء.

وأبان الباحث في نتائج دراسته على أنه قد تكون هناك أوقاف انتفت شروطها، واختلف العلماء في كيفية التحكم في المصرف، وأن الراجح أن يقال: يستأنس بتصرف من تقدم، ثم يرجع إلى العادة الجارية، ثم إلى العرف الغالب، فإن لم يكن قسم بينهم بالسوية، ويذكر العلماء توحيد الأوقاف، ويقصدون به: جمع أعيان الأوقاف أو مصاريفها في عين أو مصرف واحد، مفرقين بين أن: يتحد الواقف والموقوف عليه، أو يتعدد الواقف ويتحد الموقوف عليه، أو يتعدد الواقف والموقوف عليه، كما يذكر الفقهاء نقل الوقف واستبداله ويعنون به: قيام ناظر الوقف ببيع الوقف القائم ليشتري له بدلاً ليكون وقفًا بدلاً من السابق، سواءً تم ذلك بالبيع أم بالمبادلة أم بنحو ذلك، مشيراً إلى اختلاف الفقهاء في حكم استبدال الوقف، وأن اختلافهم انحصر بين المنع ويمثله المالكية والشافعية، وبين الجواز ويمثله الحنفية والحنابلة، والراجح -والله أعلم- هو القول بالجواز.

رياض الفكر

سلمان بن محمد العُمري

مواقع التواصل وتشكيل الهوية

أثبتت الدراسات أن الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل كان لها التأثير الأكبر في بناء وتغيير كثير من المفاهيم الدينية والسياسية والاجتماعية لمستخدميها عبر العالم، وسمحت لهم هذه المواقع التفاعلية بأن يتلقوا ويتبادلوا ويجربوا ما شاؤوا من الأفكار والقيم والعادات الإيجابية والسلبية على حد سواء، وما حدث في العالم على مستوى الأفراد أو الجماعات على الأمم والدول هو نتيجة لهذا التأثير المتبادل الذي أفضى -والعياذ بالله- لدى البعض إلى الإلحاد والشذوذ والثورات والانفلات، وأصبحت هذه الفضاءات المفتوحة مجالاً لإعادة تشكيل الذات، وكلما كان الجو العام للفرد المستخدم لهذه الوسائط ضيقاً وأحادياً كان أكثر عرضة للتأثر لا التأثير، ولا سيما لدى الشباب والشابات الذين يفتقدون إلى الرابط الإيماني أولاً، والتلاحم الاجتماعي ثانياً، والضغط الاقتصادي ثالثاً، وغالبية المستخدمين لها هم فئة الشباب حيث يشكلون الفئة الاجتماعية الأكثر انفتاحاً على هذه التقنية والأكثر استخداماً لها مقارنة ببقية الفئات العمرية الأخرى.

وقد أخذت الساحة الفكرية في وطننا العربي والإسلامي منذ بداية استخدام الإنترنت في العقدين الأخيرين منحنى منحرفاً للأسف، فرأينا ظواهر سلبية تمثلت في الغلو والتطرف الديني كداعش والقاعدة والفيالق والأحزاب، ورأينا على النقيض الآخر موجات الإلحاد في بعض البلدان، وشاهدنا أيضاً تحولات وهيجان في الشوارع العربية تمثلت بما يسمى بالربيع العربي كان المحرك الأساسي لها هو وسائط التواصل الاجتماعي، فهي التي أدت بالشباب إلى كل الطرق ذات اليمين وذات الشمال.

ثم بدأت نقطة سلبية في استخدام مواقع التواصل والوسائط والشبكات الاجتماعية تتمثل في إعادة تشكيل مفهوم النخب، فلم يعد المؤثر الواعظ والمعلم والمربي أولاً، ولا الكاتب أو الإعلامي والإعلام التقليدي بوجه عام ثانياً، ولا البرامج ولا المسلسلات وغيرها من البرامج الموجهة، بل أصبح هناك شخصيات قد تكون سلبية في الغالب أو هامشية هي المؤثرة في آراء وأفكار وسلوكيات الشباب والشابات لدينا بل حتى كبار السن والعجائز.

واليوم تأثير المشاهير لدينا محدد في الجانب السلوكي الشخصي في الاستهلاك كالمطعم والمأكل والملبس، ولكن الخشية أن يمتد هذا التأثير لاحقاً إلى الأفكار والمعتقدات وليس على أيدي المشاهير المحليين بل على أيدي المشاهير الآخرين خارج الحدود وليس ذلك ببعيد، فالعالم أصبح حياً وشارعاً واحداً وليس قرية واحدة كما يقال، ونحن في هذا العالم ما زلنا -مع الأسف- متلقين وغير مؤثرين أو فعَّالين، وأصبحت ثقافة الشباب وسلوكهم تستمد من هذه المواقع. وإن لم نلتفت لهذا الأمر فإنني أخشى أن يكون هناك تحول كبير في القيم.

لقد قال مخترع الفيس بوك زو كبيرنج إن فيسبوك هو حركة اجتماعية social movement، وليس مجرد أداة تواصل أو وسيلة، وإنه موقع سيتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً خلال الأداء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتمامهم ومشاعرهم، وإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم أكثر انفتاحاً.

لقد آن الأوان أن تقوم وزارات التعليم والشباب والثقافة والجهات الأمنية بعمل قواعد وأساسيات إرشادية تدرس في المناهج لتلافي سلبيات المواقع، فهذا أجدى وأنفع من الوسائل التقليدية في مكافحة أضرارها وما ينشر فيها.

حفظ الله البلاد والعباد من كل سوء.

alomari1420@yahoo.com

فاسألوا أهل الذكر

يجيب عنها معالي الشيخ الدكتور/ عبدالكريم بن عبدالله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

لفظ بقايا السواك أثناء الصوم

***ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه يستاك وهو صائم، ولكن هل يلزم الصائم أن يلفظ بقايا السواك وما بقي من طعمه في الريق، أو يُعفى عنه ويُعدُّ غير مفطِّر؟**

- نعم، يلزمه أن يلفظ بقايا السواك وما تفتت منه، سواء كان من لحاه أو من أطرافه، فإنه يلزمه أن يلفظه؛ لأنه جرمٌ إذا دخل إلى الجوف بقصد فُطِّر، وكذلك طعمُه يدل على أن منه شيئًا تحلل في الفم، فيلفظه.

***

استنشاق دخان السيارات حال الصوم

*** أعمل في ورشة لتصليح السيارات، وأحيانًا يحصل لي بسبب العمل أن أستنشق الدخان الخارج من عوادم السيارات، فهل هذا يؤثِّر في صيامي؟**

- إذا قصدت الاستنشاق لهذا الدخان فإنك تفطر بسببه، لكن إذا دخل إلى أنفك أو فمك من غير قصد فلا تُفطر به، كما في كلام أهل العلم فيمن طار إلى حلقه ذباب أو غبار من غير قصد فإنه لا يُفطر.

المفاضلة بين القيام جماعة في أول الليل، وبين أدائه منفردًا في آخر الليل

*** إذا كان الإنسان ضابطًا لكتاب الله -عز وجل- ويأمن على نفسه من الفتور، فهل الأفضل له أن يصلي التراويح في الثلث الأخير لوحده في البيت، أم يصلي في الجماعة بعد العشاء؟**

- ثبت عن عمر -رضي الله تعالى عنه- في شأن صلاة التراويح التي جمع الناس عليها بعد انقطاعها في زمنه -عليه الصلاة والسلام- بعد أن صلى -صلى الله عليه وسلم- ليلتين أو ثلاثًا، وبعد انقطاعها في زمن أبي بكر وصدر من خلافة عمر -رضي الله عنهما- أنه لما جمع الناس على إمام واحد وخرج عليهم وهم يصلون قال: «نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون» [البخاري: 2010]، يعني صلاة آخر الليل، فلا شك أن صلاة آخر الليل أفضل، لكن إذا كان الشخص قدوة وإذا لم يصلِّ مع الناس ظُنَّ به السوء أو اقتدى به من يترك التراويح ويظن أنها ليس فيها فضل؛ لأنه لو كان فيها فضل لصلاها فلان، وهو لا يدري عن حاله في آخر الليل، فإذا كان الأمر كذلك فليصلِّ مع الناس ويحتسب في ذلك، وأنه شخص يقتدى به ولو تركها لتركها بعضُ الجهال اقتداءً به، فيصلي مع الناس ثم يصلي ما كُتب له في آخر الليل فيجمع بين هذا وهذا.

***

إلقاء المحاضرات في شهر رمضان

*** نجد أن السلف الصالح كانوا يتركون تعليم الناس في رمضان، وتجد اليوم كثيرًا من المساجد يُلقى فيها الكلمات والمحاضرات بشكل شبه يومي، فهل هذا مخالف لعمل السلف؟**

- أولاً: ليس جميع السلف يتركون الأعمال الصالحة والتعليم والتحديث والتعلم، نعم أثر ذلك عن بعضهم؛ للتفرغ لقراءة القرآن، وإلا فالنبي -عليه الصلاة والسلام- جاهد في رمضان في غزوة بدر، وعمل الأعمال الصالحة كلها في رمضان، لكن لا شك أن هناك التصاقًا بين رمضان والقرآن؛ لأنه شهر القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185]، فلو تفرَّغ تفرغًا كليًّا أو جزئيًّا لمدارسة القرآن وتلاوته والإكثار من ذلك فهذا عَمله بعض السلف، والتعليم من أفضل الأعمال الصالحة، والدعوة كذلك ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ [فصلت: 33]، فهي من أفضل القربات في رمضان وفي غير رمضان، المقصود أن ما أثر عن السلف إنما يُذكر للحث على الإكثار من تلاوة القرآن لا لتعطيل الأعمال الصالحة.

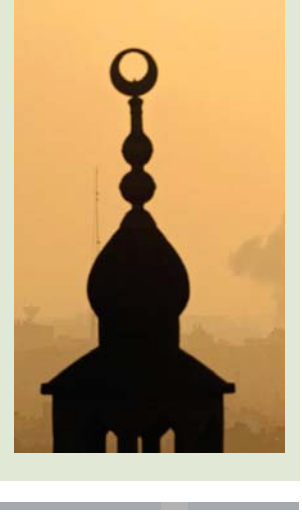

وبشر الصابرين

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

شكر على تعزية

يتقدم

آل الحجيلان

بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان والتقدير إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى كل من واسانا من

أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة والمشايخ ورجال الأعمال وجميع الأقارب والأصدقاء والزملاء

وكل من قدم لنا التعازي سواء كان ذلك حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

في وفاة

المغفور له بإذن الله تعالى فقيدنا

المحامي / صلاح بن إبراهيم الحجيلان (يرحمه الله)

داعين المولى عز وجل أن لا يريكم مكروهاً في عزيز وأن يتغمد فقيدنا وموتى المسلمين أجمعين بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

جميل الحجيلان، وإخوانه وأبناؤهم

وأبناء الفقيد

حسام الحجيلان وسلطان الحجيلان وفارس الحجيلان وحنين الحجيلان وزوجته صفية السليمان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حظيت بأصداء إعلامية واسعة محليا ودوليا

هيئة التراث تقدم للعالم 4 اكتشافات أثرية جديدة خلال عام من انطلاقها

منذ انطلاقتها قبل نحو عام، أعلنت هيئة التراث بوزارة الثقافة أربعة اكتشافات أثرية جديدة في مناطق المملكة من خلال فرق سعودية دولية مشتركة.

وحظيت هذه الاكتشافات بأصداء واسعة في الإعلام الدولي، كما لقيت اهتماماً في الأوساط الإعلامية والبحثية في المملكة، خاصة وأنها تبرز الأهمية التاريخية للمملكة التي كانت أرضها ملتقى للحضارات الإنسانية عبر عصور التاريخ.

مواقع أثرية في المملكة تعود إلى حوالي ٣٥٠ ألف سنة

وكان آخر الاكتشافات الأثرية التي أعلنتها الهيئة مؤخراً هو العثور على موقع أشولي مؤرخ في المملكة «النسيم» في صحراء النفود بمنطقة حائل «شمال المملكة»، أدلة بيئية على وجود بحيرة عميقة ربما كانت عذبة المياه، مع أدلة معالم بيئية قديمة وما ارتبط بها من مواد أثرية تعود إلى عصر البلايستوسين الأوسط.

وأكدت النتائج الأخيرة لمشروعات المسح البيئي والأثري لمشروع الجزيرة العربية الخضراء الذي بدأ منذ 10 سنوات، أن الجزيرة العربية مرّت بتغيرات مناخية خلال عصر البلايستوسين فأضحت أجواؤها أكثر رطوبة، وأثر ذلك على انتشار الإنسان فيها وفي القارات الأخرى، وينطبق هذا على الجماعات البشرية في الفترة الأشولية، الذين كان ارتباطهم أشد بمصادر المياه فيما يبدو أكثر من غيرهم في العصر الحجري الأوسط.

ويمثل موقع النسيم حالياً أقدم المواقع الأشولية الموثقة حتى الآن في المملكة، ويكشف الستار عن المستوى الإقليمي عن أنواع من مجاميع لأدوات حجرية استخدمها الإنسان في عصر البلايستوسين الأوسط، ومن المرجح أنها تشير إلى تكرار عودة الإنسان إلى الجزيرة العربية عندما كانت مروجاً وأنهاراً، إذ يحتوي الموقع على حوض عميق يبرز في وسطه رواسب عثر فيها على مواد أثرية من العصر الحجري الأسفل، وقد تم جمع ما يقارب من 354 قطعة فأس حجري، وقرائق حجرية مختلفة. واتضح من خلال المسح وجود ارتباط شديد بين المواد الأثرية والبحيرة الجافة.

وتدل المسوحات الموسعة للمشروع ضمن نطاق صحراء النفود على أن مادة الكوارتزيت المحلي استخدمت في كثير من الأحيان لصنع أدوات حجرية أخرى ضمن الفترة الأشولية لم يتم تأريخها بعد، تشمل الفؤوس بأشكال مختلفة منها بيضاوية وقلبية ومثلثة، بالإضافة إلى اختلاف أحجامها كما هو الحال في المواقع الأشولية الأخرى في صحراء النفود.

وتبيّن تلك الأدوات الحجرية الأشولية بموقع النسيم أنها تعود إلى أواخر عصر البليستوسين الأوسط في حدود (350.000 إلى 250.000 عام) أي ما يتوافق على الأرجح مع مرحلة انظير البحري التاسع حين ذاب الجليد فيها وتشكلت بحيرات في صحراء النفود.

ويدل التشابه بين المواد الأشولية بموقع النسيم والمواقع الأشولية الأخرى غير المؤرخة في صحراء النفود، على أن المياه العذبة العميقة المستقرة في صحراء النفود كموقع النسيم أسهمت في سهولة انتشار الإنسان وتنقله نظرا ما وجده من مياه عذبة ووفرة في الصيد حولها. ويدل تنوع الثدييات كبيرها وصغيرها على وجود بحيرات تكونت إبان فترات ذوبان الجليد بمنطقة النفود، مما يدل على انتشار الحيوانات في المنطقة خلال المراحل الرطبة ووفرتها حول المياه مصدراً لعيش الإنسان.

وتعكف هيئة التراث بمشاركة مجموعة من الخبراء السعوديين على استكمال المشروع العلمي (الجزيرة العربية الخضراء) بالتعاون مع نظرائهم الدوليين من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان، الذي يركز على تتبع ودراسة التغيرات المناخية التي تعرضت لها شبه الجزيرة العربية عبر العصور، وبين بداية الاستيطان البشري في البلاد وهجرة البشر إليها عبر قارات العالم القديم، وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة للمشروع عن أدلة لوجود آلاف البحيرات، والأنهار، والغابات، والكائنات في أنحاء الجزيرة، التي نشأت حولها العديد من الحضارات المتعاقبة بسبب المناخ المعتدل لشبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت.

وتسعى هيئة التراث من خلال «مشروع الجزيرة العربية الخضراء» إلى تنفيذ المسوحات المكثفة والتنقيبات المنظمة لفهم الظروف المناخية القديمة وطبيعة البيئة السائدة في الجزيرة العربية وما يتبعها من هجرات بشرية، وذلك في إطار جهود الهيئة في التنقيب في مواقع الآثار الوطنية وصونها والتعريف بها ضمن الإستراتيجية الوطنية للثقافة المنبثقة من رؤية المملكة 2030.

العثور على أقدم المصائد الحجرية في العالم

وفي شمال المملكة عثر فريق علمي على منشآت حجرية في صحراء النفود في المملكة عبارة عن مصائد للحيوانات؛ تعد من أقدم المصائد الحجرية في العالم حيث يعود تاريخها إلى أكثر من 7000 عام.

وأوضحت هيئة التراث في المملكة العربية السعودية أن نتائج أعمال الفريق أكدت أن مناطق شمالي المملكة شهدت تطوراً حضاريًا قبل حوالي 5000 سنة ق.م. بدليل تشييد أمكنة ضخمة ضمت مئات المنشآت الحجرية الكبيرة وهو تغير ثقافي مهم ونقلة حضارية في المنطقة.

مشيرة إلى أن هذا العمل العلمي الذي تنشر نتائجه مجلة الهولوسين الدولية العلمية المتخصصة في دراسات ما قبل التاريخ هو ضمن الأعمال الميدانية لمشروع الجزيرة العربية الخضراء الذي تقوده هيئة التراث بمشاركة معهد ماكس بلانك الألماني، وجامعة أكسفورد، وجامعة الملك سعود.

وتناول العمل العلمي الميداني الذي قام به الفريق بدايات تطور المنشآت الحجرية ضمن سياقها الأثري والبيئي وخاصة المستطيلات منها والتي وصفت بأنها مصائد للحيوانات، حيث أدت تلك المستطيلات دورًا مفسّرًا وعكست تطور سلوك الإقليمية عند الإنسان من خلال المنافسة على المراعي في بيئات صعبة غير مستقرة في الجزيرة العربية حتى في الأزمنة الرطبة في عصر الهولوسين، حيث كانت البيئة تمر بفترات جفاف.

وقد جرى التحقق من هذه المستطيلات الحجرية بعد تحليلها ودراستها واختيار عدد منها والوقوف عليها في جبة بمنطقة حائل عدة مواسم، ثم مسحت لمعرفة بنائها وما يتصل بها من مواد ثقافية وجرى تصويرها، ورفعت عينة عضوية من فحم وأصداف لتأريخها من إحدى مصاطب تلك المستطيلات.

وحددت 104 منشآت حجرية حول التخوم الجنوبية من صحراء النفود؛ والتي يدل عددها على أنها منتشرة بعيداً عن حرة خيبر، ومن المتوقع العثور على هذه المستطيلات شرقاً في أثناء الدراسة، كما تقل المستطيلات الحجرية جنوبي حرة خيبر.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هذه المستطيلات الحجرية التي تنتشر جنوبي صحراء النفود تبدو متساوية ومتقاربة لكنها على هيئة مجاميع؛ شيد معظمها على شكل مستطيلات متقاربة من بعضها، وتحتشد في مجموعات؛ توزعت متساوية على مشارف جنوبي النفود.

كما أن ثلاثة أرباع هذه المستطيلات الحجرية مشيدة على تلال أو نباوات؛ لكن أغلبها شيد حول البحيرات القديمة أو المستنقعات، فيما شيدت بعض المستطيلات في السهول وحول شطآن البحيرات، وأنشئت بعض المستطيلات بعيداً عن موارد المياه على مسافة 6 أكيال تقريباً، ومتوسط المسافة عن أقرب رواسب البحيرات هي 6 أكيال، وبعضها يوجد بمسافة كيل واحد عن مصادر المياه الضرورية بما فيها جداول المياه.

أما من حيث أحجام المستطيلات الحجرية وأشكالها وبنيتها فقد أوضحت الدراسة تجانس أشكال المستطيلات في جنوبي صحراء النفود، حيث تبدو طويلة، وارتفاع جوانبها أقل من نصف متر في الغالب.

وتظهر أغلب المصاطب بأحجام ضخمة، فيبلغ طول بعضها أكثر من 600 متر وعرضها 10 أمتار وارتفاعها متر واحد، كما ترتبط المستطيلات غالبا برجوم على هيئة «عين الثور»، وقبور على هيئة «قرط»، وقبور على هيئة «مدخل مفتاح»، ودوائر حجرية.

وعثر الفريق على عدد من المواد الثقافية في الموقع؛ منها فأسان؛ إحداهما داخل أحد المستطيلات الحجرية والأخرى خارجه، وكذلك شظايا من الكوارتز مبهمة قريبة من بعض المنشآت شيدت من حجارة المستطيلات، إضافة إلى محرشة من الحجر الرملي بجانب أحد المستطيلات، وأحجار ملونة أخرى ربما استخدمت لممارسة الطقوس الدينية، فضلًا عن عدد متنوع من عظام الحيوانات المرتبطة بتلك المستطيلات.

وكشف التسلسل الزمني النسبي للمستطيلات عن تطابق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات سابقة في المملكة؛ أرخت هذه المنشآت من 5000 إلى 2000 سنة قبل الميلاد.

بينما أظهرت نتائج تحليل التاريخ الذي أجريت على عينات الفحم أنها تعود إلى الفترة من (5052 إلى 4942) سنة قبل الميلاد خلال العصر الحجري الحديث، وأخرى من (2930 إلى 2770) سنة قبل الميلاد خلال العصر البرونزي، في حين أرخت عينات أخرى من الموقع من (786 إلى 666) ق.م «العصر الحديدي».

وتدل النتائج على أن المستطيلات خاصة مصاطبها تعد كنزًا تاريخيًا عن الجزيرة العربية في فترة ما قبل التاريخ، ويرجح أن تكون لها نتائج واعدة مما يقود إلى العديد من النتائج المهمة في حياة الإنسان على هذه الأرض.

فؤوس حجرية في شعيب الأدغم بالقصيم

كما أعلنت هيئة التراث في وقت سابق عن الكشف عن أدوات حجرية تعود إلى فترة العصر الحجري القديم (الحضارة الأشولية) في شعيب الأدغم شرق منطقة القصيم، بمساعدة من المواطن عبدالله السحيباني أحد الهواة والباحثين في مجال التراث والذي اكتشف الموقع وبادر بإبلاغ فرع الهيئة بمنطقة القصيم عنه.

وأوضحت هيئة التراث أن الأدوات الحجرية المكتشفة تتمثّل في فؤوس حجرية تتميز بالدقة العالية في التصنيع والكثافة.

وبعد هذا الموقع من أهم مواقع العصور الحجرية المكتشفة على مستوى المملكة، وذلك استناداً على ما عثر عليه من أدوات حجرية مميزة ونادرة.

ويعود الموقع إلى فترة العصر الحجري القديم الأوسط (الحضارة الأشولية 200 ألف سنة) قبل الوقت الحاضر تقريباً. وذلك استناداً على ما عثر عليه من أدوات حجرية مميزة ونادرة من الفؤوس الحجرية التي تميزت بالدقة العالية في التصنيع والكثافة والتي استخدمتها تلك الجماعات البشرية في حياتها اليومية.

وقد دلت كثرة الأدوات الحجرية في هذا الموقع على الكثافة العددية لمجتمعات ما قبل التاريخ التي عاشت في هذه المنطقة، وهو ما يعد مؤشراً واضحاً على أن الظروف المناخية في الجزيرة العربية كانت مناسبة جداً لعيش تلك الجماعات البشرية، والاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة فيها، وتقدم كثافة الأدوات الحجرية دلالة على قدم وجود الإنسان وتكاثر الجماعات البشرية عبر آلاف السنين.

وتشير صور الأقمار الصناعية إلى أن هذه المواقع الأشولية (ومنها شعيب الأدغم) تقترن بمجاري الأنهار، مما يؤكّد على أن الإنسان استخدم الأنهار للوصول إلى عمق المناطق الداخلية في الجزيرة العربية، ويعد هذا التوزيع المكاني الواسع النطاق للمواقع الأشولية واحداً من أكبر التوزيعات المعروفة على نطاق العالم، وهو ما يشير إلى أن الجماعات البشرية في الجزيرة العربية كانت قادرة على التنقل لمسافات جغرافية واسعة، حيث تدل كثرة المواقع المتمركزة حول الأودية والأنهار القديمة على أن تلك الجماعات كانت تنتشر تدريجياً وتكتشف المواقع حسب الحاجة، وتميزت هذه المواقع بانتشار كسر الشظايا الحجرية، والأدوات المصنعة.

وقد أشارت أعمال المسح إلى تراكم كثيف للأدوات الحجرية السطحية، مما يشير إلى احتمال وجود الآلاف من الأدوات الحجرية المدفونة في هذا الموقع.

وأظهرت النتائج أن هناك تغييرات كبيرة في البيئات، تتراوح ما بين القاحلة للغاية والرطبة، والأدلة الحالية تدعم بقوة تأكيدات وجود «الجزيرة العربية الخضراء» الماضي، وخلال المراحل الرطبة، كان هناك أنهار وبحيرات في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي أدى إلى انتشار وتوسع تلك الجماعات البشرية، مما يؤكد على أن الجزيرة العربية كانت مفترق طرق رئيس بين قارة أفريقيا وبقية قارة آسيا طوال عصور ما قبل التاريخ، وأنها كانت أحد أماكن الاستيطان قديماً في فترة العصور الحجرية، ويعتقد أن الهجرات القديمة لتلك الجماعات البشرية كانت عبر ممرين رئيسيين هما مضيق باب المندب وممر شبه جزيرة سيناء.

اكتشاف آثار أقدام لبشر تعود لأكثر من ١٢٠ ألف سنة

ومن أهم الاكتشافات الأثرية التي أعلنتها الهيئة، اكتشاف فريق سعودي دولي مشترك آثار أقدام لبشر وفيلة وحيوانات مفترسة حول بحيرة قديمة جافة على أطراف منطقة تبوك يعود تاريخها إلى أكثر من 120 ألف سنة من الآن.

حيث يمثل هذا الاكتشاف الأثري الجديد والهام الدليل العلمي الأول على أقدم وجود للإنسان على أرض الجزيرة العربية، كما أنه يقدم لمحة نادرة عن بيئة الأحياء أثناء انتقال الانسان بهذه البقعة من العالم.

صورة اكتشاف آثار بشرية وحيوانات مفترسة تعود إلى 120 ألف سنة

ووفقا لنتائج المسح الأثري فقد ساهم وجود مئات البرك الطبيعية في النفود في بقاء وتكاثر الكائنات الحية بأنواعها المختلفة؛ حيث تم التعرف على طبعات أقدام سبعة أشخاص من البشر، ووجدت آثار طبعات للجمال (107 طبعات أثر وهي الأكثر على مستوى الموقع) والفيلة (43 طبعة أثر) وآثار طبعات أخرى لحيوانات من فصيلة الوعول وفصيلة البقريات، والتي كانت تنتقل في مجموعات فيها الكبير والصغير، إضافة إلى حوالي 233 أحفورة، تُمثل بقايا عظمية للفيلة والماء.

وأظهرت الدراسات احتواء الموقع على سبع طبقات أثرية، عثر فيها على أدوات حجرية أشولية مصنوعة من أحجار الاندسايت والراييليت، وأدوات حجرية موجودة في مكانها الأصلي، ولم تتأثر بعوامل التعرية الطبيعية، وتميز الموقع بوجود صناعة حجرية متقدمة، اشتملت على الفؤوس الحجرية والشظايا الكبيرة، كما هو معروف في قارة أفريقيا، وفي ظل ظروف مناخية معتدلة.

وهذا الاكتشاف هو أحد نتائج المشروع العلمي الكبير (مشروع الجزيرة العربية الخضراء) الذي تشرف عليه الهيئة، وتتعاون فيه مع معهد ماكس بلانك الألماني وجامعة أكسفورد البريطانية وجامعة كوينزلاند الأسترالية، وجامعة الملك سعود وهيئة المساحة الجيولوجية وشركة أرامكو، ويعمل فريق أبحاث سعودي دولي منذ أكثر من 10 سنوات على أبحاث ميدانية متعددة التخصصات، وقد أطلق على المشروع « الجزيرة العربية الخضراء» الذي شمل مناطق صحراوية مختلفة، وحول مناطق الحرات البركانية، وبالقرب من بعض السواحل في منطقة تبوك، ونجران، والرياض، وحائل، والمدينة المنورة. وضمّ الفريق عدداً من التخصصات المصاحبة لعلم الآثار.

وأثبتت نتائج المشروع العلمي المشترك أن هناك تغييرات كبيرة في البيئات؛ تتراوح ما بين القاحلة للغاية والرطبة، والأدلة الحالية تدعم بقوة تأكيدات وجود «الجزيرة العربية الخضراء» مرات عديدة في الماضي؛ حيث إن هناك سجلات بيئية ومواقع أثرية تعود إلى 500,000 سنة قبل الوقت الحاضر على الأقل، وخلال المراحل الرطبة كان هناك أنهار وبحيرات في جميع أنحاء الجزيرة العربية، الأمر الذي أدى إلى انتشارات وتوسعات سكانية، وهذا يؤكد أن الجزيرة العربية كانت مفترق طرق رئيس بين إفريقيا وبقية أوراسيا طوال عصور ما قبل التاريخ.

وقد تمكّن «مشروع الجزيرة العربية الخضراء» من خلال المسوحات المكثفة والتنقيبات المنظمة من فهم الظروف المناخية القديمة وطبيعة البيئة السائدة في الجزيرة العربية؛ وذلك من خلال تحليل ودراسة البقايا الحيوانية المتجدرة في غربي صحراء النفود. وأظهرت تلك الدراسات وجود أنواع متعددة من الحيوانات ومنها الفيل مستقيم النابين، والأسماك، والطيور؛ مما يؤكد كثافة الغطاء النباتي وتوفر المياه بشكل دائم، كما أن وجود السنوريات كبيرة الحجم مثل النمر الأوروبي والضبع دليل على أن صحراء النفود في المملكة كانت موطنًا لأنواع عديدة من الحيوانات.

كما كشفت النتائج العلمية من خلال استخدام النماذج الحاسوبية للبحيرات والأنهار القديمة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية أن معظم المناطق لم تكن مواقع منعزلة، وإنما ترتبط بسلسلة متصلة من البحيرات القديمة، والتي تشكلت في الفترات المطيرة.

وهناك أدلة تشير إلى أن الجماعات البشرية قد تعلمت كيفية التعايش مع الظروف الجافة والتغيرات البيئية المروعة؛ بتبني نمط عيش يعتمد على الرعي وإدارة بيئاتهم الطبيعية في الواحات.

الاكتشافات تبرز تطور المملكة في مجال الكشوفات الأثرية

وقد أكد الدكتور جاسر بن سليمان الحريش المدير التنفيذي لهيئة التراث في مؤتمر صحفي أن الاكتشافات الأثرية في عدد من مناطق المملكة خلال الأعوام الأخيرة، تؤكد ما تتميز به المملكة من مكانة تاريخية بوصفها ملتقى للحضارات الإنسانية، وتعكس عمق تاريخ الجزيرة العربية ومدى مساهمتها الحضارية في التاريخ الإنساني.

مشيداً بما تحظى به أعمال ومشاريع التنقيب الأثري في المملكة من دعم واهتمام ومتابعة من سمو وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة الهيئة.

وأوضح د.الحريش بأن هذه الاكتشافات تبرز تطور المملكة في مجال الكشوفات الأثرية من خلال كفاءات سعودية ذات مستوى عال تعمل بالتعاون من الجامعات والجهات الحكومية والمراكز البحثية على مستوى العالم في أعمال التنقيب عن الآثار في مختلف مناطق المملكة.

وأشار د.الحريش إلى أن الآثار بأشكالها المختلفة تعد جزءاً أصيلاً من أنشطة التراث التي تشمل أربعة مسارات هي: الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، والتراث المادي، مؤكداً بأن هيئة التراث ستبني نشاطها على ما تحقق في مجال الآثار من نجاحات كبيرة ومعلومة، وستعمل على تطوير أنشطة القطاع وتوسيع أنشطته العلمية والبحثية والتعريفية.

وكشف د.الحريش بأن هيئة التراث تعمل على تأهيل المواقع الأثرية وفتحها للزوار، إلى جانب تنظيم معارض متخصصة بالآثار داخل وخارج المملكة، وإعداد ونشر بحوث ودراسات متخصصة في الآثار، تشتمل على الأنشطة التعريفية والتوعوية، وذلك في سياق جهود الهيئة لإبراز التراث الوطني والاحتفاء به محلياً ودولياً.

مشيراً إلى التعاون مع 14 معهداً ومركزاً وجامعة دولية لتنفيذ 20 بعثة أثرية، ويشمل هذا التعاون اتفاقيات تمتد إلى عام 2024م، بالإضافة إلى بعثات المسح والتنقيب بالتعاون مع الجهات الحكومية.

استئناف مشاريع المسح والتنقيب الأثري

من جانب آخر تستعد «هيئة التراث» لاستئناف مشاريع المسح والتنقيب الأثري في مختلف مناطق المملكة بالشراكة مع بعثات دولية من جامعات ومراكز بحثية عالمية متخصصة، وذلك بعد توقفها العام الماضي بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد.

ووجهت الهيئة دعوتها لأقسام وكليات الآثار في الجامعات السعودية للمساهمة في عمليات المسح والتنقيب في الفترة المقبلة، والمشاركة مع البعثات الدولية في اكتشاف الآثار في مختلف المناطق السعودية والمساهمة في كتابة التاريخ الحضاري للمملكة.

ويحتل المسح والتنقيب الأثري أولوية لدى هيئة التراث، باعتباره وسيلة علمية ضرورية لاكتشاف الآثار التي تزخر بها المملكة التي يعود أكثرها إلى حقب تاريخية موغلة في القدم ومرتبطة ببدايات الحضارة الإنسانية.

وشهدت المملكة في الفترة التي سبقت الجائحة مشاركة أكثر من 40 بعثة دولية ومحلية في التنقيب عن الآثار في مختلف مناطق المملكة وقدمت نتائج مهمة عن تاريخ الاستيطان البشري في أراضي شبه الجزيرة العربية، نُشرت في عدد من أوعية النشر العلمي مثل حولية الآثار السعودية «أطلال»، بالإضافة إلى عدد من الكتب الأثرية المتخصصة، والمنصّات الرقمية.

وتشمل شراكات الهيئة لعمليات المسح والتنقيب الأثري: قائمة واسعة من البعثات والفرق البحثية من جامعات ومراكز بحثية متخصصة في الآثار مثل جامعات يورك وليفربول وإكستر في المملكة المتحدة بريطانيا، والمركز الوطني للأبحاث العلمية بفرنسا، والمعهد الألماني لآثار الشرق الأوسط، ومعهد ماكس بلانك، وجامعة فيلبس بألمانيا، وجامعة نابولي بإيطاليا، وجامعة فينا بالنمسا، ومعهد الثقافات المتوسطية والشرقية في بولندا، وجامعة هلسنكي بفنلندا، وجامعتي كانازاوا وأسيدا، ومؤسسة موتوكو كتاروا لثقافة الصحراء باليابان، والمركز الوطني للتراث الثقافي المغمور بالمياه بالصين، وستعود هذه البعثات للعمل مجدداً في 20 موقعاً بالمملكة بمشاركة فرق سعودية.

وفي إطار تعاون الهيئة مع الجامعات الحكومية «الملك سعود، وحائل، وجازان»، ستعود بعثات سعودية أثرية إلى استئناف عملها السحي في 5 مواقع أثرية، كما ستعمل الهيئة على تنفيذ مشاريع المسح والتنقيب الأثري في 19 موقعاً في مناطق مختلفة من المملكة، إضافة إلى تسجيل مواقع شاطئ السفن الغارقة في الخليج العربي للمرة الأولى، بعد أن أنجزت الهيئة عدداً من الاكتشافات الأثرية للتراث المغمور بالمياه.

وتنفذ هيئة التراث والبعثات الشريكة أعمال المسح والتنقيب الأثري بطرق علمية حديثة، وباستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد والذكاء الاصطناعي، مُستهدفة التنقيب في مواقع أثرية مختلفة تمتد في تاريخها إلى أكثر من مليون سنة من عصور ما قبل التاريخ إلى العصور الإسلامية «القرن العاشر الهجري»، وذلك ضمن خطط تستمر لعدة سنوات.

ومن المنتظر أن تُطلق الهيئة في العام الحالي مشاريع بحثية جديدة بالتعاون مع عدد من الشركاء المحليين مثل دارة الملك عبدالعزيز، وهيئة تطوير بوابة الدرعية، والهيئة الملكية في محافظة العلا، وشركة نيوم، وشركة آمالا، وشركة البحر الأحمر للتطوير وغيرها. وستعمل الهيئة على إشراك الكوادر الوطنية من الطلاب والطالبات والباحثين والباحثات في مجال الآثار والتراث للمشاركة في هذه المشاريع.

وتهدف «هيئة التراث» من استئناف مشاريع المسح والتنقيب الأثري إلى رفع مستوى الاكتشافات الأثرية في المملكة كماً ونوعاً، وتوفير مسارات بحثية رصينة تسمح بمشاركة الكوادر السعودية المتخصصة في الآثار، وتحفز أقسام الآثار في الجامعات السعودية لإشراك طلابها وباحثيها في بعثات دولية يتمتع أفرادها بخبرات كبيرة في مجال التنقيب الأثري.

ميلة عقال.. التاريخ يفسّر

الملك عبدالعزيز — الملك سعود — الملك فيصل – المصدر: @alasmari

الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد) وإلى يمينه شقيقاه عبدالرحمن وسلطان، (وكلهم يلبس العقال المقصب) في الحفل الذي أقامه السفير السعودي لدى لبنان عبدالعزيز الزيد في بيروت، رحمهم الله جميعاً

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أول رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة (1918-2004م) ويتضح فيها ميل العقال إلى جهة اليمين — صورة للملك عبدالله بالعقال المقصب — الملك فهد

من الأعلى الملك فهد – الأمير عبدالله الفيصل – الأمير محمد بن عبدالعزيز – الملك فيصل – والأمير نواف بن عبدالعزيز، رحمهم الله

مشاعل بنت عيد الرويلي (*)

علق أحد الزملاء عن ميلة عقال أحد أبنائنا بأن ميلة العقال شهرتها لشَمَّر، لفت انتباهي هذا التعليق وأشعل فضولي ودار في ذهني عدة أسئلة منها: لماذا دائماً تُنسب ميلة العقال إلى شمر، على الرغم من أنها عادة أيضًا عند بعض القبائل، وما سبب ميلة العقال تلك؟ وما سبب توارثها في الأجيال الحالية؟ وقد سرت عاصفة من التساؤلات، عززتها تيارات من الحماس بغية الكشف عن الزوايا الغامضة، وكعادتي كثفت القراءة إلا أن النتيجة جاءت بما يزيد من اشتعالها ودعمها.

قبل مئات السنين ليس الرجال العقال الذي بات جزءًا من اللباس السعودي الذي تطور عبر الزمن، و«العقال» ملبوس عربي أصيل متطور بأشكاله وألوانه، وليس صحيحًا ما يشاع من كونه ابتكارًا عسكريًّا جلبه المستعمر. ولفظ العقال مأخوذ من عقال الجمل لتقييد حركته بما يتناسب مع سبب عقله ويعني عقل الجمل ضمُّ رُسْغ يده إلى عَضُده وربطهما معًا، ومن هنا جاء العقال إذ إنه عندما كان البدوي يفك عقال جمله يضعه على رأسه فوق منديله أو عمامته ليسهل عليه إعادة العقال على الجمل متى أراد ذلك، حيث كان شائعًا أن يربط شريطًا غير محدد اللون لتثبيت العمامة أو المنديل الذي يقي الرأس حر الصيف وبرد الشتاء، والعقال أيضًا يقيد حركة البدوي العفوية ويبقيه متيقظًا، فتطور الأمر مع الزمن وصار تقليدًا عند عامة آسيا العربية.

وقد أظهرت الآثار المكتشفة في عدة حضارات ارتداء ما يشبه العقال كحضارة بابل، وحضارة عيلام في منطقة الأحواز، والعقال كان متعدد الألوان فمنه البني ومنه الأبيض ومنه الأسود، وبدرجات تحددها طبيعة لون الصوف أو شعر الماعز أو وبر الجمل، وأحب أن أنوه هنا إلى أنه ليس هناك علاقة بين لبس العقال الأسود وضياع الأندلس كما يدعي البعض، فلبس العقال الأسود تطور وانتشر تقريبًا منذ 250 سنة، بينما ضاعت الأندلس منذ أكثر من 700 سنة، مع أن القصة التي وردت في صدد ذلك جميلة؛ وذلك أنه لُبس حزنًا على الأندلس عندما أمر الخليفة العباسي كل رجل بأن يضع شريطًا أسودَ على رأسه؛ حزنًا على الأندلس.

وعُرف سكان الجزيرة بوضع العقال منذ القدم وهو من ملابس التراث ولا يزال موجودًا في بعض المناطق كالسعودية وعمان والإمارات والكويت إذ له دلالات ومعانٍ كثيرة عند رجال العرب، فهو ليس جزءًا من الزي التراثي فقط بل رمز للرجولة والأصالة ولشموخ الرجل وعزته وكرامته.

وللطريقة التي يوضع بها العقال عادات وعلامات تُعَبِّر عن حالة لابسها المزاجية: فإذا مات للشخص قريب عزيز عليه فإنه ينزل العقال، وإذا سافر يرجعه إلى الوراء، وقديما كان الرجل يلقي عقاله في مجلس عام حينما يجرح كبرياؤه، ولا يعود للبسه حتى يسترد كرامته، قال في ذلك سليمان فيضي في مذكراته ناقلًا عن لسان الملك عبدالعزيز «وقد أقسم الملك عبدالعزيز أن لا يلبس العقال المقصب حتى يثأر من خصمه، وبقي يرتدي العقال الأسود حتى اليوم الذي حملوا إليه ختم خصمه بعد مقتله حينئذ نادى: ائتوني بعقال مقصب، فلما أحضروه وضعه على رأسه بين الهتاف والأهازيج».

الأمير سلطان رحمه الله بالمقصب – المصدر: @rakansooltaan

الشيخ النوري الشعلان بميلة العقال

وا لعقال المقصب الذي ذاع صيته بعد أن لبسه الملك عبدالعزيز، لبسه الملوك: سعود، وفيصل، وبعد الملك فيصل آخر من لبسه منهم وهو ملك، ولبسه كذلك الملك فهد والملك عبدالله قبل توليهما الحكم، وكذلك الأمير سلطان رحمهم الله وغيرهم من الأمراء.

أما شهرة إمالة العقال في اللبس فهي لأهل الشمال وأغلب من يميلون العقال من أهل الشمال قبائل شمر، عنزة، الشرارات، وكل قبيلة تلبسه بطريقة مختلفة ويقال: إنها علامة لتميز فرسان قبيلة عن الأخرى ولذلك اشتهرت عند عنزة ميلة العقال إلى جهة اليمين، وشَمَّر إلى جهة اليسار أو العكس كما يرى البعض؛ لأنه لا يوجد مصدر يثبت إلى أي اتجاه لبس العقال لكل قبيلة.

وأعتقد أن سبب شهرتها في قبيلة شمر لأن كل أبناء القبيلة تلبسها بتلك الطريقة المائلة؛ بينما يستخدمها من عنزة -غالبًا- قبيلة الرولة فقط. ولم أتوصل إلى معرفة أول من لبس العقال بهذه الطريقة المائلة، وما سبب ذلك.

وبالبحث في هذا الموضوع وجدت صورًا للشيخ فيصل بن سلطان الدويش من قبيلة مطير، والشيخ نايف بن محمد بن حثلين من قبيلة العجمان، ويتضح فيها ميلة العقال مما يدل على أن ميلة العقال لا تقتصر على قبيلة دون أخرى.

وقد قيلت أبيات شعر عديدة توضح عادة ميلة العقال وشهرة لبسها بالطريقة المائلة لقبيلة عنزة، منها قصيدة ياسر التويجري:

ميلة عقال ويعتدل كل مايل
ومن طاري الدحة كسرنا المعادين
حنا قبيلة عز والشك زايل
كل قوم ولا قوم عنزة بالميادين

وهناك بيت متداول لخلف بن مشعان يقول فيه:

مال الزمن يا حصة
ومال غير عقالي

وفي الواقع أن ميل العقال أخذ تأويلًا وتفسيرًا، وتجاذبته الكثير من القصص التي هي من وحي الخيال، ونسبته إلى قبيلة ما؛ لأن شاعرا ما قد امتدح ميل عقل فرسان قبيلته.. إلى آخر ذلك من القصص، وفي حقيقة الأمر أنه عندما كان الفرسان يركبون خيولهم وإبلهم ويكرون ويفرون في المعارك كان يميل العقال غالبا بغير قصد من الفارس، وإنما هي عملية بسيطة حيث إن الخيل أو الإبل أكثر ما تميل إلى جهة اليمين، وما دعا إلى التفاخر بهذه الظاهرة أنها كانت بمثابة شهادة للفارس بفروسيته وبشدة بأسه، ومن هنا أصبحت إمالة العقال إلى جهة اليمين لكل معتز ومفتخر بشجاعته وبأصله النبيل، وهي عادة ليست حصرًا على قبيلة ما، فهي ظاهرة شريفة لكل فارس من أي قبيلة كان، وهي اليوم دلالة على أن من أمال عقاله إما أنه فارس، أو أجداده فرسان، وإمالة العقال لازالت في الأجيال الحالية، وفي اعتقادي أنها تلبس حاليًا للتعبير عن الطناخة والرجولة والفروسية.

(*) طالبة دكتوراه/ قسم التاريخ/ جامعة الملك سعود

صورة للشيخ فيصل الدويش والشيخ نايف بن حثلين قرب البصرة عام 1930م/ 1348هـ، ويتضح فيها ميلة العقال

صورة توضح كيفية عقل الإبل

صورة لأحد شيوخ العنزة وفيها اختلاف اتجاه ميل العقال بينه وبين حاشيته

جامعة الملك سعود: رؤية نحو تحقيق الحلم

د. محمد عبدالله الخازم

وضع سمو ولي العهد الكرة في مرمى جامعة الملك سعود، حين أشار سموه الى تطلعه إلى أن يراها ضمن أفضل عشر جامعات عالمية، وذلك ضمن سياق رؤية ٢٠٣٠ ومفرداتها المتمثلة في تنمية الموارد وكفاءة الإنفاق وترشيد الإدارة والتنمية البشرية وغيرها. عبر جريدتكم، جريدة الجزيرة، نقدم قراءة حول تطوير جامعة الملك سعود، دعماً لتحقيق رؤية القيادة في أن تصبح الجامعة الأولى في بلادنا ضمن مصاف أفضل الجامعات المتميزة عالمياً، بحلول ٢٠٣٠م.

الجامعة بحاجة إلى إصلاح ملفاتها الإدارية والاقتصادية قبل أو بالتوازي مع الملفات الأكاديمية

تنظيم الجامعة اقتصاديًا

سنذهب في نهاية المطاف إلى مرجعية تؤكد إنجازنا، وقد تكون أحد التصنيفات العالمية، لكن النصيحة الأولى هي عدم القلق أو عدم النظر للتصنيفات في هذه المرحلة لأن ترتيب البيت الداخلي أولى من الركض خلف معايير رقمية. العمل لغرض التصنيف فقط يشكل إعاقة للتطوير الشامل، والجائزة والترتيب المتقدم يأتيان طوعاً كنتيجة محصلة لعمل وتميز يسبقه، لذا نقترح تأجيل الاهتمام بهما قليلاً. بالتأكيد، خارطة الطريق محكمة التفاصيل تتطلب توفر البيانات الحقيقية والدراسات المعمقة، لذلك نشير إلى أننا نقدم خطوطاً عريضة ورؤى مقترحة للمستقبل، علها تكون فرصة للحوار حول تطوير جامعة الملك سعود والجامعات السعودية بصفة عامة.

يدور حديث حول تحويل الجامعة إلى خيرية أو غير ربحية، هذا الأمر لا يهم بقدر ما هو مهم استقلاليتها في مواردها وأنظمتها. على مستوى التعريف الدقيق لست أحبذ إطلاق مصطلح «خيرية» على الجامعة رغم تقديري لاستخدامه محلياً بسبب غياب التشريع الواضح الذي يفرق بين الخيرية وغير الربحية، وشيوع استخدامهما كمصطلحين مترادفين. لن تكون الجامعة خيرية تدرس الفقراء بالمجان، فهذا يتنافى مع مفهوم التنافسية والعالمية اللتين تؤثر فيهما القوى الاقتصادية. الفرق الأهم بين الجامعة غير الربحية والربحية يتمثل في كيفية توزيع الأرباح. الجامعة الربحية توزع أرباحها على ملاكها الذين أسسوها، بينما غير الربحية تعود أرباحها للمؤسسة لتستخدم في تنميتها وتنمية أصولها وعوائدها واحتياطاتها. وحيث إن الدولة لن تبيع نصيبها في الجامعات الحكومية للقطاع الخاص فالمتوقع تحول جامعة الملك سعود إلى مؤسسة غير ربحية مستقلة ومن ثم دعمها لتطوير وتعظيم عوائدها واحتياطاتها وأصولها الدائمة الوقفية وغير الوقفية. المسمى أو التصنيف الاعتباري للجامعات - جامعة سعود في هذا المقام - لا يجب أن يعيق تطوير آليات التشغيل وتنويع مصادر الدخل والاستثمار.

إحدى معضلات الجامعات السعودية هو غرقها في الأكاديميا، متناسية أن الاقتصاد والفكر الإداري والاستثماري هو أساس تطوير المؤسسات. لذا أرى أن جامعة الملك سعود بحاجة إلى عمل كبير في إصلاح ملفاتها المؤسساتية، الإدارية والاقتصادية، قبل أو بالتوازي مع الملفات الأكاديمية. في الجانب المالي، من أبجديات الأمور المالية للجامعات العالمية وجود ميزانيات تشغيلية واحتياطات مالية وموارد استثمارية ووقفية. على سبيل المثال: رأينا - إثر جائحة كوفيد19 - جامعة جون هوبكنز تقلص بعض وظائف أعضاء هيئة التدريس وجامعة ييل تتفاوض مع مجالسها العليا للاستعانة بالاحتياط في حال استمرت الجائحة، رغم أنهما من أغنى الجامعات الأمريكية. يحدث ذلك لأن إدارة الجامعة لديها ميزانية تشغيلية وموارد عليها تحقيقها، واحتياطيات وأصول واستثمارات ليست متاحة لها بشكل مطلق بل وفق ضوابط وظروف تقررها مجالسها العليا. تأثر الميزانيات التشغيلية لبعض الجامعات بسبب الجائحة أبان تميز إداراتها في التعامل مع الواقع..

النظام المالي في جامعة الملك سعود لا يوجد فيه مثل هذه التفاصيل المحفزة (ميزانية تشغيل وأصول واحتياطات واستثمارات) على التنافسية والاستقلالية المالية، مما يعني حاجتها إلى تطوير نظام يشابه أنظمة الجامعات العالمية التي تريد منافستها. النظام الحالي للجامعة لا يختلف عن نظام أية دائرة حكومية بيروقراطية، وقد لا تلام في ذلك لأن هذا هو النظام المالي التقليدي الرعوي المتعارف عليه، الذي لا يربط الميزانيات بمعايير المخرجات، حجماً وجودةً. دون قياس واضح للمخرجات، بدليل أن ميزانيتها تبلغ مليارات الريالات سنوياً وقد بلغت قرابة 9 مليارات ريال في إحدى السنوات. النظام المالي للجامعات السعودية يجب أن يتم إصلاحه لتكون ميزانيات بناء على مخرجات أو منتجات يتم قياسها..

وللتوضيح، هذا يعني ضرورة توفر الدعم الحكومي للجامعات، فأغلب دول العالم تدعم جامعاتها، حتى في الدول الرأسمالية المتقدمة حيث تقدم الحكومات المحلية والمركزية - حسب أنظمة الدولة - الدعم وفق آليات مرتبطة بمعايير إنتاجية وخدمات واضحة. إشكاليتنا هي في آلية الدعم، لذا أطالب بتغيير آليات الدعم والميزانية ليكون عن طريق توفير منح دراسية للطلاب وهو أهم مصادر ميزانيات التشغيل الجامعية، ودعم للبحوث والابتكارات ودعم للمشاريع الكبرى، وعن طريق شراء خدمات تقدمها الجامعة للحكومة أو للمواطنين نيابة عن الحكومة كشراء الخدمات الطبية، وغير ذلك. جامعة الملك سعود ينتمي لها قرابة 60 ألف طالب، فلو اعتبرنا الرسوم الدراسية للطالب الواحد تبلغ 40 ألف ريال فإن دخل الجامعة من الرسوم الدراسية وحدها سيبلغ 2.4 مليار ريال سنوياً، وهو ما نفترض أن يكون مكوناً رئيساً للدعم أو الميزانية الحكومية للجامعة، إضافة للموارد المختلفة. سبق أن شرحت، وفق الشريحة المرفقة، كيف يمكن إعادة توزيع ميزانيات الجامعات السعودية بطريقة موضوعية وعادلة بشكل يكفي لأن تتولى الحكومة دعم تدريس نصف مليون طالب جامعي إضافة إلى دعم بقية المشاريع والبرامج (محمد الخازم، جامعة 2030، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2018).

موارد الجامعات بصفة عامة، تشمل الآتي:-

(1) الرسوم الدراسية كمنح عن طريق الدولة أو الجهات المانحة أو بالدفع المباشر من الطلاب وذويهم.

(2) الاستثمارات، مباشرة أو عبر شراكات مع القطاعات الأهلية والحكومية الربحية وغير الربحية.

(3) الموارد الخيرية والوقفية سواء كانت تبرعات مباشرة أو عائدات استثمارات وقفية وخيرية.

(4) الدعم الحكومي المباشر سواء للمشاريع أو غيرها.

(5) رسوم الخدمات التي تقدمها: تعليمية، تدريبية، بحثية، استشارية، طبية وغيرها.

على جامعة الملك سعود إصلاح أنظمتها في هذا الشأن، لتكون جاهزة لتنمية موارد ذاتية تستحق الإشارة إليها. كما أنها بحاجة إلى تطوير أدواتها الاستثمارية لتتجاوز مجرد تأجير بعض ممتلكاتها، كما فعلت مع ملعبها، إلى تملك شركات تشغيلية تقوم بتشغيل تلك الممتلكات والمقرات، أو الاستعانة بشركات تشغيل متخصصة لتقوم بالأمر نيابة عنها. على سبيل المثال: الجامعة تملك بنية تحتية متميزة في مجال الخدمات الطبية، لكن أساتذتها يعملون خارجها وهي تدفع رواتبهم ولم تتمكن من تحويل خدماتها الصحية إلى مورد استثماري بشكل جزئي أو كامل، على الرغم من الريحية العالية للخدمات الصحية. هذا دليل ضعف تنظيمي واستثماري لدى الجامعة وغرقها في الأكاديميا التي تراعي مصالح الأفراد قبل المؤسسة، أحياناً. المطلوب من الجامعة تطوير مؤسستها الوقفية أو الخيرية الحاضنة للأوقاف والتبرعات وذراعها الاستثمارية عبر شركتها القابضة التي يمكن أن يتفرع منها شركات تشغيل/ خدمات، طبية، تقنية، وغيرها، إضافة إلى تنمية بقية الموارد المشار إليها أعلاه. جامعة الملك سعود تملك إمكانيات اقتصادية كبرى، تتطلب آليات تفكير مختلفة عن ما هو سائد في الوسط الأكاديمي السعودي.

هيكلة الموارد البشرية بالجامعة

الكفاءة تعني مدخلات وعمليات ومخرجات، فإن كانت المدخلات عالية الكلفة والمخرجات متواضعة ودون حجم المدخلات فهذا يعني ضعف الكفاءة والاستفادة المثلى من الموارد المالية والبشرية ومن البنية التحتية الإنشائية الممتازة. جامعة الملك سعود تعاني التضخم في عدة مجالات وأهمها العنصر البشري الذي يستهلك جل ميزانيتها مع إنتاجية أو إبداع مخرجات دون المطلوب. تقدر رواتب منسوبيها بحوالي 4 مليار ريال سنوياً، عطفاً على عددهم الذي يتجاوز 22 ألف أستاذ وموظف وفني. لا يوجد إحصائيات دقيقة حديثة منشورة وإنما تقديرات بناء على إحصائيات تعود للعام 1439هـ عندما نشير إلى معاناة الجامعة في ترهل أعداد الكوادر البشرية لديها، فأرجو ألا يغضب هذا الرأي منسوبيها الأعزاء. طبعاً، التضخم له طرق معادلة، كل منهما يؤثر على الآخر، تضخم أعضاء هيئة التدريس والموظفين وتضخم الهياكل الإدارية التنظيمية والأكاديمية، ففي كلا الحالتين هذا التضخم لا يقود عادة إلى زيادة الإنتاجية بل إلى ضعف كفاءة التشغيل اقتصادياً وإدارياً وأكاديمياً.

من واقع أعداد هيئتها التدريسية وإنتاجيتهم التي لا ترتقي لما هو مطلوب، أرى ضرورة إعادة النظر في حجم ونوع أساتذة الجامعة. أعتقد أن تخلص جامعة الملك سعود من 10 % من وظائف أعضاء هيئتها التدريسية، أو قريب من ذلك الرقم، بشكل كامل يعتبر مطلب إصلاحي اقتصادي مهم، يشمل ذلك الكفاءات غير المنتجة وأولئك المسجلين بالجامعة ويعملون خارجها أو يعتبرون العمل بها مجرد عمل (كاجوال) وفق المزاجية والفراغ. وسأضيف مقترح إحلال 10 % أخرى من الكفاءات المتواضعة الأداء بكفاءات حديثة محلية وأجنبية وفق معايير إنتاجية واضحة وصارمة، خلال مرحلة محددة، ثلاث سنوات مثلاً. وبالمثل يمكن النظر في إعادة تنظيم العمل الإداري المساند وكوادره المختلفة، كأن تستقطب الجامعة خبرات مميزة من قطاعات أخرى أكثر تميزاً، لتتمكن من إدخال فكر إداري حديث بالجامعة.

لن تتقدم المؤسسة في كفاءتها ما لم تصبح الوظيفة مرتبطة بعملية إنتاجية واضحة وليس مجرد وظيفة ضمان اجتماعي يبقى فيها الفرد طول العمر سواء كان منتجاً أو لا. وحتماً لا نطالب بتنفيذ هذه الإصلاحات بشكل عشوائي وإنما مع تطوير معايير أداء تقيس من خلالها إنتاجية الأستاذ والموظف والمسؤول في العمادة والقسم والوحدة والمركز والإدارة، وكذلك النظر في سلالمها التوظيفية ومحفزاتها المادية التي تقدر الإنتاجية والإبداع. عضو هيئة التدريس يعتبر مهنياً مستقلاً، لكن ذلك لا يعني غياب المعايير المتعلقة بأدائه والإنتاجية المطلوبة منه. هناك حاجة إلى نظام جديد ومختلف لأعضاء هيئة التدريس؛ تعيينهم وترقياتهم وما يحكم إنتاجيتهم ومكافآتهم، وغيرها. النظام الحالي غير محفز لعضو هيئة التدريس المتميز وللمسؤول على مستوى الكلية أو الجامعة لأنه ببساطة لا يقدر التميز بشكل كاف، ويجعل الأستاذ يعيش في مرحلة الراحة بسبب ضمان الوظيفة وإن كان منتجه متدنياً. لا يعقل أن يتساوى الأستاذ المبدع الذي يحضر منحة بحثية تقدر بملايين الريالات بذلك الذي لا ينتج حتى بحثاً واحداً في السنة، وليس مقبولاً أن تكون مكافآت رئيس الجامعة ومسؤوليها محصورة في الراتب دون النظر إلى قدراتهم في تطوير الأداء وجلب وتنمية موارد الجامعة وسمعتها وأداءها.

لقد دأبت الجامعة على القلق في مجال التدريس ومحاولة أن يكون جميع أعضاء هيئتها التدريسية من

النظام التعليمي الراهن في جامعة الملك سعود

النظام المقترح: إعادة هيكلة النموذج التعليمي بالجامعة، بحيث توحد المواد التأسيسية في كليتين أو ثلاث فقط، ومن ثم يُستغنى عن السنة التحضيرية، وترشد الكلفة الأكاديمية وتطور التخصصات المهنية.

طرفا معادلة التضخم: تضخم أعداد الكوادر البشرية وتضخم الهياكل الإدارية التنظيمية والأكاديمية

هناك حاجة لتغيير فلسفة تعيين المعيدين حديثي التخرج ودراستهم الدكتوراه

أحد أسباب التوسع في الكليات والأقسام هو نظام الميزانية الحكومية

حملة الدكتوراه وعلى نظام عمل كامل لديها، وهذا أحد المفاهيم التقليدية التي ربما كانت مهمة في مرحلة تاريخية في التعليم الجامعي المحلي، لكننا تجاوزناها في الوقت الراهن. يجب ألا تقلق الجامعة فالكفاءات متوافرة بالبلد ويمكن التعاقد مع كثير منها بنظام الساعات أو المكافأة المقطوعة، بما في ذلك الأعضاء المستغنى عنهم، للقيام بمهام التدريس. كما يفترض ألا يثبت الأستاذ على وظيفته سوى بعد تجربة وإثبات قدرات لا تقل عن 3-4 سنوات من حصوله على الدكتوراه. الجامعات العالمية الكبرى تنهج ذلك الأسلوب وبعضها لا يزيد عدد العاملين فيها بوظيفة كاملة عن 70 % من كوادرها، والبقية يكون عبر تفرغ أو تعاون جزئي أو نظام عقد مؤقت ريثما يثبت جدارته للتثبيت على وظيفة كاملة. لهذا نشأ ما يعرف بمرحلة ما بعد الدكتوراه. جامعة الملك سعود، فتحت مسار ما بعد الدكتوراه لكنها، للأسف، تتعامل معهم كطلاب دراسات عليا أو كمساعدي باحثين لا علاقة لهم ببقية مفردات العملية الأكاديمية! أحد مبررات ضعف مخرجات الجامعات السعودية يتمثل في ضعف الجانب المهني والتطبيقي للخريجين وأحد أسبابه الاعتماد على أساتذة ليس لديهم ممارسة أو خبرات مهنية تطبيقية في مجالات تخصصهم، ولعل إشراك المهنيين وأصحاب الخبرات العملية الميدانية في العملية التدريسية والتدريبية يخدم في التغلب على بعض أوجه النقص هنا..

جامعة الملك سعود كنموذج للجامعات السعودية تسير وفق نظرة تقليدية لم تتطور منذ نشأتها في ما يخص مدخلاتها لأعضاء هيئة التدريس، وتتمثل في تعيين المعيدين حديثي التخرج وتسهيل دراستهم للدكتوراه ليصبحوا أعضاء هيئة تدريس بشكل رسمي. يجب تجاوز هذه النظرة واشتراط الخبرة المهنية أو العملية الكافية (مقدرة بعدة سنوات) في مجال التخصص قبل الانضمام للكادر الأكاديمي بالجامعة وجيب المنافسة في استقطاب كفاءات ثبت تميزها. هذا سيصب في تطوير الملاحظة المتكررة حول ضعف خبرات أعضاء الهيئة التدريسية من ناحية الإتقان المهني وفهم متطلبات أسواق العمل. يضاف لذلك، عدم الاستفادة بشكل جيد من جيوش المعيدين والمحاضرين وطلاب الدراسات العليا في العملية التعليمية، واعتبارهم كفاءات غير مؤهلة أو مجرد موظفين أو طلاب مؤقتين. على الجامعة الارتقاء بمستوى طلاب الدراسات العليا والاستفادة منهم في التدريس والبحث، وكذلك المحاضرين والمعيدين ليكونوا أعضاء هيئة تدريس فاعلين عبر سلم توظيفي يحافظ على نمو جميع موظفيها وإن لم يحصلوا على الدكتوراه، مثال ما تم تلخيصه في الجدول المرفق.

التطوير الأكاديمي

عندما نأتي للعمل الأكاديمي، فالفخ الذي تقع فيه كثير من المؤسسات الأكاديمية المحلية وغير المحلية منها، هو الانسياق خلف طموحات أساتذتها وعلمائها وتنافسهم في الاستقلالية بتخصصاتهم ومجالاتهم، فما أن يبرز مجموعة منهم في مجال معين حتى يطالبون بالاستقلال في قسم ثم في كلية وهكذا. ينتهي بنا المطاف إلى كليات وأقسام عديدة متشعبة في كل مجال، وتزداد الظاهرة حينما لا تلتزم الجامعة بنظام مؤسسي اقتصادي وتنظيمي محكم. بل إن نظام الميزانية والدعم الحكومي يحفز هذه التوسعات، حيث يزداد الدعم والوظائف والمشاريع كلما افتتحت قسماً أو كلية جديدة.

في الجامعات المتقدمة تأسيس قسم أو كلية يعتمد على القدرة على توليد موارد كافية له وإضافية للجامعة، بينما لدينا لا يوجد ما يثبت الجدوى الاقتصادية وربما حتى الأكاديمية لهذه الأقسام المتولدة بشكل كبير...

تحتاج جامعة الملك سعود إلى هيكلة تنظيمية لهذا الكم الهائل من الكليات والأقسام، التي توالدت بشكل كبير في كيانها، وأحد النماذج التي أقترح تبنيها في هذا الشأن - من خلال خبرتي في النظامين الكندي والأمريكي- تتمثل في نظام الجامعات الكندية وأبرزها على التالي:-

1 - الفصل بين التخصصات الجامعية العامة أو المعرفية التأسيسية وبين التخصصات المهنية أو التطبيقية. العلوم والآداب (العلوم الإنسانية) مثلاً تعتبر تخصصات معرفية عامة بينما الطب والقانون والتدريس والإعلام وعلم النفس التربوي والصيدلة والتمريض والعلوم الطبية وغيرها تعتبر تخصصات مهنية. وفق هذا المنطلق نجد أن خريج المرحلة الثانوية يلتحق بأحد الكليات العامة وتنحصر في كليتين أو ثلاث، فقط. كلية العلوم (وتفريعاتها كالعلوم الصحية والعامة مثلاً) والآداب (وتفريعاتها أو مرادفاتها)، إلخ. بل نجد أن التعليم الجامعي المهني أو التخصصي مثل الطب والقانون لا يدرس بجميع الجامعات ويحصر في جامعة أو جامعتين بكل مدينة أو منطقة، فقط. تورنتو بعدد سكان 7 ملايين يوجد بها كلية طب واحدة فقط، ومثلها مدينة أوتاوا أو فانكوفر أو كالقري، والأمر ينطبق على القانون والتدريس وبقية التخصصات المهنية. هناك جامعات لا تقدم التخصصات المهنية رغم تجاوز عمرها ثلاثة أو أربعة عقود من الزمن، وتجد بأن الطالب الذي لا يرغب التوجه لتخصص مهني جامعي يمكنه التخرج منها خلال ثلاث سنوات. من يرغب التوجه لتخصص تطبيقي يتوجب عليه دراسة مواد إضافية تؤهله لذلك ليتخرج من هذه الكلية في أربع سنوات قبل التحاقه بالتخصص التطبيقي، سواء كمرحلة بكالوريوس ثانية أو كدراسات عليا. فصل تدريس التخصصات العامة عن المهنية يتيح التأسيس الجامعي القوي للطالب قبل تخصصه المهني. ويساعد التركيز في التأهيل المهني/ التطبيقي وتطويره بشكل أفضل، بدلاً من إنهاك كليات مهنية بمواد وأقسام وتخصصات عامة.

2 - التنظيم الإداري للكليات إلى كليات (Faculties) ومدارس (Schools) فنجد كلية العلوم الصحية تشمل جميع مدارس التخصصات الصحية: مدارس التمريض والطب والصيدلة والتأهيل وغيرها. وبالمثل نشاهد كلية الهندسة تتبعها مدارس/ تخصصات الهندسة وكلية العلوم الإنسانية تتبعها مدارس العلوم الإنسانية. المدرسة يكون لها مدير أو عميد مشارك وقد يحمل الصفتين. هذا الأمر يقود إلى التخطيط لاستراتيجي المشترك للحقول التعليمية الكبرى وإلى تقليص تضخم الهياكل الإدارية وتقليص المركزية والاستفادة المشتركة من المقرات وأعضاء هيئة التدريس وغيرها من الموارد.

جامعة الملك سعود، حاولت قبل ذلك في فكرة قريبة وقلدتها جامعات أخرى، تمثلت في تأسيس وكالة الجامعة للكليات الصحية ولكن التجربة فشلت لأنه لم تحكمها رؤية علمية متكاملة وكان هدفها إدارياً بإيجاد مساعد لمدير الجامعة يتولى مساعدته في فهم التخصصات الصحية والتعامل معها، فتحول دور وكيل الجامعة للتخصصات الصحية إلى مستشار (برتبة وكيل جامعة) لمعالي مدير الجامعة والوكالات الأخرى. قد يتبع نموذج الكليات / المدارس كما هو أو نموذج مماثل أو وسيط بين هذا وذاك، من خلال فكرة تعزيز التكامل بين حزمة التخصصات أو الأقسام أو الكليات لكل حقل معرفي عام وتقليص المركزية التي تقود إلى مرجعية ثلاثين عميداً أو أكثر لمدير الجامعة مباشرةً (بعض المديرين يفوض إلى وكلائه في هذه المرجعية، لكن نتكلم عن أساس الهياكل التنظيمية) ...إلخ.

3 - الاستفادة الأمثل من أعضاء هيئة التدريس بحيث يمكن تعيين عضو هيئة تدريس في كليتين أو برنامجين أو أكثر (joint appointment) حسب تخصصه، كأن تجد أستاذاً من الطب يشارك بالتدريس في قسم التربية الرياضية أو التأهيل وأستاذاً من الهندسة يحمل لقباً كذلك في الطب، وهكذا.

4 - تعزيز البرامج البحثية والتدريسية المشتركة بين التخصصات، وذلك بفضل التنظيمات أعلاه. أذكر على سبيل المثال بأن رسالتي للدكتوراه شارك في الإشراف عليها ومناقشتها أساتذة من أقسام أو مدارس (وفق تسميتهم لها) الهندسة والتربية الرياضية والتأهيل الطبي. في بعض البرامج يتم تعزيز ذلك بشكل أكبر عبر مراكز بحثية متعددة التخصصات تضم أعضاء من كليات أو مدارس عدة.

يتضح من السرد أعلاه، ما أنا بصدد نصح جامعة الملك سعود به. إعادة دمج وتنظيم الأقسام والكليات بشكل يقلص مركزيتها والتفرقة بين التخصصات المعرفية والتطبيقية. لتكون الكليات المعرفية العامة هي المدخل الأول للطالب الجديد، قبل التحاقه بالتخصص المهني التطبيقي أو الإكمال فيها كتخصص معرفي عام.

كذلك في الجانب القيادي والأكاديمي، يجب أن نقلص هذه الحمول الأكاديمية التفصيلية على كاهل مدير أو رئيس الجامعة، فمهمة المدير أكبر من متابعة منهج أو ترقية أو بعثة أو نواقص معمل أو غيرها من التفاصيل الأكاديمية. يجب أن يوجد بالجامعة مسؤول عن الشؤون الأكاديمية، كيف ما شئتم تسميته، ليتفرغ رئيس الجامعة للجوانب التخطيطية ورسم ومتابعة الاستراتيجيات وجلب الموارد والتواصل الخارجي وغيرها من المهام القيادية. وبناء عليه، فليس شرطاً أن يكون مدير الجامعة بروفيسوراً قادماً من معمله البحثي، بل يجب أن يكون قائداً مفكراً ومخططاً استراتيجياً، سواء أتى من الحقل الأكاديمي أو خارجه.

التفاصيل الأكاديمية يطول شرحها، لكن اكتفينا هنا بالإطار العام المؤسسي أو التنظيمي. هناك مفردات أخرى مهمة في عمل الجامعات تستوجب النقاش مثل تعاونها الدولي، ومسؤوليتها الاجتماعية وخدمتها لمجتمعها وتطورها الفكري، إلخ. سأتجاوزها لأختم بأهمية تعزيز الممارسة الديموقراطية والحرية الفكرية في العمل الأكاديمي، بالذات في مجالس ولجان الجامعة الأكاديمية والعلمية. إن أردت معرفة القوة الأكاديمية لأي جامعة انظر كيف تحدث اجتماعات مجالسها ولجانها الأكاديمية والعلمية، سواء الصغيرة التي تقر منهجاً أو تمنح درجة علمية أو الكبيرة الممثلة في مجالس الجامعة العليا.

سلم مقترح لوظائف المعيدين والمحاضرين وآلية ترقيتهم دون الحصول على الدكتوراه

الرقم	المستوى	المعايير الأساسية
1	مدرس (معيد) Instructor	درجة البكالوريوس + خبرة عملية في المجال 3 سنوات
2	محاضر Lecturer	درجة الماجستير + خبرة عملية في المجال 1-2 سنة، أو خبرة 4-5 سنوات في التدريس الجامعي + دورات في التدريس
3	محاضر أول Senior lecturer	محاضر + خبرة 4 سنوات في التدريس الجامعي + دورات في التعليم والبحث
4	محاضر متخصص Specialized lecturer	محاضر أول + خبرة 3-4 سنوات في مجال التدريس الجامعي + إنتاج بحثي + دورات في التعليم والبحث
5	أستاذ مساعد Assistant Professor	محاضر متخصص + خبرة 2-3 سنوات في التدريس والبحث الجامعي + إنتاج بحثي مناسب

* يمكن إضافة معايير الأداء وموافقة القسم المتخصص وغيرها...

صالح النفيدان

لوحة الفنان التشكيلي علي الرزيزا مع الرئيس الأمريكي جورج بوش مع رسالة منه للرزيزا

«حنّا بدو»..

رسالة فخر بلغة التشكيليين السعوديين

عبدالله عبدالرحمن الخفاجي

رد الشعب السعودي بكامله حاضره وباديته على وصف أطلقه شربل وهبة وزير خارجية لبنان (أهل البدو)، قصد فيه الاستعلاء على الشعب السعودي والخليجي، فهب المجتمع السعودي دفاعاً عن تاريخه، وفخراً ببداوته العريقة التي صنعت الحضارات.

وانتشرت عدة وسوم على وسائل التواصل الاجتماعي مع آلاف التغريدات والمقالات وأبرزها (حنّا بدو) وأظهروا من خلالها تاريخ المملكة وتاريخ شعبها البدوي الذي امتاز على مر التاريخ بكرمه وشهامته، وعزة نفسه، وقوته، وعن صناعته للتاريخ والأمجاد والحضارة والتطور، وكيف استطاعت المملكة العربية السعودية أن تكون من أقوى اقتصادات العالم وأكثرها تطوراً تقنياً ومادياً وسياحياً، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان القائد الشاب صاحب رؤية 2030 التي قدمت الكثير للمملكة وللعالم، وأتاحت الفرص الكثيرة للشباب السعودي المبدع، وفتحت المجال من تمكينه والعلو بشأنه، لتكون المملكة وجهة العالم كله ومحط أنظار الجميع.

وللفنانين التشكيليين دورهم المميز دائماً في رسائلهم التي تنتشر دوماً بلغة الفن العالمية، والتي توثق المراحل على مر العصور.

والفنان التشكيلي القدير علي الرزيزا أحد رواد الحركة التشكيلية في المملكة ومن أوائل المبتعثين للتعليم كان خلال ابتعاثه لإيطاليا لدراسة الفن وهندسة الديكور، يفتخر بكونه بدوياً، حتى أسمته العائلة التي يسكن معها بـ(البدوي) ووثق الفنان التشكيلي علي الرزيزا تاريخ وحضارة نجد من خلال أعماله المميزة، وكان من بين أعماله لوحة تشكيلية في ثمانينيات القرن الماضي، أهديت لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية -آنذاك- جورج بوش الأب، وعلقت في البيت الأبيض.

وأما الفنان التشكيلي القدير صالح النقيدان الذي تعلم أيضاً في أوروبا الحاسب الآلي، فقد حافظ على الموروث الشعبي وتاريخ البداوة في أعماله التشكيلية، وتميز بتوثيق البيوت الطينية والصحاري والرمال وبيوت الشعر، لتكون مصدر فخر يوثقه للأجيال القادمة، والدكتورة هناء الشبلي مديرة إدارة التخطيط والفروع في الجمعية السعودية للفنون التشكيلية وفنانة تشكيلية أكاديمية، والتي شاركت بأوائل المعارض التشكيلية المخصصة للفنانات التشكيليات في مدينة الرياض، حيث نشرت تحت وسم (حنا بدو) عملاً فنياً قديماً، تجسدت المرأة السعودية فيه مع بخورها التي وصفته دكتورة هناء بأنه دليل على الكرم والجود لضيوفهم افتخاراً بالمرأة السعودية الحضرية والبدوية التي تحرص على تقاليدها وعاداتها.

وفي لوحة انطباعية عبر الفنان التشكيلي عادل العبيدي (صاحب الأسلوب الانطباعي الذي امتاز به وتميزت أعماله بهوية صنعها بكل إبداع وخبرة) تجسدت فيها مدينة الرياض شامخة، بما وصلت إليه من تقدم عمراني وتطور حضاري، جعلها إحدى أهم العواصم في العالم، وهي إحدى مدن البدو التاريخية.

وكانت لوحة الفنانة التشكيلية منال السيف لولي العهد وهو يشرب القهوة العربية التي تعد من عادات البدو التي ما زالت إلى يومنا هذا لتكون هذه اللوحة امتداداً للأصالة، ورسالة فخر بقائد صنع مجداً وحضارة، وارتقى بالمملكة لتكون من أهم دول العالم في شتى المجالات.

وفي لوحة الفنانة التشكيلية سمر الحريص تجسدت المرأة بملامحها البدوية الجذابة، وهي تتوشح بعلم المملكة العربية السعودية لتظهر جمالها وقوتها وعلو مكانتها في المجتمع السعودي ومن تمكينها وإعطائها دوراً فاعلاً في شتى المجالات.

واختار الفنان التشكيلي حسن الغامدي موضوعاً مميزاً في عمل أوضح فيه رجلاً بدوياً يقف بين أعمدة بيت شعبي قديم ومن أمامه حضارة مشروع نيوم العالمي الذي أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والذي يهدف إلى بناء مدينة عالمية بمفهوم جديد بجعلها الأهم والأقوى تقنياً واقتصادياً في كل أنحاء العالم.

وفي جدارية ضخمة رسمها الفنان التشكيلي محمد الرشيدي توضح ما وصل له الشعب السعودي من فكر علمي وتطور وتكاتف دور الرجل والمرأة ومضيهم معاً لتحقيق أهداف رؤية (2030) والارتقاء بالمجتمع السعودي لأعلى المصاف العالمية.

وبلوحة بدوية تماماً عبرت الفنانة التشكيلية جيهان الهلالي عن المرأة السعودية وزيها القديم واللبس التراثي وبيدها دلة القهوة العربية وهي محاطة بكل تفاصيل التراث القديمة وجمال مفرداتها وفخرها بهذا التاريخ الذي صنع من خلاله أجيال الحضارة.

يعرف الفن التشكيلي بكونه لغة عالمية تصل مفرداتها لكل شعوب العالم دون أن تحتاج ترجمة أو شرحاً وهي رسالة بين الشعوب والحضارات وتوثيق لمراحل الحياة المختلفة، وهذا ما وجدناه من التشكيليين السعوديين في كل محفل أو موقف أو مناسبة، وليحمل هذه الرسالة ويتوارثها من جيل إلى جيل.

تويتر: al_khafajii

لوحة ولي العهد للفنانة منال السيف

حسن الغامدي

جيهان الهلالي

د. هناء الشبلي

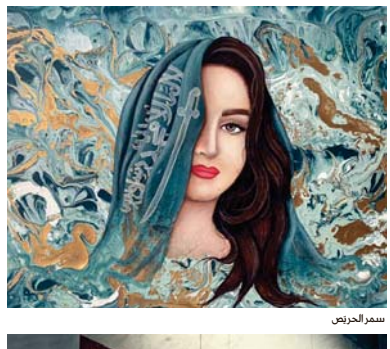

سمر الحريص

محمد الرشيدي

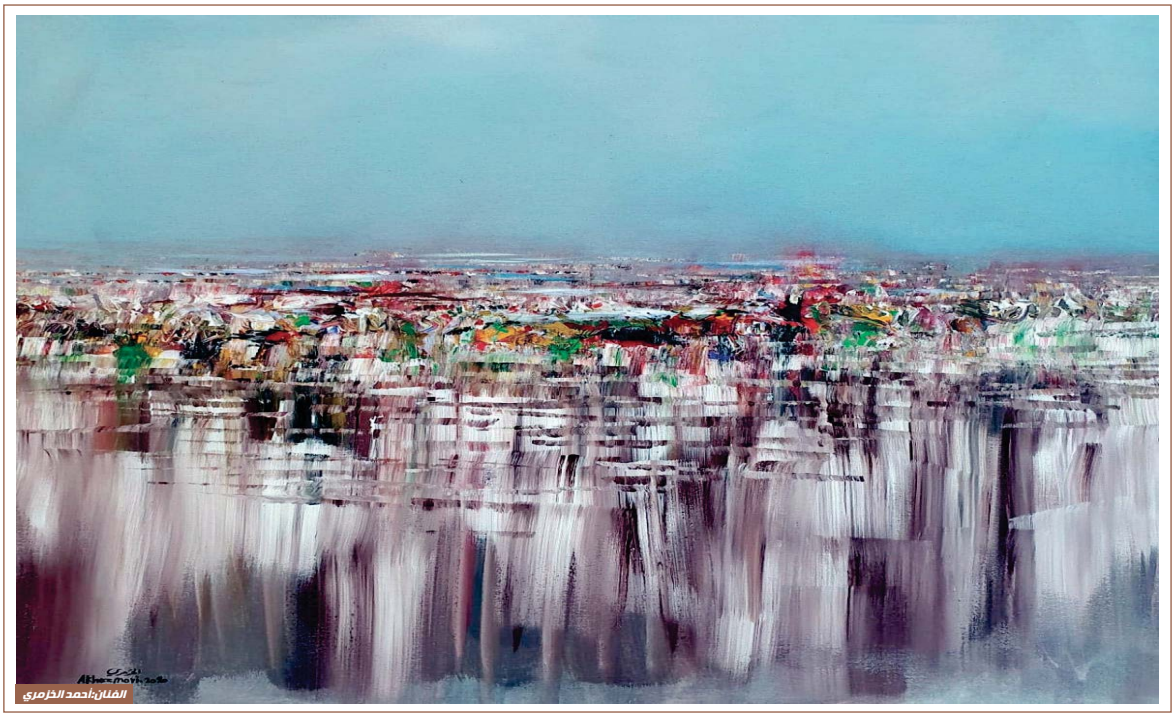
الفنان: أحمد الخزمري

وقعُ الخطوة الأولى

إمضاء

إبراهيم بن عبدالرحمن التركي

** لعلـه لا يتذكـر - وقـت أن جمعهما معهد الإدارة - حين هنَّـأه صاحبكم بتعيينه نائبًا للمدير العام لشؤون البحوث والمعلومات - أن فـرّت مـن صدره تنهيـدة سريعة وقال هامسًا: «ليت العمرَ يتأنى قليلًا».

** وعى إشـارته؛ فإنما هي طموحٌ ذو لونٍ ومذاق وحسٍ مختلف؛ فقد حققَ شـيئًا وشاء أشـياءَ، وتجاوز مرحلةً خالها الأضال حين عمل معلمَ تربية فنية في «سكاكا» خلال فترةٍ مبكرةٍ مـن حياته، وأيقن أنْ ثمَّ مراحلَ، وتمنى أن تُرصَدَ لارتحالات.

** لم يشـأ حينهـا أن يُذكِّر صديقه «أبا راكان» بدعـاءِ منسـوبٍ إلى الشـهيرِ الجهيرِ «ابن سـينا» - الذي عاشَ سـبعةً وخمسـينَ عامًـا فقـد - بأن يهبه الله حيـاةً عريضة لا طويلـة؛ فالرقم ليس قيمـة، ورب عام يعدل أعوامًا، وشاب يبزُّ شيوخًا، وما نزال نُستعيد «عشرينيين» أسـتقرُّوا، ونتسى «تسـعينيين» مرُّوا؛ فالأكثـرُ قرينُ المؤثِّـر، والحياةُ لا تقاسُ بتوقيتٍ وإن لم تأذنْ بتفويت.

** سـابق فسـبق، وعـاش الحياتـين: العريضـة والطويلة، أمدُّ الله في عمره، وصار المعلم الصغير وزيرًا كبـيرًا بتدرجٍ مهنيٍ ذي إيقاعٍ وموقع وتوقع؛ فلم يكتفِ

د. فهد الحمد

بشـهادةٍ بل أردفها بشهادات، ولم يتكئْ على تخصص فنوِّه باتجاهـات، وجرى الإطلاق والانطـلاق مرتقيًـا درجات الـذرى عبر بيت الخـبرة الإداريـة الشـامخ (معهـد الإدارة)، فأعـاد فيه، وابتعث منه، وعـاد إليه محاضرًا وباحثًـا ومستشـارًا، وانتقـل بعـده إلى قمة الشورى عضوًا فمسؤولًا، وتتوج دربه العمليُّ الممتد خمسـة وأربعـين عامًا بتعيينـه وزيرًا للاتصـالات وتقنيـة المعلومات، وكـذا جاءت سيرته مجملةً في «خلاصة الأيام».

** كافـح كـي يكون فـكان، وتجاوزت به مكونات شـخصيته حدود عاله الصغير، وكنَّا - في اجتماعات العمل بالمعهد - نعرف أنه يفكر خـارج الصندوق، وكنا نسـتمتع بتعليقاته المباشرة واللاذعة مقرونةً بهدوء صوته ولطـف إطلالته وتكثيف بذله وألق مبادراته.

** كرّت الأعـوام، وتبدّلت المناصب، ولـم يتغير، وظلت عفويتُه التي لم تَسـتبدل بـأدوات الرسـم بشـتَ الوزيـر: فلـم ينسَ كفاح والـده، وكدُّ والدته، وطفولةً عايشـت الشـظف، وفتوةً نـأت عن الـترف، وسرد في سيرته الصادرة قريبًا عن مركز عبدالرحمن السـديري الثقـافي (رمضـان 1442هـــ) معطيات العُسر قبل اليسر، ومحطات العناء فوق الرخاء.

** جـاءت «خلاصـة الأيـام» متفقةً مع عنوانها؛ فأصَّلت وما فصّلت، وأشارت فأنارت، وأثـرت ولـم تُثرْ، وأنبـأت ألَّا حلم يسـتحيل تشـبيهُه إذا «وجد» الإنسـان «في نفسـه ومن نفسه ما يعينه على أداء مهامه»، وهذه عبارةٌ خطَّها صاحبكم لصاحبه عام 1417هـ حين عُيِّن «أبـو راكان» في المرتبة الخامسـة عشرة بالمعهد، وقد جدَّ ووجد وأوجد.

** تستحق مسـيرة معالي الدكتور «فهد بن معتاد بن شفق بن مفلح الحمد» أن تُروى فهي رواءٌ، وأن تَسـتأثر فهي ثراءٌ، وأن تُعقد لهـا نـدوات لتعريف الشـباب بقيم السـعي والوعي وتحديد المسـار ومعنى الإصرار ولذة الوصـول.

** توثقت علاقـة صاحبكم بأبي راكان بعـد أن غـادر كلُّ الكراسي تجذيرًا لشـعورٍ مـورقٍ من أيام «معهـد الإدارة» عكس الإلفةَ الأقـوى والأنقـى، حين لا مصلحـة غير وجه الصداقـة الأبقـى، وهذه - لعمـر الله - أدومُ وأرقى.

** العمرُ ومضة.

د. حسن بن فهد الهويمل

منعطف السبعين..!

لست أدري ما إذا كان أصحاب الدراسات العليا تناولـوا بالدراسـة إبداعات الشـعراء، والسرديات السيرية بالدراسات المنهجية.

أنا متأكد من ثراء المادة، وغزارة المعاني، وجمال الصور، والتصور.

أعـرف شـعراء، وسرديين لهـم وقفـات تأمل، وتحسـر على شـبابهم الـذي رحل تـاركاً ذكريات سعادة، وشقاء، وحزن، وفرح.

أجمـل شيء في الإبـداع موضعة الـذات، ورصد تجاربها، الحياة جامعـة، مفتحة الأبواب، والنبهاء من طلابهـا من تدق ملاحظتهـم، ويطول تأملهم، ويكثر استنتاجهم.

- السـبعون تتغـير معها الحياة بشـكل ملفت للنظـر، لأن جميع أجهزة الجسـم تفقد الكثير من قدراتهـا، ومعها تقل الشـهية، ويضطـرب النوم، وتتكثـر أضغـاث الأحلام، ويبـدأ رحيـل الأصدقاء والمعـارف، والأقربـاء، ويقترب الإنسـان من غربة الوجه، واليد، واللسان.

أعرف عدداً ممن تحدثوا عن السـبعين، وتولهوا عـلى الشـباب، ولأنني تجاوزتها، وذقـت حلوها، ومرها فإن لها وقعاً خاصاً في نفسي.

أعرف قصيدة القصيبي -رحمه الله-، وإبراهيم مفتاح:-

(وحبذا لا تردوني لعشريني)

على غرار:-

ألا ليت الشباب يعود يوماً...).

وأعـرف من السرديات الـشيء الكثير، ولعل من أفضلها السيرة الذاتية لـ(ميخائيل نعيمة) سبعون في ثلاثة أجزاء،

لأنها تنطوي على تجارب ثرية، وأسـلوب سهل، ولغة نقية.

هنـاك عـدد من الشـعراء المشـاهير كـ(سـعد مصلوح)، و(عبدالعزيز خوجـة)، وطبيب الفقراء (وجيه البارودي) -رحمه اللـه- كان علمانياً جلداً ثم آل إلى رشده وتدين، ومات بعد حجته الوحيدة.

والأستاذ (عبدالعزيز الرفاعي)، ولخوجة:-

(سبعون يا صحبي وجل مصابُ)

***

ويقول:-

تتراكم الأعوام فوق رؤوسنا

حتى تئن من الركام رقاب

***

أمـا غـازي -رحمه اللـه- فعصماؤه (سـيدتي السبعون) تشق عنان السماء:-

لا أنت أنت ولا أيامك الأول

***

كأنما هي وجه سله الأجل

تلك إلمامة عجلى لمجرد التسلية، والموعظة.

من نتاج منتدى عبقر

حمد جويبر لـ «الجزيرة الثقافية»: لا أجد نفسي في شعر التفعيلة.. ولن أنأى عن العمودي

حاوره: صالح الخزمري

بدأ خطواته ثابتًا، يتكئ على رصيد واسـع مـن الحضور اللافت وخاصة في منتدى عبقر، الـذي يعـد بمنزلة بيت الشـعر بنـادي جدة الأدبـي، صقل ذلـك الحضور البهـي، موهبة متوثبة شابة تتطلع نحو الجديد، كتب للوطن فأجـاد، وكتـب في العاطفة فكان ممن يشـار إليهم..

مـع الشـاعر الشـاب حمد جويـبر ومع إصدار باكورة نتاجه الشعري: ديوان مرافئ الحرمـان في طبعتـه الأولى 2021م والـذي حوى ثلاثين نصاً عموديـاً لإلقاء الضوء على تجربته الشعرية الواعدة.

- بداية السؤال التقليدي عن البدايات الشعرية، وأول نص، ويمن كان التأثر؟

لم تكن البدايـات واضحة جدًا فقد كانت في زخم المحاولات التي تفشـل وتتكسر وزنًا تربعمث قليلًا عندما كثُفت قراءاتي الشعرية وخصوصًا لأدبـاء المهجر الذيـن أضاءوا لنا فسحة شعرية جديدة.

- بعـد أن أصبحت تجربتك الشـعرية واقعًـا مـن خـلال «مرافـئ الحرمان»، منتـدى عبقـر ووسـائل التواصـل الاجتماعي. دورهما في التجربة؟

حمد جويبر

بالفعـل همـا جعلانـي أتسـابق شـعرًا وأحـاول لنيـل إرضـاء الذائقـة الشـعرية لذاتي ثم صقلهـا تدريجيًا لتلقى القبول مع الآخرين.

- كل شـاعر يبحر مع معظم أغراض الشـعر، ولكنه يميل إلى غرض دون آخر. أين يصنف حمد جويبر شعره؟

طبعًـا احتل الوطن مسـاحة كبيرة من شـعري، وكان الغـزل العـذري الحيائـي المتداخل مع رمزية بسـيطة هو ما يحدوني دائمًـا مع بعـض الوصفيات التـي تحتمها مواقف ما.

- في ديوانك الأول كنت عموديًا أصيلاً، وبغـض النظـر عـن الديـوان، هـل لـك محاولات في كتابة شعر التفعيلة وقصيدة النثر سيما وهما يتسيدان الساحة؟

الشـعر العمـودي الخليـلي الأصيـل هو الـذي يلازمني، حاولـت بالتفعيلة لكنني لم أجد نفسـي فعـدت لطريقي الـذي أرى فيه مساحاتي ولا يمكنني النأي عنه.

- وقبل الختام نعرج على سؤال تقليدي أيضـاً بخصـوص مقولـة: الشـعر ديوان العـرب، هل تـرى أن هذه المقولـة لا زالت ذات جدوى رغم سيطرة السرد مؤخراً؟

نعـم حضـور القصـة والروايـة عامـر فسقفهما عالٍ لكن لذة الشعر سائدة لعفويته وتسـارعه الزمني الذي يلائم الزمن الحديث التقني الذي لا يحبذ الانهماك العميق.

- ختامًا من خلال قراءاتك للمشـهد: هل تـرى أن الساحة مشجعة لولادة شعراء جدد؟

من خلال مطالعاتي البسـيطة السـاحة جاذبة وولّادة للشـعراء حيث ظهرت حداثة الشعر والمفردات المتجددة التي تواكب أيامنا فتجدها تنهمر في عطائه وتقدّم لنا القادمين من الحضارة والأمنيات المتناسـقة والوصول الموسوم بلذة الفكر.

مداخلات لغوية

د. أبو أوس إبراهيم الشمسان

اسم التفضيل المحلى بأل

مـن الأخطاء الشـائعة في لغـة المعاصرين أنهـم ينعَتون المؤنث بمذكر حين يسـتعملون اسـم التفضيل المحلى بـ(أل)، مثـال ذلك «ثـم تأتي الفقـرة الأهم»(1)، و(الأهـمّ) على وزن (الأَفْعَـل) مذكـر ينبغي أن يكون مؤنثها عـلى وزن (الْفُعْلَى)، والـذي أجاء الناس إلى وضـع الأفْعَل موضع الفُعْـلى أنّهم لم يسـمعوا من ألفاظ الفُعْلى سـوى قليل، وأنّهم قد لا يسيغون صياغة بعض الصفات التفضيلية على هذا البناء؛ ولكن يمكن الاحتيال له بتغيير التركيـب(2) فيقال: «ثم تأتي أهمّ فقرة». ومثـل هذا «هذه الدولة الأجمل في العالم!»(2). وليس من ذلك قول السيوطي:

تَـقْـدِيـمُـهُ فِـي سُـورَةِ اقْـرَا فَـهُـنَا
كَـانَ الْـقِـرَاءَةُ الأَهَـمَّ الْـمُـعْـتَـنَى(3)

لأن (الأهـمّ المعتنـى) خبران لا نعتان فـلا تجب المطابقة، فالمعنى: الأمرَ الأهمَّ المعتنى.

وأمـا تصحيـح أسـتاذنا د. أحمـد مختار عمـر لمثل هذا فمتوقـف فيه عندي أيضًـا (4). قال «اشـترط معظم النحاة في أفعـل التفضيـل المحلَّى بـ«أل» المطابقة لـما قبله في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، ويمكن تصحيح الاستعمال المرفوض اعتمادًا على إجازة مجمع اللغة المصري- في دوراته: السادسة والخمسين، والرابعة والستين، والخامسة والستين- الإفـراد والتذكير في اسـتعمال أفعل التفضيـل المحلَّى بـ«أل»، وذلك أخذًا برأي ابن مالك وابن يعيش وغيرهما»(5).

وليـس من إجـازة للمجمع في ذلك؛ إذ إجازته لاسـتعمال الفعـلى تأنيثًـا للأفعل وإن لم يسـمع، أي متابعـة النحويين الذاهبـين إلى قيـاس المطابقـة، جاء في نص القـرار «ولما كان هذا الرأي أقرب إلى التيسـير، فإن اللجنة تقرر أنه يجوز جمع أفعل التفضيل المقترن بالألف واللام على الأفاعل، ويلحق به في ذلك المضاف إلى المعرفة، وأنه يجوز تأنيثهما على الفعلى»(6)، وأما إجازة المطابقة وتركها أي اسـتعمال (الأفعل) في موضع (الفعـلى) فهو اقتراح لمحمد حسـن عبدالعزيز(7)، تابعه فيه أمين السـيد الذي حشد نصوصًا من أقوال النحويين وتعسف في استنتاج ما أراد، وانتهى إلى القول: «يجوز الإفراد والتذكير في اسـتعمال أفعل التفضيـل المحلى بأل كما تجـوز مطابقته لـما هو له، وتلزم المطابقة فيما سـمعت فيه. وذلك أخذًا برأي ابـن مالـك وابن يعيـش، واعتمـادًا عـلى شرح كلام الجزولي والزُبيدي، واسـتجابة لمن قـصروا المطابقة على السـماع كما في شرح التصريح، واستئناسًـا بقرار المجمع المشـار إليه فيما تقدم»(8)، وهذا الاقتراح متوقف فيها لأنه معتمد على ما شاع من اسـتعمال النـاس الذي فيـه تعميم إفراد اسـم التفضيل المقترن بمن وتذكيره، وهذا هو موضوع النزاع ومناط الخطأ، فكيـف يعتمد عليـه في التصحيح. وهو اقتراح يعقد المسـألة بقولـه بالتـزام المطابقة في المسـموع؛ لأن هـذا يقتضي حفظ هذا المسـموع، وهذا ليس بيسـير، ولم يحدد مفهوم المسموع بدقـة؛ أيدخل فيه ما اسـتعمله المؤلفـون في لغتهم وهو ليس من الشواهد.

وقولـه -رحمـه الله- «وذلك أخـذًا برأي ابـن مالك وابن يعيـش وغيرهما» هو من نص اقتراح أمين السـيد، وهو يوهم بأن الإمامين يذهبـان إلى إجازة التزام الإفراد والتذكر، والحق أنهمـا نصّا عـلى المطابقة، قال ابـن يعيش «فأمّـا إذا أدخلت الألـف والـلام، نحـو: (زيـدٌ الأفضل)، خـرج عـن أن يكون بمعنـى الفعـل، وصار بمعنـى الفاعل، واسـتغنى عن (مِنْ) والإضافـة، وعُلـم أنّه قد بان بالفضل، فحينئـذ يؤنث إذا أُريد المؤنّـث، ويثنّـى، ويجمع، فتقول: (زيد الأفضـل)، و(الزيدان الأفضـلان)، و(الزيـدونِ الأفضلـون، والأفاضـل)، و(هنـدٌ الفُضْـلَى)، و(الهندان الفُضْلَيـان)، و(الهنـدات الفُضْلَيات)، و(الفُضَـلُ)»(9). فهـذا نـص بالتزام المطابقـة. ويشرح ابن الناظم مذهب ابـن مالك، قال «إذا كان أفعل التفضيل مجردًا لزمـه التذكـير والإفراد بكل حـال، كقولك: هـو أفضل، وهي أفضل، وهما أفضل، وهم أفضل، وهن أفضل، وإذا كان معرفًا بالألـف واللام لزمـه مطابقة ما هـو له في التذكـير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمـع، وهو المراد بقوله: وتلو (أل) طبق. تقـول: هـو الأفضل، وهـي الفضـلى، وهما الأفضـلان، وهم الأفضلون، وهن الفضليات، أو الفضل»(10).

ولعـل الذي أوهم مـن ذهب إلى إجـازة الإمامين حديثهما همـا وغيرهما من النحويين عن حكم اسـم التفضيل المضاف إلى اسـم محلى بأل؛ إذ يجوز إفراد اسم التفضيل أو مطابقته للمضـاف إليـه، قال ابن يعيـش «فأمّا إذا أضيف، سـاغ فيه الأمران: الإفراد في كلّ حال، تقول: «زيدٌ أفضلكم»، و«الزيدان أفضلُكـم»، و«الزيـدون أفضلُكـم»، وتقـول في المؤنّث: «هند أفضلكـم»، و«الهنـدان أفضلكـم»، و«الهنـدات أفضلكـم»، والتثنيـةُ والجمـع إذا وقع عـلى مثنّى أو مجمـوع، نحو قوله تعالى: {أَكَابِرَ مُجَرِمِيهَا} [-123 الأنعام]»(11).

والغريبَ أن يرجح أستاذنا -رحمه الله- الاستعمال بما هو موضوع المنازعة فيذكر قول أحد الباحثين يعني نفسه(12)، وهو نص كـرره في معجم الصواب اللغوي قال «ويرجِّح عدم المطابقـة ما انتهى إليه بعض الباحثـين من عدم إلف «فُعْلى» للتفضيـل تأنيثًا لأفعل فيما لم يُسْـمَع، مما كان داعيًا لظهور تعبيرات حديثة خرجت عن المطابقة، مثل: «القضية الأخطر»، و«الحياة الأفضـل»، و«الوجبة الأطيب» .. إلخ. ويمكن اعتبار «أل» موصولـة في هذه التعبيرات ويكون التقدير في هذا المثال المرفوض: الغايـة التي هي أبعد»(13). ولو اقتصر أسـتاذنا -رحمه الله- على ما ختم به لكان قولًا.

ولعـل سـؤاله «هـل يكـون [الحـلّ] في القول بقياسـية تأنيـث (أفعـل) ونفرض ذلـك حتى يصبح مقبـولًا في الذوق فنقـول: القضيـة الخُطْرى، الدولـة الأُولى بالرعايـة، الوجبة الطِّيبى؟»(14) أجدر بأن يجاب بنعم، فالقياس مذهب لبعض النحويين تؤيده المثل الكثيرة المستعملة في التراث(15).

(1) محمود أدهم، فنـون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق المقال الصحفي، ص: 83.

(2) أشـار إلى ذلـك أحمـد مختـار عمـر في (العربيـة الصحيحة)، ص141.

(2) صحيفة (عكاظ) الثلاثاء/ 14/ ذو الحجة/ 1438 هـ الثلاثاء 5 سبتمبر 2017م.

(3) السيوطي، عقود الجمان في علم المعاني والبيان (ص: 49)

(4) أحمـد مختار عمر، معجم الصـواب اللغوي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 2008م، 1: 126.

(5) عمر، معجم الصواب اللغوي، 1: 126.

(6) في أصول اللغة، 1: 151.

(7) محمد حسن عبدالعزيز، «من مسائل اسم التفضيل»، في أصول اللغة، 4: 333.

(8) أمين السـيد، «اسـم التفضيل المقترن بأل»، في أصول اللغة، 4: 340.

(9) شرح المفصل لابن يعيش، 4: 129.

(10) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص: 344.

(11) ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 129-130.

(12)عمر، العربية الصحيحة، ص140، 141ح1.

(13) عمر، معجم الصواب اللغوي، 1: 126.

(14) عمر، العربية الصحيحة، ص 141.

(15) ذكـر عباس حسـن في «النحو الـوافي»، 3: 414 أن أمثلتـه تتجـاوز المئـة. ونـشرت في تويتر صفحـة ضمت 88 مثالًا.

وقفتان مع أحمد الرّصاص في شرحه على كافية ابن الحاجب

د. فهد بن عبد الله الخلف

صدر مؤخّرًا عن دار السـلام كتاب (منهاج الطالـب إلى تحقيق كافية ابـن الحاجب) لأحمد بـن محمّـد الرصّـاص (ت ق9هـ)، وأصـل هذا الكتاب أطروحة علميّة حصل بها محقّق الكتاب الأسـتاذ الدكتور أحمد بن عبد الله السـالم على درجة الدكتوراه عام 1407هــ، وعند تصفّحي هذا الكتاب وقفتُ على قضيتين أحببتُ أن أناقشَ فيهمـا مؤلّف الكتاب أحمـد الرصّاص، وهاتان القضيتان هما:

الأولى: قـال ابـن الحاجـب في الكافيـة: في أحـوال فعلي: الشرط والجـزاء، وإن كان الثاني فالوجهان، وقال الرّصاص شارحًا كلامه: «أي: وإن كان الثاني ماضيًا والأوّل مضارعًا نحو: إن أكرمتني أكرمك، ففـي الثاني الوجهان: الجزم؛ لأنّـه مضـارع معـرب، ويجـوز الرفـع، ولكنّه قليل»(1)

في النصّ السابق إشكال ظاهر، وهو واضحٌ في عبارة الشارح الرصّاص، حينما قال: إن كان الثاني ماضيًا، والأوّل مضارعًا، وصواب العبارة أن يقـال: إن كان الأوّل ماضيًـا (فعل الشرط)، والثانـي مضارعًـا نحـو: إنْ أكرمتنـي أكرمْك، ففي الثاني (جواب الـشرط) الوجهان: الجزم؛ لأنّه مضارع معرب، ويجوز الرفع، ولكنّه قليل، والدليـل عـلى صحّة هـذا التصويب استشـهاد الرصّاص ببيت زهير بن أبي سلمى الشهير:

وإنْ أتاه خليلٌ يومَ مسـألة... يقول لا غائبٌ مالي ولا حرم(2)

والسـؤال الذي يدور في ذهنـي، أهذا الخطأ وارد في مخطوطـات الكتـاب، ولـم يتنبّـه إليه النسّـاخ أم أنّه مـن عمل بعض النسّاخ أم هو سهوٌ من محقّق الكتاب عند نسخ المخطوطات؟ كلّ هذه الفروض واردة ومحتملة.

الثانية: قـال ابن الحاجـب في الكافية: ولام الأمـر المطلـوب بهـا الفعـل، وقـال الرّصاص شـارحًا كلام ابـن الحاجب: «نحـو قوله تعالى: {لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ } (7) سورة الطلاق، وهي لطلـب الفعل من الفاعـل المتكلم والغائب نحو (لأضرب أنا) و(ليضرب زيد)، ولا تدخل في المخاطب، فلا تقول: (لتضرب أنت)، وأمّا قراءة من قرأ {فَبِذَلِـكَ فَلْتَفْرَحُوا} (يونس: 58) بالتاء فشاذّ، والقراءة الفصيحة بالياء»(3)

وقفتي هنا سـتكون مع حكم الرصّاص على قراءة (فلتفرحوا) بأنّها قراءة شاذّة، ولستُ من المشـتغلين بعلم القراءات، لكنّي لم أرتح إلى هذا الحكـم، فشرعتُ في البحـث عنها في بعض كتب القـراءات المتاحـة لي، فوجـدت بعـض العلماء يدرجون هـذه القراءة ضمن القراءات السـبع، وبعضهم يدرجها ضمن القراءات العشر، فممّن ذكرها في السـبع أبو عمرو الداني (ت444هـ) إذ قـال: اتّفقوا عـلى الياء في قولـه: (فليفرحوا) (يونـس: 58) إلّا مـا رواه عيسـى بـن سـليم عن الكسـائيّ عـن أبي بكر عن عاصـم أنّه قرأ (فلتفرحـوا) بالتـاء، لم يروه غـيره»(4)، وأيضًا سـبط الخيّـاط (ت541هــ) الذي قـال عنها: «روى رويـس والمطوعـي عن الأعمـش (فبذلك فلتفرحوا) بالتـاء، وقرأه الباقـون بالياء»(5)، وممّـن ذكرها في القـراءات العشر عبـد الله بن عبد المؤمـن (ت740هـ) إذ قال: «روى رويس: (فبذلك فلتفرحوا) بالتـاء خطابًا»(6)، وذكرها أيضًـا محمّد القلانسـيّ الذي قـال عنها: «روى رويس وزيـد: (فبذلك فلتفرحـوا) بالتاء»(7)، ووضعها ضمن القراءات العشر محمّد بن نبهان مـصريّ الذي قال: «(فليفرحوا) أبدل ياء الغيبة تاء خطـاب رويس (فلتفرحوا)»(8). يلحظ من النقولات السـابقة أن قراءة (فلتفرحوا) صنّفت ضمن القراءات السـبع تـارة، وضمن القراءات العـشر تـارة أخـرى، وإن كانت هـذه القراءة ليسـت قراءة الجمهور المتواترة، بل منسوبة إلى واحـد من القرّاء السـبعة، ولكنّها ليسـت أيضًا بقراءة شـاذّة؛ لأنّها ليسـت زائدة عن القراءات السبع على حدّ رأي ابن مجاهد في مفهوم القراءة الشاذّة(9).

ويذكر المفسـرون ذوو الاتّجاه اللغويّ هذه القراءة موجّهـين إيّاها توجيهًـا نحويًا، ومنهم الفـرّاء (ت207هــ) الـذي قال: «قـد ذُكِرَ عن زيد بـن ثابت أنّه قـرأ (فبذلـك فلتفرحوا) أي: يا أصحـاب محمّد بالتـاء»(10)، وابن خالويه (ت370هــ) الذي قال: «واحتُـجّ بأنّه قد قرئ (فلتفرحوا) بالتاء، وهو ضعيف في العربيّة؛ لأنّ العرب لم تسـتعمل الأمر بالـلام للحاضر إلّا فيما لم يسمّ فاعله كقولهـم: لتُعـنَ بحاجتـي» (11)، ويخالف الزمخشريّ (ت538هــ) ابـن خالويـه في حكمـه عـلى ضعـف هـذه القـراءة مـن حيـث العربيّـة بقوله: «وقرئ (فلتفرحـوا) بالتـاء، وهـو الأصـل والقياس، وهي قـراءة رسـول الله -صـلّى الله عليه وسـلّم- فيما روي، وعنه (لتأخذوا مضاجعكـم) قالهـا في بعـض الغـزوات»(12)، يرى الزمخـشريّ أنّ هـذه القـراءة قويّة من حيـث القياس، وعضد رأيه بأنها قراءة النبيّ -صلّى الله عليه وسـلّم- وموافقـة لأسـلوبه -صـلّى اللـه عليه وسـلّم- في اسـتعمال لام الأمـر مـع المضـارع المبدوء بالتـاء والمبنـيّ للمعلوم. وقد ذكر أبـو حيّان (ت745هــ) أنّـه رُويَ عن النبـيّ -صلّى الله عليه وسـلم- (فلتفرحوا) بالتـاء على المخاطبة، وهـي قـراءة جماعة كبيرة من السـلف، وقراءة الجمهور بالياء على أمر الغائب(13). يسـتنتج مـن رأي أبي حيّان أنها قراءة متواترة عن جمع كبير من السلف.

والوقفـة الأخيرة مع قول الرصّاص: القراءة الفصيحـة باليـاء (فليفرحـوا)، والسـؤال هل المصطلـح المقابل للقراءة الشـاذّة هـو القراءة الفصيحـة؟ الـذي اسـتقرّ في علم القـراءات أنّ المقابـل للقراءة الشـاذّة هي القـراءة المتواترة، وهـي «القـراءات السـبع التـي اجتمعـت فيها أركان صحّة القراءة، والتي لها قدسـيّة خاصّة لا يجوز المساس بها»(14)، أو القراءة المشهورة «وهي الثلاث المعـشرة، وقد نصّ جمهور القرّاء عـلى صحتهـا، وخالفهـم آخـرون في صحّـة ثبوتها»(15)، ثمّ هل قراءة (فلتفرحوا) مخالفة لمعايير الفصاحة عنـد البلاغيّين؟ وبالرجوع إلى معايير فصاحة الكلام المركّـب يتّضح أن قراءة (فلتفرحوا) خالية ممّا يخلّ في فصاحة التراكيب، وهي: ضعف التأليف، وتنافر الكلمات، والتعقيد بنوعيه: اللفظيّ والمعنـويّ، وعند بعضهم كثرة التكرار، وتتابع الإضافات(16).

وفي الختـام فهـذا اجتهادٌ منّـي كان وراءه المناقشـة العلميّة لمؤلّف الكتاب أحمد الرصّاص في هاتين القضيتين اللتين لاح لي بأنّهما تحتاجان إلى وقفـة وتأمّل، وأرجو ممّن له رأيٌ مخالفٌ لما طُرِحَ أن يصحّح لي ما وقعت فيه من أوهام.

الحواشي:

(1) الرصّـاص، أحمـد بن محمّـد: منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب، دراسـة وتحقيـق: أحمد بن عبد الله السالم، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، القاهرة، مـصر، الطبعـة الأولى، 1441هــ/ 2020م، جـ2، ص667.

(2) انظر الرصاص، أحمد بـن محمّد: منهاج الطالـب إلى تحقيـق كافيـة ابـن الحاجـب، جـ2، ص668.

(3) الرصّـاص، أحمـد بـن محمّـد: منهـاج الطالـب إلى تحقيـق كافيـة ابن الحاجـب، جــ2، 665.

(4) انظـر الدانـيّ، عثمـان بـن سـعيد (ت444هــ): جامع البيان في القراءات السـبع المشـهورة، تحقيق: محمّد صـدوق الجزائريّ، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، لبنـان، الطبعـة الثانية، 1433هــ/ 2012م، ص548.

(5) البغداديّ، سـبط الخيّـاط عبد الله بن عليّ (541هـ): المبهج في القراءات السـبع، دار الكتـب العلميّـة، بيروت، لبنـان، الطبعة الأولى، 1427هـ/ 2006م، جـ2، ص346.

(6) عبد المؤمن، عبد اللـه (740): الكنز في القـراءات العـشر، تحقيق: جمـال الدين محمّد شرف، دار الصحابـة للـتراث، طنطـا، مـصر، 2002م، ص202.

(7) القلانسيّ، محمد بن الحسـين بن بندار: كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر، تعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، 1427هـ/ 2006م، ص189.

(8) مـصريّ، محمد بن نبهان بن حسـين: البـشرى في تيسـير القـراءات العـشر الكبرى، الطبعة الأولى، 1434هـ/ 2013م، ص421.

(9) انظـر ابـن مجاهـد: كتاب السـبعة في القراءات، تحقيق: شـوقي ضيف، دار المعارف، القاهـرة، مـصر، الطبعـة الثالثـة، 1400هـ، ص22.

(10) الفرّاء، يحيى بن زياد: معاني القرآن، تحقيق: عماد الديـن آل الدرويش، عالم الكتب، بـيروت، لبنـان، الطبعـة الأولى، 1432هــ/ 2011م، جـ1، ص350.

(11) ابن خالويه، الحسن بن أحمد: الحجّة في القـراءات السـبع، تحقيق: عبد العال سـالم مكرم، مؤسّسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2000م، ص182.

(12) الزمخـشريّ، محمـود بـن عمـر: الكشّـاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل، علّق عليه: الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهـرة، مصر، 1433هـ/ 2012م، جـ2، ص326.

(13) انظـر الأندلـسيّ، محمد بن يوسـف: تفسـير البحر المحيط (745هـ)، تحقيق: عادل أحمـد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بـيروت، لبنان، الطبعـة الرابعـة، 1438هـ/ 2017م، جـ5، ص170.

(14) المحيمد، ياسين: أثر القراءات القرآنيّة في القواعد النحويّـة، جائزة دبيّ الدوليّة للقرآن الكريـم، دبيّ، الإمارات العربيّة المتّحدة، الطبعة الأولى، 2010م، ص17.

(15) المحيمد، ياسين: أثر القراءات القرآنيّة في القواعد النحويّة، ص17.

(16) انظـر التفتازاني، سـعد الدين: شرح السعد المسمّى مختصر المعاني في علوم البلاغة، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، اعتنى بـه: صالـح الشـمريّ، دار الظاهريّـة للنـشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 1440هـ/ 2019م، جـ1، ص-53ص57.

الخبير الاجتماعي (محمد السيف): ريادة في علم الاجتماع السعودي بأبحاثه العلمية ومنجزاته التأليفية وسعة اطلاعه

نافذة على العلوم الاجتماعية

خالد الدوس

تهتـم العلـوم الاجتماعيـة بدراسـة السـلوك الإنسـاني والـذي يشـمل جوانبـه الاجتماعيـة والثقافية وتضم العديد من العلوم الإنسـانية مثل علـم الاجتماع وعلـم النفس والخدمـة الاجتماعية والاقتصـاد والسياسـة والتاريـخ والجغرافيـا الاجتماعية والاقتصادية.

وتعود العلوم الاجتماعية إلى الأصول الإغريقية واليونانيـة القديمة وتشـكل تراثاً قويـاً في تاريخ الفكـر الاجتماعي بسـبب استفسـارهم العقلانية عـن الطبيعة البشرية والأخـلاق ولذلك فإن علاقة العلـوم الاجتماعية بالمجتمـع الإنسـاني علاقـة تفاعليـة باعتبارها تؤثِّر على بنائه ومسـتقبله من خـلال تمويل البحوث والدراسـات العلمية والآثار التي تترتب على الموضوعية العلمية.

ولقد اهتم عدد كبير من المفكرين والباحثين في الوطن العربي بالدعوة إلى إثراء العلوم الاجتماعية ومنها علـم الاجتماع.. ومن الخـبراء في هذا المجال الأسـتاذ الدكتور محمد بن إبراهيم السـيف عضو هيئـة التدريس بكلية العلـوم الاجتماعية بجامعة القصيـم، فهو ممن أثـروا هذا الاتجـاه بالأبحاث الرصينة والمنجزات العلمية.بما يتمتع به من سعة العرض وعميق التفكير والأصالة السوسـيولوجية في ركن التأليف والإنتاج العلمي.

عمـل الخبـير الاجتماعي (السـيف) نائب رئيس اللجنة الاستشارية للإستراتيجية الوطنية الشـاملة لمعالجـة التطرّف الدينـي والانحراف الفكـري في وزارة الداخلية والمشرف على المحور الاجتماعي في تلك الإسـتراتيجية. كما عمل خبيراً في الأمانـة العامـة لمجلـس وزراء الداخلية العرب في تونـس، وأسـتاذ لعلـم الجريمة في كليـة الملك فهد الأمنية.. ومستشـار للأمن الفكـري في وزارة الداخليـة. وعمـل أيضاً مستشـار متفـرغ لوزير الشـؤون الاجتماعية لتقييم الـدور الإيوائية ودور الملاحظـة ورعاية الفتيـات والجمعيـات الخيرية. وعمل مستشار متفرغ بالأمن العام لدراسة بعض الجماعات الإجرامية داخل السجون والإصلاحيات. ثـم مدير مركز بحـوث أمنية. كما عمـل في مركز أبحاث الحج. ومستشار اجتماعي بمركز القياس، وباحـث اجتماعي في مركز المناصحة بأمن الدولة، وأيضـاً عمـل مستشـاراً اسريـاً في مركـز التنمية بوزارة الموارد البشرية.

وللدكتور محمد السيف اهتمام في تأصيل علم الاجتماع في ضوء ثقافة وبناء المجتمع السـعودي: فأصـدر كتابه عام 1418هـ (المدخل إلى دراسـة المجتمع السـعودي-الجزء الأول -مقارنة انسـاق المجتمـع بين الفترة التقليديـة والفترة المتغيرة) ثم أصـدر كتابه عـام 1441هـ (المدخل إلى دراسـة المجتمـع السـعودي -الجـزء الثانـي - مقارنـة بالتنميـة والتغير بين الفـترة االثقافية -الصحوة- وفـترة برامج التواصل الاجتماعي الحالية- وطرح في مقدمته نظرية التوافق الاجتماعي تفسر ظواهر اجتماعية ومشـكلات اجتماعيـة بنموذج تركيبي) كما أصدر كتاب (الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي - بين الاتجاه الإسلامي والتصور الاجتماعـي) ونشر كتاب (الانحـراف والجريمة في ثقافة المجتمعات الخليجية) ونشر كتاب (المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي).

كمـا نالت البحوث الاجتماعيـة اهتمامه الكبير فقـد اهتـم

بالبحث الميداني في علم الاجتماع من أجل تفسـير ظواهـر اجتماعيـة ومعالجـة مشـكلات يعانـي منهـا المجتمع السـعودي، وقد نـشر منها: كتاب (التغيـير الاجتماعي والعلاقـات القرابية) ونشر كتاب (دراسة إنثروبولوجية في البناء الاجتماعي) ونشر دراسـة ميدانية في كتاب بعنوان (الحرمان العاطفـي وجرائـم البنـات والزوجـات) وقـدم إسـتراتيجية لمعالجة الطلاق في المجتمع السعودي في دراسة نوعية تطبيقية منشورة في كتاب بعنوان (العـشرة الزوجية والطلاق) ونشر دراسـة نوعية ميدانيـة عـن التربية والإرشـاد في كتـاب بعنوان (تنشـئة المراهقين والمراهقات) وقدّم إسـتراتيجية للتربية الجنسـية في المجتمع السـعودي في دراسة ميدانية نوعية تـم نشرها في كتاب بعنوان (التربية الجنسـية والعلاقـات الزوجيـة) وقـدّم مقياسـاً للتوافق الزواجي في الأسرة المركبة في دراسة نوعية تـم نشرها في كتاب بعنوان (اختيار الزوجة وتعدد الزوجـات) ونشر دراسـة نوعية بعنـوان (خيانة الزوجـة: دراسـة حالـة) ونـشر دراسـة ميدانية بعنوان (ثقافة سـوق العمل والجريمة في المجتمع السعودي).

كمـا اهتم الخبـير الاجتماعـي بتحديث أدوات ومناهج البحث، وقد نشر ثلاثة كتب في هذا المجال، وهي: كتاب (تصميم خطـة البحث وكتابة البحث الميداني في العلوم الإنسـانية) وكتاب (تطبيقات في المناهج الكميـة والكيفية في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعيـة) وكتاب (توظيـف النظرية في البحث الميداني).

كما قام بنشر بحوث ودراسات أمنية تطبيقية في علم الاجتماع العسـكري والتربية الوطنية منها كتـاب: (البحـوث الأمنيـة - دراسـات تطبيقية - الجـزء الأول والثاني).وشـارك مع باحثين في عمل دراسات تطبيقية عن (الجرائم الأخلاقية) ودراسة عـن (الآثـار الاجتماعيـة الأسريـة للاسـتراحات) و(الآثـار الاجتماعيـة لحـوادث المـرور في منطقة القصيم) و(تقييم التدريب الأمني).

*وعندمـا تتجـه بوصلـة معطياتـه العلميـة والتطبيقيـة في مجـال التدريب، فقد تـم تصنيفه مدربـاً معتمـداً ،حاصـلاً عـلى شـهادة (TOT) التدريـب النشـط والتعليم الفعَّال، وهـو مدرب برنامج (spss) للبحوث الكميـة، ومدرب برنامج (MAXQDA) للبحوث النوعية، ومدرب في تصميم البحث الميدانـي، ومدرب في توظيـف النظرية في البحث الميداني.

السيف

*وتتويجاً للمسيرة العلمية الرصينة ومنجزاته المتميزة.. حصل البروفيسـور (محمد السيف) على جوائز منها: (نوط الأمـن) و(نوط المعلم) و(نوط الابتـكار) و(نـوط الإتقـان) وشـهادة تقدير من الدرجة الأولى. كما تعاون بالتدريس والإشراف على الرسـائل وتحكيم البحوث مع عدد من الجامعات السعودية والعربية. وشارك بأوراق علمية في ندوات ومؤتمرات عن الأسرة والإرشاد الأسري والانحراف والتطرف والإرهـاب والتغيّر الاجتماعـي والتربية الوطنية. قبل صدور قرار المجلس العلمي بجامعة القصيم القاضي بترقيته للمرتبة (الأستاذية) وهي أعلى درجة علمية في الصرح الأكاديمي بعد سنوات مـن العطاء والإثراء العلمي التي ازدانت به المكتبة العربية في تراث علم الاجتماع.

*الأسـتاذ الدكتور محمد السيف الحاصل على درجة الماجستير بامتياز، ودرجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من قسم علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية، لا شك يدين لأساتذته المتميزين في قسـم علـم الاجتماع بجامعـة الإمام، حيث تعلم ماهيـة علم الاجتماع ومناهجه وإدواته ونظرياته وفروعه المختلفة، ومنهم المشرف الرائع القدوة الأستاذ الدكتور إبراهيم الجوير الذي رسخ له حب العلم وتعلّم أخلاق العلماء، ولأستاذه الرائع الدكتـور عبداللـه الخليفة الـذي تعلّـم منه قيمة الحـرص على الإتقان في البحث العلمي، ولأسـتاذه الرائـع الدكتـور عبدالرزاق الزهرانـي الذي يدين لـه بالفضل -بعـد الله - في التنبيـه لأهمية البحث في تفسـير ظواهر ومشـكلات يعاني منها المجتمع السـعودي في خضم التحولات الثقافية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية.

صالح بن إبراهيم العليان كرم اليد والنفس

وكان من خبره

أ.د. فريد بن عبد العزيز الزامل السليم*

لم تزل الهدية سببًا للمحبة، أو إمارة دالة عليها، أو تعبيرًا عن مكنونها، فهي دائرة في فلكها، وتزاد قيمتها بما يحف بها من أحوال وسياقات.

وإهداء الكتب من أنفع الهدايا، وأكثرها بركة، فالكتاب يتجدد عطاؤه ولا ينفد، ويبقى ولا يفسد، ومع هذا فلا يخلو إهداء الكتب من آفات، وأعظمها تفويت الاختيار، والإلزام بذوق المهدي، وثقافته، وتوجهه، ومعتقداته، فالأديب يهديك الأدب، والفقيه يهديك الفقه، والواعظ يهديك الوعظ، ليفتح الله قلبك المغلق، أو ليدلك على العلم الذي لا ينفع غيره، أو ليطري ديباجتك من جفاف العلم الصِّرْف! فكم من إهداء وُلد من رحم وصاية، ابتغاء استمالة من وراء وراء!

وكم من الكتب، في مثل هذه الحال، ما يؤول عبئًا على المكتبة، وثقلاً على صاحبها، لا يجد له مكانًا، ولا يرجو له طالبًا.

وفي إبان دراستنا الجامعية والعليا كان تكوين المكتبة، وجمع مادتها هاجسًا لا يراوحنا، فلم يكن الاكتفاء بارتياد المكتبات العامة ثقافة شائعة في محيطنا الصغير، أعني أنا وزملائي في الدفعات المتقاربة، وإنما هو الاقتناء بالشراء، أو الاستعارة من مكتبات الزملاء والتصوير، وذلك لما ندَرتِ الطبعات المعتمدة، التي عليها الإحالات، ونفدت من الأسواق، وحلت محلها طبعات جديدة رديئة، لا تغني شيئًا، فكنا نلجأ إلى التصوير بضعف ثمنه، ثم إلى التجليد بقيمته جديدًا لو توفر!

وكان الأستاذ القدير صالح بن إبراهيم العليان (1359–1428هـ) رحمه الله تعالى، يتعهد طلاب العلم بإهداء الكتب، كانت عادة عُرف بها، وخلقًا اقترن باسمه، وكان إهداؤه نافعًا مثريًا، يقع موقعه الجليل، فقد كان يتلمس حاجة الطالب، ويعنى باختيار ما يصلح له، فيمضي في المكتبات الوقت الطويل في الاختيار، ثم إذا أعد له ما أعد، دعاه إلى بيته مستضيفًا، وجلس إليه بحتسيان القهوة، ويسأله فيها عن أحواله، وحاله مع القراءة خاصة، دون أن يتوسع في فضول الكلام، ثم يهديه ما أعد له، مما ينوه حامله بحمله، إنها كتب قيمة، عددًا ومادة ونفاسة، كتب منتقاة بعناية، من أعمدة كتب التخصص، وبعضها لا يتوفر في الأسواق.

لقد كنا نتعجب من هذا الإهداء، كمًّا ونوعًا، وقيمة مادية، وتكرارًا وشمولاً، فلا يستثني أحدًا ممن يتوسم فيه الحرص على العلم، ونتساءل أللشيخ صالح وقف ينفق منه؟! حتى أدركنا أنه ينفق من خزائن كرمه، التي يفتحها خلقه ونبله وتدينه.

صالح العليان (رحمه الله)

ولم يكن كرمه مقتصرًا على إهداء الكتب، فربما تلمس حاجات بعض الناس، وخاصة من الشباب في مقتبل حياتهم، فعرض عليهم عونه ورفده.

والكرم بصوره، كرم يدٍ أو خلق، أو علم، يشفعه بنَفَسٍ تربوي، وواجب اجتماعي، يتفقد من وحيه طلابه، ويلتمس حاجاتهم المعنوية والنفسية، وربما اتصل بأولياء أمورهم ليعالج ما يحتاج معالجة.

دَرَسَ أحد الأعمام في معهد عنيزة العلمي، متنقلًا من الطائف، أرسله الجد -رحمه الله، ليتولى الوالد شأنه الدراسي، فحدث أن هم بأمر سوء وفعله، كان يخرج من البيت صباحًا متوجهًا إلى المعهد، ثم ينحرف عن وجهته، ويقصد أحد أصدقائه من بني عمه، في إحدى المزارع، يقضون الضحى لعبًا وهربًا من الدراسة، فإذا حانت ساعة نهاية الدوام عاد ليتناول الغداء مع الوالد، فكان الوالد يسأله عن يومه المعهدي كيف قضاه، فكان ينسج له الأحداث، ويتخيل المواقف، ويستعرض الدروس والمشايخ، هذا كلفنا بكذا، وذاك سألنا عن كذا، حتى مضى على ذلك أيام، فتواصل الأستاذ صالح مع الوالد، وأخبره عن حال العم مع الغياب، فلما كان الغداء التالي، وسأله كعادته، وأجاب العم بما يجيبه عادة، واجهه بانكشاف أمره، وبادره بالعقاب المناسب من ساعته!

كان الأستاذ صالح متخصصاً في العربية، وكان نحوياً قديرًا، رشح للتدريس في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود، لكن حال دون ذلك بعض الحوائل، وكان يقرأ عليه بعض طلبة العلم في بيته، في دروس خاصة، وقد ظل متواصلاً مع العلم وطلبته حتى بعد تقاعده، بل وبعد إصابته بمرضه الأخير، ومما أذكره له فأشكره، أنه أخبرني عن موعد بث مناقشتي للماجستير في برنامج (أطروحة على الهواء)، الذي كان يبث من إذاعة القرآن الكريم، وكنت غافلاً عن هذا، غير متوقع له ولا مترقب، ظل متواصلاً مع المجتمع وطلبة العلم، لا في شأن الكتب وإهدائها فحسب، بل في التعليم، والمناقشة، والحوارات النافعة، وفوق ذلك وقبله وبعده، في ذلك الخلق الرفيع، والتواضع غير المصطنع، والمقابلة بما يبعث الاطمئنان، ويشعر بالمحبة والصدق والإخلاص.

رحمه الله وغفر له.

الفنان: رائد الأحمري

* أستاذ النحو والصرف - جامعة القصيم

صالح سالم

ما بعد الأيديولوجيا العربية 2

انغمس الفكر العربي المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية في أيديولوجيات أعاقت تطوره الصناعي والتقني، مع وفرة الإمكانيات في الدول العربية إلا أن الفكر العربي دخل في إشكال تأسيس الأيديولوجيا وصار مرتهنًا بها، ولعل الفراغ الذي أحدثه الاستعمار الغربي للدول العربية جعل المفكر العربي يبحث عن خلاص ونجاة حتى ولو بتأسيس أيديولوجيا يرتهن بها، وهذا ما ألْفيناه في مناح عدّة في الفكر العربي: فنجده في البعث العروبي، كما نجده في الحركات الدينية الإسلامية. وهذه الحركات صار همها فكر الأمة أكثر من فكر الدولة، مما جعلها تخوض حروبًا عربية في شتى اتجاهاتها: ففي الفكر العروبي رأينا حروب العراق مع إيران ثم مع الكويت، وحروب لبنان الأهلية، وفي الفكر الإسلامي نشأت حركات إسلامية منذ القاعدة حتى داعش، ثم اختتمت بالثورات العربية التي تزعمتها الحركات الإسلامية.

والمطّلع على هذه الحركات بكل أشكالها يرى فيها غياب مفهوم الدولة، والاهتمام بمفهوم الأمة، كما نجده في محاولة تأسيس الجمهورية العربية التي تجاوزت عدة دول كمصر وسوريا واليمن، وظهر مفهوم الأمة من ناحية دينية في قضية فلسطين التي صار الولاء والبراء مبنيًا عليها في علاقة الدول العربية ببعضها، بين تخوين وصهينة بحسب ما ينتزع من مفهوم الدولة مقابل مفهوم الأمة.

كما أننا نلحظ صراعًا كبيرًا على السلطة عبر انقلابات، وسجون، واغتيالات كلها صادرة عن هذه الحركات، فعدد من الدول العربية التي حكمها البعث العربي وصلوا إلى الحكم عن طريق الانقلاب كليبيا ومصر والعراق، واغتيال الحركات الإسلامية للسادات بناء على إشكال التطبيع مع إسرائيل في قضية فلسطين.

ولعل المُرتجى من هذه الحركات هو إعادة التفكير في تطوير حركاتهم السياسية من خلال إعادة التفكير في مفهوم الدولة أكثر من مفهوم الأمة، بحيث يصبح الهم هو سيادة الدولة وعدم التدخل في سياسات الدول الأخرى، وأيضًا توسيع مشاريعهم السياسية بعيدًا عن فكرة الحروب والتركيز على إعمار الدولة وتطويرها اقتصاديًا وتنمويًا، بحيث يصبح هم الحركة السياسية هو الشعب وليس الحزب، والدولة وليس الأمة.

وللدعوة إلى تجاوز الأيديولوجيا العربية المعاصرة ارتباط مهم بفلسفة ما بعد الحداثة التي حاولت تجاوز الأيديولوجيات التي أغرقت العالم بأسره في حروب انتهت بحربين عالمية قتلت ملايين من البشر، حتى صار سقوط جدار برلين هو سقوط صراع الأيديولوجيا الغربية، ثم رأينا بعدها توقفًا للحروب بشكل تام بين هذه الدول الغربية، واتجه الغرب إلى الدولة تطويرًا وتحسينًا.

جالاتيا «تمثال الأنثى الخرساء»

سهام حسين القحطاني

«الرجل يُعرف على أنه إنسان، والمرأة تُعرف على أنها أنثى، وحينما تتصرَّف المرأة كإنسان يُقال إنها تقلد الرجل»- سيمون دي بوفوار.

يذهب المفكر فريدرك إنجلز إلى أن مفهوم الألوهية في الأساطير في البدء انبنى على الآلهة المرأة، نتيجة طبيعة المجتمع في تلك الحقبة وهو ما سُمي بالمجتمع الأمومي أو ما يُطلق عليه مصطلح «المتريركي»؛إذ كانت المرأة هي المسيطرة على حركة الحياة الإنتاجية، وعندما بدأ تاريخ الملكية الفردية وأصبح الرجل هو المهيمن على الأرض وامتلك العبيد من الفلاحين و تحولت المرأة إلى جزء من الملكية الخاصة بالرجل، وهو العصر الذي وصفته سيمون دي بوفوار «بالانكسار التاريخي الكبير للجنس النسائي»؛ ووفق هذا التحول والقوة التي امتلكها الرجل أصبحت الآلهة رجالاً بدلاً من النساء، وسيطرة الهيمنة «البطريركية»، هذه السيطرة التي جعلت المرأة داخل الأساطير وجهاً آخر للشر في دلالاته المختلفة لسحب أي فرصة لعودتها إلى مصاف الآلهة وإعلاء قيمة الرجل، وكأن الرجل ينتقم من ألوهيتها التاريخية المزعومة.

لقد ربطت الأساطير الخرافية في العصر البطريركي المرأة بالغواية والخيانة وصراع الرجل مع المرجل، وهو ربط لا يمكن تجاهل جذره التاريخي وحكاية الخطيئة الأولى التي نُسبت للمرأة.

وأسطورة بجماليون من الأساطير المشهورة التي رسخت هذه الخلفية نحو المرأة.

لا شك أن الكثيرين يعرفون أسطورة بجماليون النحات الذي صنع تمثالاً لآمرة جميلة ثم فُتن بها لدرجة أنه طلب من آلهة الحب» فينوس» أن تُحيّ التمثال ثم تزوجها وأنجبت له بافوس التي سميت مدينة بافوس في قبرص باسمها هذه المدينة التي تشتهر بصخرة أفروديت،التي ترمز إلى آلهة الحب والجمال في الأساطير اليونانية.

لكن نادراً من يعرف اسم تمثال المرأة الجميلة الذي نحته بجماليون ثم حوله إلى امرأة حيَّة، وكان اسم هذا التمثال «جالاتيا»، من ذلك، فبجماليون هذا النحات الذي كان يكره النساء ويعتبر أنهن مصدر شر، لكن هذا الموقف من النساء كان يتعارض مع حاجته للمرأة ولو في كينونتها الرمزية، لذا قرَّر أن يصنع نموذج المرأة الذي يتمناه نموذجاً صامتاً متجلياً بكمال الجمال الأنثوي حتى يُحقق رغبته في التعايش مع الكينونة الرمزية للأنثى مطلقة الكمال في كل شيء، لكنه اكتشف فيما بعد أن الجمال الصامت مهما بلغ منتهى الكمال لا يمكن أن يحقق رغبة حقيقية قابلة للتعايش، لقد آمن أن قيمة المرأة لا يمكن أن تكتمل مهما بلغت من جمال إلا بوجود الروح التي تمنحها الواقعية ودفء العلاقة حتى تتحقق السعادة الخالصة للرجل، ولذا طلب من آلهة الحب أن تمنح تمثال جالاتيا الروح لتُصبح امرأة حقيقية.

وكأن هذا التغييب لاسم جالاتيا في الظهور العلني القوي لاسم بجماليون إشارة إلى قدسية اسم الرجل وشيوعه و«عورة اسم المرأة» وهي عادة اجتماعية ما زالت قائمة حتى اليوم يختفي اسم المرأة ليبرز اسم الرجل في صيغة الأب أو الزوج أو الأخ أو الابن، فالرجل يظل هو الواجهة والعلنية مقابل الاختفاء والمجهولية للمرأة.

وأسطورة بجماليون عندما تُفكك دلالاتها ستجد أنها ليست مجرد حكاية، بل هي أكثر

الفنان إبراهيم اللفيتر

ومع أن بجماليون هو الذي صنع «جالاتيا التمثال» لكنه لم يستطع التخلص من وهمه بأن المرأة مصدر كل شر، ولذلك ينهي هذه الأسطورة باكتشافه خيانة جالاتيا له مع رجل آخر وانتقاما منها يطلب من الآلهة إعادتها إلى تمثال ثم يحطمه، لتنتهي هذه الأسطورة، وكأنه يُشير إلى أن المرأة في كينونتها الحية هي وجه آخر للآثام، فعندما مُنحت لها الروح قامت بفعل الخيانة.

وثيمة ارتباط الخيانة بالمرأة تحولت مع التقادم و التأكيد إلى نمط، وهي ثيمة لاشك أنها مبنية على الاعتقاد الأولي بدور حواء في الخطيئة الأولى، إضافة إلى وهو الأهم و الأخطر أن «ارتباط المرأة بالخطيئة» كان هو الذي يجلب لخلفياتها الوهج الدرامي لكل أسطورة تتعلق بالمرأة، وبذلك فهي تعمل «كأشكال ضامنة لأنماط ونماذج محددة من السلوك تكون معيارية بالنسبة إلى الفرد كما تستخدم كمجموعة من الأسباب لتفعيل سلطة مقدسة دعماً لممارسات معينة بشكل واع وواضح».- باربرا وايتمر،ت/ممدوح عمران-.

وهناك رواية أخرى لهذه الأسطورة ورغم اختلافها لكنها تتفق مع الرواية السابقة من حيث «خيانة جالاتيا لبجماليون».

ومن خلال هذه الأسطورة يمكن تحليل علاقة الرجل بالمرأة،صراع الرجل مع المرأة، فالرجل يسعى إلى تقيد المرأة بكينونتها الرمزية كتمثال مطلق يستمتع بها، دون مقاومة وهو أمر كما تذهب إليه الأسطورة لن يتحقق إلا في حالة تجريد المرأة من روحها، تلك الروح التي تمنحها قوة التحرر من خيال الرجل السادي واستعباده لكينونتها.

لقد أحب بجماليون جالاتيا التمثال الجامد، دون صوت أو موقف أو فكر؛ لأنه كان يعلم أن الصوت والموقف والفكر يحررها من قفص استعباده، وهذا المبدأ الاستعبادي ما زال قائماً حتى اليوم بصيغ وذرائع تطبيقية مختلفة من خلال الأقوال والأمثال التي تُهيمن على العقل الجمعي لكن الدلالة تظل ثابتة.

تُرسخ أسطورة بجماليون فكرة «المرأة الخطيئة» و الرجل الضحية، «فخيانة جالاتيا لبجماليون» هي الذي دفعته إلى إعادتها إلى تمثال، كما تُرسخ أن الرجل يملك قدرة وحق التحكم في حياة المرأة فرغبته هي التي منحتها الحياة كما أن رغبته هي أيضاً التي جردتها من الحياة، هذا التصرف المتعالي من بجماليون الذي يؤكد أحقيته على امتلاك حياة جالاتيا و موتها.

وهذه فكرة راسخة في عقل الرجل حتى اليوم فهو يعتقد أنه يملك حق قرار حياة أو موت المرأة، الموت في دلالته الرمزية من خلال التدخل في اختياراتها وحركتها وتقرير مصيرها بحكم صفته المكتسبة كأب أو زوج أو أخ.

فالرجل ما زال يؤمن من عهد بجماليون أن مصير حياة المرأة أو دفنها بالموت وهي حيَّة قرار بيده، والذريعة هي دائماً في دلالتها ثابتة وإن اختلفت مفرداتها ما بين الخيانة والعورة والفتنة، فثمة ذريعة يملكها الرجل حتى يتحكم في حياة المرأة.

إن اتهام بجماليون بالخيانة كان ذريعة لإثبات وهمية «الكمال الإنساني للمرأة» لأن تأكيد استمرار هذا الكمال مع وجود الروح هو إعادة المرأة إلى مصاف الألوهية ومنافسة الرجل الإله أو بمعنى آخر مساواة المرأة بالرجل في كماله.

والدلالة الأخيرة التي تُرسخه هذه الأسطورة «عنف الرجل نحو المرأة» فلم يكتف بجماليون بإعادة جالاتيا إلى صورتها التمثالية وتجريدها من الحياة وإلغاء وجودها الحيوي وهو أمر كان كافياً للانتقام منها، بل دعم هذا الإلغاء بالعنف عندما حطمها، ولعله عمد إلى هذا العنف ليؤكد قدرته على امتلاك حياتها وموتها، وليقطع الطريق عن رغبته في التفكير مرة أخرى لإعادة الحياة إلى تمثال بجماليون، وقد عان كما توضح الأسطورة بجماليون من الألم بعد تحطيمه لتمثال جالاتيا ليثبت للجميع أن المرأة ليست مصدر الشر فقط، بل ومصدر الألم.

وهذه النظرة للمرأة لا تتعلق بتوقيت وصلاحية زمنية معينة، بل هي مستمرة ثابتة الدلالة رغم السياق الحضاري المتغاير ولذا لا نندهش عندما نقرأ أقول لبرنارد شو صادمة نحو المرأة مثل أنها « جمع للهموم وطرح للآمال و مضاعفة للأعباء وتقسيم للرجال، وأنها ظل الرجل وعليها أن تتبعه لا أن تقوده».

و«أنها ولدت لكي تُصبح عبداً لرجل؛ فالحرية والاستقلال ليس لها» كما يقول نابليون.

وغيرها من أقوال أبرز رجالات التاريخ التي تكشف أن النظرة الدونية للمرأة من قِبل الرجل قائمة حتى يومنا.

الأساطير هي اللا وعي العقل الجمعي.

ترجمة:
د. نادية عبدالوهاب خوندنة

حكاية زهور التشمباكا

كلما كانت تأتي أمي لزيارتي كنا نخرج في نزهة قصيرة نستمتع فيها بالمشي بين شجيرات زهور التشمباكا التي اصطفت على جانبي الطريق المؤدي لبيتي، وكان يستهوينا التوقف قليلاً لاستنشاق شذى هذه الأزهار التي تذكرني بمثيلاتها التي خِلت نفسي قد نسيتها ورائي في هانوي.

بدت أمي مستغرقة تماماً في أفكارها، بينما كان صوت الرياح محركاً للمزن عالياً في السماء... كم بدا جسمها رقيقاً من خلال ضوء شمس الأصيل الغاربة.

ويبدو أنها كانت تمر بلحظة عاطفة جياشة فقد تساقطت بعض الدموع من عينيها... لأبد وأن أمي قد أشرعت أبواب قلبها لتعيد وهج الحياة لبعض الذكريات، ربما كان تتذكر حباً قديماً أو أحلام يقظة من الأيام الخوالي والتي نادراً ما حدثتنا عنها.

وبينما شغلتني أفكاري الحيرى والمتسائلة، تأملت أمي بصمت، ربما كانت أمي تشعر بالشوق والحنين لفترة شبابها حينما كان شعرها أسوداً، طويلاً، وغزيراً ثم أصابه الهزال وفقد جماله مع تضحيات الأمومة.

بدت أمي أكثر شباباً وهي مستندة على شجرة التشمباكا، لابد وأن أمي كان لديها أحلاماً وآمالاً كثيرة.. بدت يداها -برغم سنها- رشيقتين وجميلتين، بالتأكيد أن مقاومة ابتسامتها ومرحها الدائم وخفة دمها كان أمراً صعباً.

كان الطريق هادئاً جداً اليوم... استمتعنا بجمع الأزهار المتساقطة ووجدتني أمازح أمي قائلة «نبدو وكأننا رحّالتان» فتجيبني عيناها بابتسامة سعيدة، وتصلني خلجات أمي التي تهمسها لي برقة ونعومة وفي نفس الوقت بحماسة كبيرة وقد تدفقت ذكرياتها العاطفية عن أيام الشباب.

وأخذت نسائم لطيفة، رقيقة، ومعطرة بشذى التشمباكا تحيط بأمي وأحسست فجأة بالغضب من نفسي لعدم امتلاكي لموهبة الرسم، فقد كانت أمي في تلك اللحظة في غاية الجمال فقد فاتنا نحن فلذات أكبادها في خضم تسابقنا لنصبح كباراً... فاتنا -إلاّ فيما ندر- أن ندرك كم كانت أمي جميلة!

سديم العمري

موظف يحتمل ضغط العمل

عند تصفحي لأحد مواقع إعلانات الوظائف، أثار اهتمامي شرط وظيفي قرأته مرارًا وتكرارًا (مطلوب موظف يحتمل ضغط العمل).

وعند تأملي لتلك العبارة أجدها خاطئة، ولعل مفهومها ليس واضحاً لدى البعض..

إن ضغوط العمل هي مجموعة من التفاعلات بين الفرد وبيئته التي تتسبب في حالة عاطفية أو وجدانية غير سارة كالتوتر والقلق.

وإنتاجية الموظف وجودة أدائه في العمل لا يأتي إلا عندما يتخلص من مصادر الضغط التي على كاهله..

إن النتائج السلبية لضغوط العمل على المؤسسات والشركات كارثية، فهي أولاً ستزيد التكاليف المالية على المنشأة نتيجة ضغوط العمل التي تواجه العاملين، إما بسبب الغياب أو الأعطال المتكررة.

ثانيًا تدني مستوى الجودة، وبالتالي تراجع مستوى الطلب على تلك المنشأة، وسيقل الإنتاج، وعند إذن تدخل المؤسسة في دوامة صراع الأدوار.. من سيبقى ومن سيخرج؟

تتفكك منظومة العاملين إلى أجزاء يحارب بعضهم البعض من أجل البقاء في العمل، وقد يتصور بعض المسؤولين أن هذا الصراع قد يعود بالنفع للمؤسسة ولكنه في الواقع هو استنزاف حقيقي لطاقة الإنسان وهدر للأهداف المرجو الوصول إليها.

يقول بوب تشابمان رئيس مجلس إدارة مؤسسة باري ويليمير للتصنيع: «إن مديرك في العمل أكثر أهمية لسلامتك من طبيب الأسرة».

لقد أوضح تقرير للوكالة الأوروبية للسلامة والصحة في بيئة العمل «بأنه ما يزيد على نصف الأيام التي تغيب فيها الموظفون عن العمل دون عذر مقبول بلغ عددها 550 مليون يوم عمل سنوياً، ولها علاقة بالضغوط النفسية في بيئة العمل، وفي عام 2015 لخصت 300 دراسة أن الممارسات المنهكة والضارة في بيئة العمل لا تقل خطورة عن خطورة التدخين.. وتضمنت الممارسات الخاطئة في بيئة العمل ساعات العمل الطويلة وتعارض العمل مع الحياة العائلية وغياب الأمان الوظيفي أو ساعات العمل غير المنتظمة».

وورد في منتدى دافوس «أن الأمراض المزمنة وغير المعدية أنها تستهلك نحو ثلاثة أو أربعة حجم الإنفاق على الرعاية الصحية، وتتسبب في 63 % من إجمالي الوفيات في العالم».

إن معظم الأمراض المزمنة هي من تبعات الضغط النفسي والقلق والتوتر، وبينت كثير من الدراسات أن المشاكل النفسية الناشئة من بيئة العمل هي أحد اسباب الأزماتالصحيةحولالعالم.

إن تداول عبارة (مطلوب موظف يحتمل ضغط العمل) ليست منطقية بتاتاً ومضرة على الصعيد النفسي والجسدي للإنسان، ويجب أن يتم تغييرها إلى: مطلوب موظف مُنتج في العمل.

فالإنتاجية وجودة المخرجات هي من أهم الصفات التي يجب أن تتوافر في الموظف، كما أن بيئة العمل قد تكون في كثير من الأحيان مصدر علاج نفسي بدل أن تكون مصدرًا لضغط.. فالتشجيع وتطور الوظيفي والحوار من قبل المسؤولين سيكون له الأثر الجيد والمثمر مع العاملين.

ريح عائشة السالم تصل من الأرض البعيدة

عمرو العامري

«الزمن ليس قطعة قماش نستطيع أن نرتقها ونعيدها لسابق عهدها متى ما أردنا»

***

بعد روايتي: دحرجة الغبار والعتمة تصدر عائشة السالم وكانت تكتب تحت اسم (سلام عبدالعزيز) روايتها الثالثة «الريح في الأرض البعيدة» والصادرة عن شركة دار البيروني للنشر والتوزيع/ عمان في العام 2021م وفي 324 صفحة.

والريح في الأرض البعيدة رواية الأقدار والمصائر والشتات والأرض التي نظنها ثابتة تحت أقدامنا وإذا بها تُزلزل دون سابق وعد، وإذا بنا نتراكض هنا وهناك بغريزة النجاة لا أكثر.

مدينة «الوفرة» التي جمعت عائلات من بيئات مختلفة وحّدهم (الغنى الإنساني في مجموع مغترب، وحدهم التراب ولقمة العيش، ذلك الامتزاج بين الشعوب الذي جعلهم لحمة واحدة، دون تخطيط ودون شعارات) والحديث من الرواية ولعائشة والزمن زمن ما قبل غزو الكويت.

لكن الغنى الأنساني ووحدة التراب هذه تتبدد كلها صبيحة زلزال غزو الكويت، ليتبع هذا الزلزال ارتدادات زلزالية لم تتوقف حتى الآن وما زالت وقد سردت الرواية بعضها: كزوال الوفرة القديمة، سقوط صدام، متوالية ما سمي بالربيع العربي، زمن داعش، طفرة التطرف وتفجيرات المساجد، عاصفة الحزم وهكذا.

ويتبدد ويتغير مع توابع هذا الزلزال سلام العائلات البسيطة وجيرتها التي كانت هناك وتتغير مصائرها وتتوزعها جهات أخرى تعيد لنا بعضا من قصة الشتات المحزن للشعب الكويتي المنكوب.

غير أن أرادة الحياة أقوى. وتستأنف هذه العائلات حياتها محاولة استعادة الزمن, ومرة أخرى تولد علاقات جديدة في أماكن أخرى وعبر المتيسر من عون الحياة.

وفي كل مرة يحضر الحب كنجدة ترمم هذه الانشطارات، ينجح مرات ويفشل أكثر رغم إصرار مجموعة وفرة الأمس على التمسك بقيم الأرض والإنسان (وحيث مضينا وولينا وجوهنا، نعلم أن الماء هنا والملح هناك،هنا الشمس وهناك التراب،هنا الشبع وهناك الارتواء... إلخ)

«كل انكسار, كل هم،كل هزة من هزات الحياة أحتجت فيها إلى سند ولم تكن بجانبي لن أغفرها لك, الحب ليس كلاما عذبا وأحلاما محلقة فوق الأرض. الحب هنا على الأرض» والحوار بين فاطمة واسيمرمحوري الرواية.

من الصعب تلخيص الرواية والتي تبدو دون بطل واحد وكأن البطل فيها هو الزمن او كما قال مرزوق:كلنا ابطال حياتنا فلا يوجد بطل واحد في الحياة.

لغة الرواية شفافة وفاتنة واظهرت الكاتبة معرفة عميقة بالاغوار الانسانية واختلاجاتها، كما اظهرت قدرتها العميقة بمعرفة الأرض والطبيعة ولغة النبات والكائنات (المواشي والكلاب والخيول وحتى العصافير) والتي بقيت جزء هاما داخل فصول الرواية حتى لكأنها رواية عن مجتمع بدوي وليس مجتمع نفطي في الغالب وربما هناك كانت « الوفرة» التي لم تعد.

الريح في الأرض البعيدة عوالم كثيرة ومتشابه ومتشابك تقرأ الآن وتقرأ غدا وبعد سنوات لنعرف عبرها مالذي حدث ويحدث الآن وبالأمس، والتأريخ الإنساني الحقيقي يكتبه الفن الروائي عبر البسطاء من الناس وسيعبر كتب التأريخ الموجهة.

شكراً لعائشة هذا العمل الملحمي بشخوصه المتعددة حتى أنها وضعت «مشجرة» لهذه الشخوص وحتى لا نفقدها.

ولعله يحظى بقراءة مستحقة، قراءة تنصف المبدعين الصامتين سكان الظلال والذين يبدعون ولا ينصفهم أحد.

تحت الصخرة

صالح الربيعان

في إحدى رحلاتي البرية استوقفتني صخرة جاثمة بكبرياء وعزة نفس أراها مستحقة، وكأنها ترقب من قريب ومن بعيد متأملة بأحداث الكون، الصخرة تقع في ديار بني عبس والتي تسمى الآن عيون الجواء قرب مركز الغاف في منطقة القصيم تلك الصخرة التي تتوسد خليطا من الكثبان الرملية والصخرية حيث أجريت معها لقاء خيالياً عن تاريخها وعن الأشخاص الذين مروا بها والأحداث التي شهدتها فحدثتني قائلة: مر علي كل ما تتخيله من أحوال البشر فشهدت الخطوب الجسيمة والأحداث المهولة فاستظل بي الراعي الذي فقد نوقه، واختبأ تحتي الهارب المظلوم، وتوكأ عليّ الرجل المجروح، ونام عندي البائس الجوعان، وبكت عندي المرأة الحزينة الباكية، ومر بي الشاعر المتلهف، فقلت للصخرة: كيف رأيت حال الأجيال التي مرت بك؟ قالت: خليط بين السعادة والشقاء وحتى السعيد لم يلبث زمنا حتى استلبت سعادته المآسي فأصيب بمرض أو فقدان حبيب أو فراق عشيق، فحلاوة الدنيا تعكرها المواجع، سواء كانت جسدية أو المعنوية،فقلت لها حدثيني عن عنترة بن شداد وماذا دار بينه وبين عبلة فقالت: تلك قصة أخرى حيث أن عنترة شاب أمه أميرة حبشية وقعت في الأسر سابقا ولم يعترف والد عنترة العربي بعنترة بسبب نسبه حتى أثبت بسالته بفروسيته في القتال والنبل في الأخلاق، عشق ابنة عم عبلة التي كانت حديث القوم بالجمال والأناقة واللطف وحسن المزاج، رفض عمه تزويجه بسبب نسبه لأمه، إنها العنصرية البغيضة التي لم تزل تنخر في جسد البشرية، ومال قلب عنترة وروحه إلى عبلة ميلا عظيما، فقلت: للصخرة وما نوع الحب الذي قالت حب أفلاطوني نبيل حب شهامة وأدب كانا يلتقيان عندي وأستمع ما يقوله عنترة لها من ألم وتوجُّد وقصائد ذاع صيتها في الآفاق حتى يومنا هذا،فقلت للصخرة:كيف كان يلقي عنترة قصائده؟

قالت: قال إلقاء ليس كإلقائكم الآن. حيث كان يتكئ عليّ، وأحيانا يستظل بي، ويتغنى بشعره بصوت شجي تسمع صداه من بعيد، تخر له عبلة خضوعا وتلهفا واستسلاما لجمال حديثه. وروعة حبكه وحسن وصفه لشوقه واشتياقه، فقلت للصخرة: كيف كانت تعابير وجه المعشوقة عبلة وهي تسمع قصائده؟ قالت: مزيج من الطرب والشوق واللوعان وألم البعد والتأمل في حالهما،مشاعر عشق ووله يصعب عليك تدوينها ويكفي أن قصتهما قد ملأت فضاء التاريخ على مدى القرون الماضية؛ قد ملأته حديثا وتقمصا وبكاء وحبكا يأسر القلوب،فقلت أنشديني أيتها الصخرة مما قال عنترة من عذب قوله فقالت خذ:

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمِي
وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عبْلَةَ واسلَمِي
ولقدذكرتكوالرماحنواهلُ
منى وبيض الهند تقطر من دمى
وودت تقبيل السيوف لأنها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقال:

يا طائِراً قَد باتَ يَندُبُ إِلفَهُ
وَيَنوحُ وَهوَ مُوَلَّهٌ حَيرانُ
لو كُنتَ مِثلي ما لَبِستَ مُلَوَّن
حُسناً وَلا مالَت بِكَ الأَغصانُ
عِرني جَناحَكَ وَاستَعِر دَمعي الَّذي
أَفنى وَلا يَفنى لَهُ جَرَيانُ
حَتّى أَطيرَ مُسائِلاً عَن عَبلَةٍ
إِن كانَ يُمكِنُ مِثلِيَ الطَيَرانُ

وقال:

يا طائِرَ البانِ قَد هَيَّجتَ أَشجاني
وَزِدتَني طَرَباً يا طائِرَ البانِ
إِن كُنتَ تَندُبُ إِلفاً قَد فُجِعتَ بِهِ
فَقَدشَجاكَالَّذيبِالبَينِأَشجاني

بعدها افترشت الأرض قرب الصخرة وكأن العشيقين ماثلان أمامي في هيام فريد فعجبت لعنترة كيف تكرست قصته في أذهان البشر حتى صار يضرب به المثل بالعشق والشجاعة، فلم تأت الشجاعة والفروسية صدفة بل جاءت نتاجا لتولعه الفريد بعبلة ولكي يثبت لعمه وابنته أنه جدير بتلك الجوهرة الملائكية في نظره، وحدثنا التاريخ عن تلك الشجاعة وكيف استطاع أن يجلب النوق اللواتي طلبها عمه بشروط معجزة لتكون مهرا لعبلة، واختلف الرواة حول زواجهما والأرجح أنه تزوج بها رغم وقوف أخيها عمرو إلى جانب أبيه ضد زواجهما بعد مماطلة منهكة.

16- مجلة ثم جريدة (الخليج العربي)

مئة عام صحافة

محمد بن عبدالرزاق القشعمي

أصدر الأستاذ عبدالله بن أحمد الشباط العدد الأول من مجلة الخليج العربي من مدينة المبرز بالأحساء في 25 المحرم سنة 1376هـ الموافق 1 سبتمبر سنة 1956م. وتطبع بالمطبعة السعودية بالدمام.

وهي مجلة شهرية تصدر بـ 40 صفحة بمقاس 20×28 سم. وقال الشباط: إن غايتها خدمة الفرد والمجتمع على ضوء عناصر ثلاثة نبيلة هي: تشجيع النشء، وتقوية الحركة الأدبية في المنطقة الشرقية وسائر المناطق الأخرى في الجزيرة العربية، والسير على الأهداف السامية في ظل المثل العليا.

وكان يطمح مؤسسها إلى تأسيس مطبعة للمواطنين، وجعل رأس مالها مائة ألف ريال موزعة على ألف سهم، كل سهم مائة ريال، كما كان ينوي إخراج سلسلة من (التراث الهجري).

ورئيس تحريرها هو صاحبها عبدالله الشباط، وتولى سكرتارية التحرير إبراهيم عبدالمحسن العبدالقادر وسكرتارية الإدارة عبدالعزيز سليمان العفالق، ويعمل في التحرير حمود عبدالعزيز البدر رغم أنه مقيم في الرياض. والاشتراك السنوي 12 ريالاً في الداخل، و24 ريالاً للدوائر والمؤسسات والشركات، وجنيه ونصف مصري أو ما يعادلها في الخارج.

لم تستمر المجلة... فقد توقفت بعد صدور ستة أعداد، ويقول صاحبها أنها توقفت لأسباب مادية.

ورغم اختلاف المؤرخين في تاريخ صدور المجلة والجريدة فيما بعد فمثلاً نجد علي جواد الطاهر في (المعجم) يقول: إن المجلة قد صدرت في بداية عام 1375هـ، وإن الجريدة صدرت في 1/1/ 1377هـ، بينما نجد عثمان حافظ يقول في (تطور الصحافة) أنها أي المجلة صدرت في 1/1/ 1377هـ وأن الجريدة صدرت في آخر العام.

وفي شهادة لصاحبها - عبدالله الشباط - يقول: إنه تقدم في نهاية عام 1375هـ يطلب الترخيص بإصدار مجلة ثقافية في الأحساء تحت مسمى (الخليج العربي)، وجاءت الموافقة... فأصدر المجلة.. وبعد ستة أعداد توقفت، فذهب للدمام للبحث عن عمل فقابل رئيس المرور بالمنطقة الشرقية الأستاذ محمد أحمد فقي؛ فعرض عليه معاودة إصدار الخليج العربي بصفتها جريدة أسبوعية تصدر من الخبر. على أن يتولى رئاسة التحرير مقابل التمويل فقبل على الفور... ولانشغال مطابع الخط بطباعة أخبار الظهران؛ فقد ذهب إلى الشيخ حمد الجاسر ورحب بطباعتها بمطابع الرياض.

وقال: إنه استمر عامي 77 و1378هـ يطبعها هناك إلى أن انتقل بها منتصف عام 1378هـ إلى جدة، حيث المطابع العصرية لدى محمد حسين الأصفهاني.

وعند الاطلاع على أول عدد وجدته من الجريدة وهو العدد الرابع الصادر يوم الثلاثاء 2-3-1378هـ الموافق 16- 9- 1958م.

يعني أن التواريخ المذكورة كلها حتى رواية صاحبها غير دقيقة. المهم أن الجريدة اشتهرت، وأصبح بعد فترة رئيس تحريرها هو صاحب امتيازها الأستاذ عبدالله الشباط، من العدد (60) الصادر يوم الأربعاء 19- 4- 1379هـ ويتولى سكرتارية التحرير علي أحمد بوخمسين. ونجد في العدد (178) الصادر في 19- 4- 1382هـ أنها قد تحولت من جريدة أسبوعية إلى يومية تصدر نصف أسبوعية مؤقتاً وأن صاحبها ورئيس تحريرها قد أصبح علي أحمد بوخمسين.

وقد توقفت عن الصدور عند صدور نظام المؤسسات الصحفية عام 1383هـ.

الخليج العربي
جريدة أسبوعية ثقافية جامعة
حديث الأسبوع
ما أعظم الثقة
عدد من يحافظ عليها ...

العدد (الأول) من جريدة الخليج العربي

Abo-yarob.kashami@hotmail.com

قراءة عجلى في جهود حسن الزهراني الثقافية

أ. د. عالي القرشي

من الممكن أن ندخل للكشف عن هذه الجهود من خلال المحاور التالية:

(1) حسن الزهراني رئيس النادي: وهذا المحور من الممكن أن تكشّف لنا عبره الأمور التالية:

أ- استثمار الزهراني لموقع الباحة السياحي واستقطاب زائري الباحة؛

وفي هذا نجد الزهراني قد استقطب زائري الباحة سياحيا ليستثمر ثقافتهم لصالح ناديه ولثقافة الوطن عموما؛ وساعده على ذلك وجود جامعة الباحة وما بها من رعاية أكاديمية للثقافة؛ شأن كل جامعات بلادنا؛ لكن الزهراني خرج بهذه الثقافة عن أسر الجامعة؛ وما تتصف به الجامعات عموما من أسر الأكاديمية وبيوقراطيتها الأكاديمية إلى الفضاء الثقافي العام للإنسان والبيئة والعالم الإنساني؛ فقد استثمر خبرة الأساتذة الثقافية؛ وحوّلها إلى خلية نحل عامرة بعسل الثقافة الشهي؛ فحافظ المغربي مثلا راق له أن يسكب ثقافته علما أكاديميا وشعرا بالباحة؛ حتى إنه رأى أحيانا أن نادي الباحة حوزته التي يغار عليها؛ حتى إن أحدهم انزعج من ذلك وأشعره أنه كما له الحق في نادي الباحة؛ فإن الآخرين لهم الحق في ذلك؛ وبالمناسبة للدكتور حافظ قصيدة مشهورة في التغني بالباحة وبجمالها>

(2) حسن الزهراني الشاعر، وهذا المحور من الممكن أن أقاربه من الزوايا التالية:

أ- الشعر الطبعي: يتميز شعر الزهراني بتلقائية قربته من المتلقين؛ وأوصلته إليهم سريعا؛ حتى إني أذكر أن أحدهم؛ وقد أهداه الزهراني نسخة له من ديوان جديد صدر له؛ أصر على أن يكون الإهداء؛ وما ذلك إلا لأنه شعر بشاعريته التي تصل إلى الناس؛ ليحتفظ بتلك النسخة لديه؛ ويتباهى بها؛ وكأن شعر الزهراني لديه شعر الأعشى الذي زفّ بنات المحلق إلى عش الزوجية>

ب- مسرحة التخيلات الشعرية؛ وهذا أمر لسته في ديوانه الموسوم بـ(أعبر سمّ الوجس) وهو أمر يلاحظ من اسم العنوان؛ فالتوجس ما هو إلا القلق وهذا القلق هو الشعر وقد جعله الشاعر سما وجعل القارئ يتمثل ذلك المسرح العبثي الذي يعبره الشاعر؛ هل ينجح الشاعر في عبور السم؛ أو أنه يتجرعه ويموت ؟ يتضح هذا في المقطوعة الثانية بعد الإهداء المعنونة ب(الهاجس المطري) تحت هذا العوان جاء قوله هكذا:

الشعر هذا المطري
كيف أتي بنا من غابر اللا وعي
وعيا يمتطي خلجاتنا عبقا

حسن الزهراني

ويشبع صمتنا شدوا
ويثخن دمعنا غرقا
ثم يقول بعدها :
الشعر حين نشبّه في الروح
يلفظنا على جمر الحروف نوارسا من دون أجنحة
يعلق صوتنا أرجوحة بين الكواكب
يصطفينا وحيه رسلا
ويوهمنا بأنا!

ثم يأتي المقطع التالي مبتدئا هكذا:

يا!!!بلاش .. ثم يمضي على هذا النحو من التحريج المسرحي؛ فانظر إلى هذه المجازات المنحوتة من عروق الشعر وأوديته السحيقة

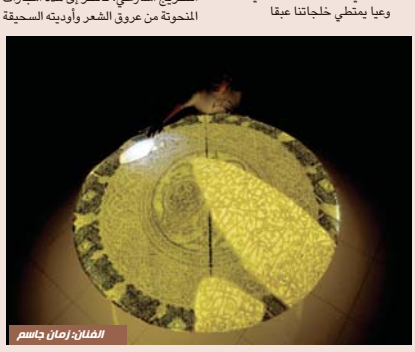

الفنان: زمان جاسم

كيف آلت إلى حراج وإلى لهجة محرج ؛ ولكن لماذا ؟ من يقرأ بقية النص يتضح له الأمر؛ ولعل مجمله يكمن في أن متلقي الشعر كمنت عندهم جذوة التلقي ولذلك حرص الشاعر على أن يستحضر لذلك أمثلة بفاقدي الحواس؛ الأصم؛ والأبكم؛ والأعمى.

(ج) النهاية المأسوية؛ وهذا أمر نشهده في نهاية النص؛ فكما أشرت سابقا بإشارة الزهراني لخفوت جذوة التلقي للنص الشعري؛ إلا إن التأمل في نهاية النص يشعرك بالرثائية التي ينعى بها الزهراني هذا التلقي ؛ كما تلحظ ذلك من قوله :

وعقيرتي !!
فتشت عنها
لم أجدها في البضاعة
قال لي شاه بندر التجار:
إن البوم غافلني
وطار بها إلى بلقيس في صنعاء
فانذلق الغناء بدون حنجرة
يرتلّه الحنين...

ويا لها من لحظة أسى تدخل المتلقي في أتونها، خاصة بعد تلك المجازات التي نحتها الشاعر في نصه سابقا فقد عاد هنا يرثيها بحزن ولوعة

ولعل تأمل آخر النص يشعرنا بأن الشاعر تعرض لمواقف مؤلمة جعلته يرثي حرية شاعريته وتقييدها بهذه البكائية القاسية ؛ يقول :

فأرسل جنده الوالي
فقيدني القساة ببعض جلدي
فتشوني دونما لطف بأجهزة التجسس
... إلخ النص

وفيها إشارات إلى التجسس على البريد؛ وعلى صفحة الفيس بوك

وكأن الشاعر يرسم بهذه النهاية ويبرر هطول الهاجس المطري الذي هو عنوان لهذا المقطع.

وعلى كل تنتهي كتابتي هذه العجلى وتبقى في النص مخابئ مستفزة تحتاج لوقفة متأنية أخرى إن أسعف العمر والوقت.

التلقي بين الإغراء والإحراق

فيصل الخديدي

لا تكتمل أطراف العملية الفنية إلا بعدة أركان من أبرزها وأهمها بعد المنجز الفني والمبدع لهذا العمل الفني، يأتي الجمهور المتلقي والمشاهد المتذوق للعمل الفني وهو أحد أهم أطراف العملية الفنية، ويتباين دور المتلقي في عدة مستويات بين تفاعل إيجابي وداعم للعمل الفني ومؤيد له ولتطوره واستمراره من خلال التقبل والإطراء والثناء على العمل وإبداء الجوانب الإيجابية والجمالية فيه دون مبالغة وتعظيم بما ليس فيه، وهذا المستوى له من الإيجابيات في الدعم للعمل الفني وصاحبه الكثير، وعليه من المآخذ الشيء اليسير التي تنعكس سلباً على الفنان والعمل الفني، ويأتي مستوى آخر من تفاعل المتلقي والمتذوق والجمهور مع العمل الفني وهو الرفض وعدم القبول الذي يصل في بعض الحالات للتهجم والتهكم وهذا المستوى رغم صعوبته ومرارته على الفنان والعمل الفني إلا أنه يعتبر تصحيحاً وتعديلاً لمسارات خارجة عن الإبداع والرؤية الجمعية والذوق العام لهذا المجتمع، وتأتي ردة الفعل هذه على حالتين إما أن المنجز الفني أقل من المستوى الإبداعي الذي طمح له هذا المجتمع الذي وصل إليه، والحالة الأخرى أن العمل الفني متجاوز وعي المجتمع وفاق برؤاه حدود أفق هذا المجتمع وثقافته، وفي مستوى ثالث للملتقي وتفاعله مع العمل الفني يأتي الصمت وهو بمرور العمل دونما أي تعليق بالإيجاب أو السلب أو أي رد على هذا العمل، وهي ردة فعل صادمة للفنان في عمله الفني الذي لم يحرك ساكناً عند المتلقي ومر بلا تأثير ولا تفاعل بل إنها ردة فعل مميتة للعمل الفني.

من الأعمال الفنية المحلية التي لاقت رواجاً وتفاعلاً على جميع مستويات المجتمع وحققت ردود فعل إيجابية وانتشاراً واسعاً يأتي عمل الفنان أحمد زهير الذي لقي رواجاً وإعجاباً جميلاً في حينه، ليس على مواقع التواصل فقط وإنما على أرض الواقع فأصبح مزاراً لفترة من الفترات وهو عمله (وين رايح) بعد وفاة الملك عبدالله – رحمه الله – الذي رسمه على أحد جدران شواطئ جدة ويظهر فيه الملك عبدالله راحلاً مع كتابة أبيات شعرية عن الملك عبدالله – رحمه الله –، فحقق العمل تفاعلاً كبيراً، ورغم إيجابية ردود الفعل التي حققها العمل وهو يستحق إلا أنها أطرت الفنان لفترة من الزمن ولولا أن إمكانياته الفنية عالية وثقته بنفسه وبإبداعه مرتفعة، لوقع أسيراً لإغراء ردود الفعل الذي حققها العمل، وهو قادر الآن على مواصلة مسيرته بكل اقتدار لعالميته المستحقة بعيداً عن عاطفة الرؤية المجتمعية التي صاحبت نجاحات عمله هذا.

ولعل ما حدث مؤخراً من ردود فعل غاضبة على الأعمال الميدانية التي نصبت في جدة ضمن مشروع مقترح عبارة عن مجموعة سيارات تالفة تم إعادة طلائها والتحجير لها بشكل غير لائق ووضعت على عدة منصات في أحد شوارع جدة وهو ما قابله المتلقون والجمهور بعاصفة من الردود الحارقة والمستهجنة والغاضبة التي ملأت مواقع التواصل، وكعادته الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ينتصر للجمال ويأمر بإزالة هذه الأعمال. إن رأي الجمهور في هذه الأعمال كان أقرب للإجماع على رأي واحد أن مثل هذه الأعمال أقل من أن تكون في جدة التي عرفت من سبعينات القرن الماضي أجمل وأرقى الأعمال الفنية العالمية والمحلية مما شكل من شواطئها متحفاً مفتوحاً ومن دوراتها نُصب جمال. إن مثل هذا الوعي المجتمعي لماهية الجمال وارتفاع منسوب النقد المجتمعي لما يُقدم، يُحمل الفنانين مسؤولية كبيرة في اختيار ما يضيف لرؤية هذا المجتمع الذواق ولا يخذل تطلعاتهم لإبداعات أبنائهم.

عمل الفنان: أحمد زهير (وين رايح؟!)

أحد مجسمات السيارات التالفة بجدة

مقام

محمد المرزوقي

تشظي جاهز!

كلمات.. ليست كالكلمات! ونص تفتق عنه كل نص! بل إن المجرة تحولت إلى ساحة لتلك النصوص.. وأصبحت ثقوبها السوداء نوافذ يطل منها القراء على ما وراء هذا الكون.. على سرمده الأزلي.. لا لشيء إلا لأنه ذلف من عتبات تلك النصوص الضوئية إلى عوالم صنعتها محبرة الإبداع.. لمَ لا..! فقد أخذت من ضفائرها شيئاً تمد به ليل الكتابة! ومن سناء كفها ضوء تثبت في كل كلمة رياحين تسكن روحك.. تصافح كف قارئك الضمني.. تعبرك إلى حدود مشارف الكون.. لذلك فلن يخرج جيل.. بل أجيال من عباءة سادنة كل هذا التشظي! وفجأة تكتشف أنك من (العائدين) إلى الأرض، (الفائزين) باكتمال رحلتك الملكوتية بالالتفاف حول كل نص جملة جملة.. وكلمة كلمة..!

* كلام جميل.. وكبير.. يا جماعة!

* ربما يقول بعضكم: «ما ماتت من قيل فيها»!

* الحقيقة أن ما سبق «تجميعه»، ليست سوى شكل من أشكال ما بعد حلمنتيشيات القول والكتابة.. لأصحاب قراءات.. وعروض.. وتحليل.. ولا شيء مما سبق ذكره!

* جمعت لكم تجميعه محملتشة.. وينقصني (فقط) وضع اسم كاتبة.. أي كاتبة..!

* من يتذكر بدايات ظهور ما يسمى بالشعر الحلمنتشي؟ فله أن يتأمل إن أين وصلت به الأمور في سياقات الموجة الحلمنتشية، وممن أنساق في أنساق حلمنتشية تلك الظاهراتية!

* نسيت أن أسألكم:

هل لدينا في مشهدنا الثقافي ظاهرة لشريحة عريضة من النقاد والناقدات (الحقيقيون)، انصرفوا إلى اشتغالاتهم الذاتية.. فتشكل ذلك ظواهر ممتدة بفعل الزيادة الطردية لحرارة ظاهرة (الفراغ)؟!

* صدقوني كما أن الزمن لا يعود، فالتاريخ أيضاً لا يعيد نفسه، وكذلك «الإبداع» لا يمكن إلا أن يظل متجدداً، لذلك سموه إبداعاً بـ«الإجماع»!

* حذار.. حذار أن تصيبك شظية!

قصة قصيرة

محمد علي مدخلي

«مسغبة»

امتلأتْ الحجرة بالضجيج. حملتْ الأمّ طفلها الملفوف بالخرق إلى السرير. ظلت ترضعه نادبةً حظها وفاقتها. أخذَ نفساً عميقاً من السيجارة وسحق عقبها تحت قدمه، وهو يخاطبها: سأنصرف.

دمدمت بتذمر: مثل كل مرة!

ذَبّ الذباب عن أنفه وهو يطحن الفكرة مع نفسه.

– أعدك، سأجلب الطعام.

حمل معه مصباحاً يدوياً.

لحقت به جلبة كلاب حتى نهاية الشارع. وصل المستودع؛ شدّ القفل بيده اليمنى وأدخل رأس المبرد في الرزة، حرك ذراعه عدة مرات حتى استجاب.

فتح الباب مواربةً ودخل.

كان الممر مظلماً. راح يحرك المصباح يمنة ويسرة بحثاً عن صناديق المؤن. مشى بحذر حتى وصل، لفّ حاجته في لفافة وهم بالانصراف.

ظهر ظلٌّ أمامه، قفز متخذاً وضعية التأهب.

– لن تخرج من هنا.

– أرجوك، دعني أذهب.

تشبث الحارس بدرفتي الباب، حاول المُعْسِر إزاحته جانباً. تعاركا حتى بدأ بفقدان قواهما.

زفر الحارس حنقاً، وثب على ظهر خصمه فسقطا معاً.

تناثرت على الأرض حبات أرز وتدحرجت زجاجة حليب.

نظر كل منهما في عيني الآخر...

أفلتَ الحارس يده من قميص الأخير.

جمعَ ما سقط من لفافته؛ مجرجراً قدميه للخارج، يتحسس رعاف أنفه...

الفنان: عبدالله الدهري

سلطان الحويطي

البرمجة اللغوية العصبية والفكر المختلف

كنت منهك القوى عندما أيقظ قصف الرعد أحلامي من سباتها العميق، انهمر الأمل عليّ بشدة، مما جعلني أتمامى مع تلك العاصفة المبهجة، وأقرر أن أغير من ذاتي المنهكة، وأعيد برمجتي من جديد، في حينها كانت الدعايات تملأ الدنيا عن انعقاد دورة للبرمجة اللغوية العصبية، يقدمها أفضل مدربي الوطن العربي، تواكبها عبارات رنانة تداعب الروح: تحكّم في حياتك، اصنع واقعك ومستقبلك، أخرج المارد بداخلك.

كنت أحد الملتحقين بالدورة، في اليوم الأول أدخلنا المدرب إلى عوالم تشبه عوالم الصوفية وعوالم مُثُل أفلاطون، بل تتجاوزها إلى أبعد من ذلك إلى عوالم شيطانية مخيفة، جعلنا نخاطب أشياء مبهمة في دواخلنا تجعلنا نستطيع أن نحيا سعداء ونشفى من الأمراض، ونحقق النجاحات تلو النجاحات، ولنحصل على كل ذلك، علينا أن نعطل الحواس، ونبحث عن الوجود بداخلنا، فهناك فقط يكمن الوجود، هناك يحدث الفيض وينكشف كل شيء، هناك العالم الحق.

ورغم أن المدرب حرص دائما على إخبارنا بأنه يصلي الفجر حاضراً، وبعد ذلك يقرأ القرآن الكريم حتى طلوع الشمس، سألت نفسي: أليست تفاصيل هذه التدريبات هي اعتقاد بوحدة الوجود ولكن بشكل جديد؟ أليست هذه أفكار فرق الباطنية؟ ولكنني حينها لم أكن أعرف أن خطر هذه التقنيات أنها تستطيع أن تتلون بثقافة المتدربين، وما كنت أدرك أن هذا الحرص كان متعمداً.

في التسعينات حصل في أمريكا مناهضة للثقافة السائدة المتمثلة في المادية البحتة التي أنتجت خواءً روحياً، فبدأ البعض يبحث عن مخرج من تلك المادية، وظهرت حركة العصر الجديد التي تعد البرمجة اللغوية العصبية من أهم تقنياتها، وهي تشمل أفكاراً باطنية مستمدة من عدة ديانات، منها الهرمسية، والبراهما، والصوفية وغيرها الكثير.

شعرت وأنا أمارس أحد التدريبات أنني مستسلم للشيطان!!، قال المدرب عندما تأكد أنني انعزلت عن العالم ولم يتبق مني سوى جسد مهمل ممتد.. أرسل جزءاً من داخلك ليجلب لك السعادة، ولا تنسَ أن تشكره بعد ذلك.

حركة العصر الجديد هي ديانة من أهم معتقداتها أن العالم عبارة عن وجود إلهي، ويمكن الوصول لبواطن ذلك الوجود عن طريق بعض الرياضات الروحية كاليوجا، والاسترخاء وغيرهما، ولكن الخطر أنها تقدم عن طريق دورات في قالب ديني، فيتحدث المدرب كثيراً عن أهمية الصلاة والدعاء والإيمان.

خلال الدورة شعرت للحظة بأنني أستطيع حمل أحد أهرامات الجيزة والذهاب به إلى قلب جزيرة العرب، شعرت بأن الحقيقة عبارة عن أوهام متعددة، وأن كل شيء ما هو إلا تصور ذهني، وما أن انتهت الدورة حتى أدركت أن كل ما يحدث من علاج بخط الزمن وتعديل في ملفات العقل الباطن، إنما هي محاولة لتأليه الذات، وأن كثيراً من الممارسات إنما هي طقوس مستمدة من العبادات الشرقية، وبعد أن حصلت على شهادة ممارس معتمد في البرمجة اللغوية العصبية، عدت منهك القوى مرة أخرى، حيث أيقنت أنني اشتريت الوهم بمبلغ باهظ جداً جداً.

مها النصار

من علم الغصن اختيار العصفور!

امرأة فرعون لم تطلب الطلاق ويعقوب عليه السلام لم يتبرأ من أبنائه رغم أنهما في ضر وأذى لكنهما مارسا الحياة الطبيعية، ترى كيف مارسا الحياة؟

أحيانًا نظلم أنفسنا بأنفسنا حين نتعامل مع الأقارب المؤذين بكل ما أوتينا من شدة لننفعهم، وبآخر رمق منا لننقذهم، وهم دون جدوى ولا فائدة، وبلا مبالاة، ومحاولاتنا معهم كمحاولة إجراء تنفس صناعي لميت .! فلماذا نهلك أنفسنا؟

أذية القريب مصائب في مصيبة، سرعان ما يتسلل الأسى داخلنا ويسكن في خواطرنا، ويجلد في ذواتنا، حتى يتحول إلى يأس وإحباط، فنصبح مكبلين لا حيلة لنا، فكدرهم وهمهم يرافقنا ولا يكاد يفارقنا، ثم تأتي علينا لحظات نتهار! انهيارنا لأننا أقوياء أكثر من اللازم، هذه حقيقة انهيارنا، فهو يدل على حجم المشقة التي دبت في أرواحنا، لأننا تكبدنا مر العيش طوال العمر ونحن نتحمل أخطاءهم، عيوبهم ونقصهم، نصارع كي نقيل عثراتهم، ندافع كي لا يشمت أعداؤهم، نكافح كي يقفوا على أقدامهم، نحاول إصلاح أوضاعهم، وهم تعودوا علينا كقارب نجاة لهم، عند كل أزمة تواجههم، ونكتشف أن الزمن يمر وهم على دأبهم، ونحن مشغولون بهم عن أنفسنا، كم ظلمنا أنفسنا لم نعطها حقها ولم نقدر قدرها.

وأكبر ما يؤلم هو موقف الصادق ! لأن الصدق يجعلك تعتمد على أقوالهم والاعتماد يعطيك جانب الاطمئنان فتصدقهم، وتذهب وأنت مطمئن وإذ بالحقيقة تقصم الظهر، وهذا ما يجعلنا ننهار لأننا صادقون أكثر من اللازم، لنا في يعقوب وامرأة فرعون عليهما السلام أسوة حسنة، فلنرفق بأنفسنا، ولنسمح لهؤلاء أن يكونوا على قدر مسؤولياتهم، لا نضخم ولا نحقر أحداً منهم، بل نعطي كل منهم على قدره، لا ضرر ولا ضرار، ولا نحمل همهم فوق طاقتنا، وأن نعيش الحياة التي اختارها الله لنا، ولنمارس أدوارنا التي ارتضاها الله لنا، موكلين أمورنا عليه، ولا ننس من علم الغصن اختيار العصفور!؟

وحدة النص بين محمد عبده والسياب

د. حسن مشهور

لا تزال قضية بنية النص الشعري وعوامل تكاملها، هي مما يشغل العقل الفاعل للمهتمين بالدرس النقدي. فإن أقررنا بأن وحدة القصيدة هي مطلب، فمن يمتلك حق تقويض ذلك البناء؟ إن مشروعية هذا السؤال تفرضها جدليات عدة قد تولدت عن قيام البعض بإحداث تغيير قد نال بُنىً نصية بعينها لشعراء كانوا قد رحلوا عن عالمنا المعاش، فنجح البعض في ذلك، في حين كانت النتيجة مع البعض الآخر ليس من المرضى عنه.

كتب الشاعر العراقي بدر شاكر السياب في أوائل ستينات القرن الميلادي المنصرم رائعته الشعرية التي عنونها بأنشودة المطر. كان الرجل حينها قد غادر العراق بعد خصومته مع نظام الرئيس العراقي الراحل عبدالكريم قاسم الذي قاد مع رفيقه عبدالسلام عارف انقلاباً ضد حكومة الملك فيصل الثاني بالعراق، تمخض عنه مقتل الملك ووصي عرشه خاله عبدالإله بطريقة وحشية تم على أثرها سحلهما في شوارع بغداد بيد العامة.

كان السياب يرى أن نظام قاسم المتقارب مع الشيوعيين في العراق قد أحال وضع العراق للأسوأ، وبأن الحال لن ينصلح إلا برحيل هذا النظام. فحكم العسكر في العراق من وجهة نظره قد مثل وبالاً على شعب العراق. كان السياب يرى أيضًا بأن حال العراق قد أضحى أشبه ما يكون بامرأة قد غادرها الفرح وسكنها الحزن ففقدت بريقها واختفت معالم أنوثتها وغادرتها خصوبتها.

انطلق السياب في فكرته المشكلة للنص، من أسطورة أدونيس إله الخصب والنماء والربيع في الحضارة والثقافة الكنعانية، الذي خرج ذات يوم للصيد فهاجمه خنزير بري، بحيث أدى هذا الهجوم لمقتله وتقطع أوصاله التي ما لبثت أن غاصت في أعماق التراب. فنتج عن وفاة أدونيس أن الأرض قد طالها البلاء وتغير حالها للأسوأ. فتوقفت الأرض عن الإنبات ومنعت السماء قطرها ولم تعد الأبقار ترد الحليب، وهذا الضرر لم يكن من سبيل لإيقافه إلا بعودة إدونيس.

حينها قررت حبيبته عشتار الخروج للبحث عنه فمشت مسافات طويلة حتى أدمت قدماها. لاحقًا تمكنت عشتار من إيجاد مكان أدونيس وعملت على تجميع أوصاله وإعادته، فكان أن دبت الحياة في الأرض وعادت الحياة والسعادة لتأخذ مجراها من جديد.

قام شاعرنا بدر شاكر السياب بتوظيف هذه الأسطورة ليقول بأن حال العراق قد أصبح كحال الأرض حين غادرها أدونيس، وبأن عودة العراق لماضيها المجيد لن يكون إلا بعودة أدونيسها، وإن العراق أحوج ما يكون لعشتار أخرى تعيده لسابق ما كان عليه. فنجده يتحدث عن واقع العراق حينذاك تحت حكم عبدالكريم قاسم قائلا:

بدر السياب

أكاد أسمع العراق يذخر الرعودْ
ويخزن البروقَ في السّهول والجبالْ،
حتى إذا ما فضَّ عنها ختمها لرّجالْ
لم تترك الرياح من ثمودْ
في الوادِ من أثرْ
أكاد أسمع النخيل يشربُ المطرْ
وأسمع القرى تئنُّ، والمهاجرينْ
يصارعون بالمجاذيف وبالقلوعْ،
عواصف الخليج، والرعود، منشدينْ:
مطرْ...
مطرْ...
مطرْ...
وفي العراق جوعْ
وينثر الغلالَ فيه موسم الحصادْ
لتشبع الغربان والجرادْ

كانت أنشودة المطر قصيدة سياسية بامتياز، وعندما كان السياب يردد في ثنايا النص: «مطر.. مطر..مطر»، فإنما كان يردد بأعلى صوته ويدعو قائلًا: «فليعد الخصب والنماء للعراق وليعد العراق أرض مجدٍ وأمنٍ وخير كما كان ذات يوم».

الحدث الرئيس الذي رغبت في تناوله في مقالي هذا، هو إنه عندما قرر المطرب السعودي محمد عبده غناء هذه القصيدة، فقد كان لزامًا عليه أن يعمل على حذف أبيات منها كي يتمكن من غناءها، ولكي تكون لدينا قصيدة مغناه تحمل لنا تجربة شعرية تعالج قضية بعينها كما هو حال العديد من القصائد المغناة التي تتناول في الغالب أحوال العشق والغرام.

أذكر إني قد قرأت ذات هذا إن لم تخني ذاكرتي المشهورة بالضعف، بأن الفنان محمد عبده قد لجأ لشاعرنا الكبير الراحل غازي القصيبي ليحقق له هذا الصنيع، ويقيني بأن القصيبي أو من كان قد قام مقامه بالعمل على تحوير هذا النص الأدبي ليكون نصًا عاطفيًا يُغنّى، عوضًا عن كونه نصًا سياسيًا في المقام الأول، قد نجح في ذلك إلى حد ما بحيث قد أعتقد الكثير بأنه يستمع لنص شعري يتحدث فيه صاحبه عن محبوبته، في حين كان البعض الآخر ممن لم يقرأ النص الأصلي لكنه يملك ثقافةً أدبيةً، يشعر بالتيه وبعدم القدرة على تحديد مآلات النص الشعري المغنى.

وهذا الأمر يأخذنا لسؤال: هل ينبغي أن يترك لنا نحن حق تغيير أو تحوير بنية النص الأصلي لتحقيق هدف ما نبتغيه، أم أن هذا الأمر ما ينبغي أن يناط بالشاعر إذا كان على قيد الحياة، كما جرى مع الشاعر نزار قباني الذي غير أبيات من قصيدته قارئة الفنجان بناء على طلب الفنان الراحل عبدالحليم حافظ كي يتمكن الأخير من غناءها، أم هو مما يفترض العدول عنه في حال رحيل قائل النص؟

العلاقات الاجتماعية للمسنين 3-4: العلاقة بالأصدقاء

سعد عبدالله الغريبي

1-فقد الأصدقاء

يعبر الشاعر الأمريكي (أوجدن ناش) Ogden Nash عن تناقص أعداد الأصدقاء مع تقدم العمر بقوله: «تبدأ الشيخوخة، وتنتهي مرحلة أواسط العمر يوم يكون عدد نسلك أكثر من عدد أصدقائك»!

وتناقص عدد أصدقاء الكبير حقيقة، ولها أسباب؛ منها الموت الذي يغيبهم واحداً تلو آخر، ومنها أن الشيخوخة قد تقعد الكبير عن الحركة فيصبح غير قادر على الاتصال بأصدقائه وتلبية مناسباتهم، ومنها أن الشيخ يتغير مزاجه ونفسيته فلا يرتاح لكثير ممن كان يرتاح للجلوس إليهم. سيبقى لديه عدد من أصدقائه القدامى، وربما تعرَّف على جدد، لكن ليس كل الأصدقاء يلبون للكبير حاجاته العاطفية، ويقدرون على تسليته وإزالة وحشته وغربته النفسية والاجتماعية.

وقد شرح هذه المسألة لبيد بن ربيعة حين قال:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت
في خلف كجلد الأجرب

وزاد أبو العتاهية الأمر وضوحاً بأن العمر إذا امتد بك وأسلمك إلى زمن ليس فيه أقرانك فإنك ستصبح - لا محالة - غريباً:

إذا ما مضى القَرْن الذي كنت فيهمُ
وخُلِّفت في قَرْنٍ فأنت غريبُ

ولعل في قصة الشاعر المخضرم عدي بن حاتم الطائي مع قومه ما يبين لنا مدى حاجة الرجل لقومه، فإنه لما أسَنَّ تجنبه قومه، وشعر بأنهم لا يرحبون بمجيئه. ولما كانت به رغبة لمجالستهم استأذنهم في وطاء يجلس عليه في ناديهم، لأنه كبر ورق عظمه، فقالوا له: ننظر. وانتظر الموافقة على طلبه، ولما أبطؤوا عليه الجواب أنشأ يقول:

أجيبوا يا بني ثعل بن عمرو
ولا تكموا الجواب من الحياءِ
فإنِّي قد كبرت ورقَّ عظمي
وقلَّ اللَّحم من بعد الدَّقاء
وأصبحت الغداة أريد شيئا
يقيني الأرض من برد الشتاء
وطاء يا بني ثعل بن عمرو
وليس لشيخكم غير الوطاء
فإن ترضوا به فسرور راضٍ
وإن تأبوا فإنِّي ذو إباءِ
سأترك ما أردتُ لما أردتم
ورَدُّكَ مَن عَصاك من العناء
لأنِّي من مساءتكم بعيد
كبعد الأرض من جو السماء
وإنِّي لا أكون بغير قومي
فليس الدلو إلاَّ بالرشاء

فأذنوا له أن يبسط في ناديهم، وطابت به أنفسهم، وقالوا: أنت شيخنا وسيدنا وابن سيدنا، وما فينا أحد يكره ذلك.

وإذا كان أصحاب عدي وسعوا له في ناديهم ورحبوا به فإن مسعود بن بشر يشتكي من أنه لا يجد من يرحب به؛ لا من الندامى ولا من القينات، فقد جفته القينات، وقال له نداماه: لست أهلاً للنشوة:

قعد الشيبُ بي عن اللذاتِ
ورماني بجفوة القَيْناتِ
فإذا رمتُ ستره بخضابٍ
فضحتْه طلائعُ الناصلاتِ
ما رأيتُ الشباب إلا سرابا
غرّني لمْعه بأرض فلاةِ
فإذا ما دعاك للكأس داعٍ
قيل ما للكبير والنَّشواتِ

وقد عبر أسامة بن منقذ عن أن الحياة لا طعم لها بعد الأصدقاء حين قال في رثاء صديق:

وأصبَحَتْ وحشةُ الغبراء دونهُمُ
من بعدِ أُنْس بهمْ والشملُ مُجْتَمِعُ
وعشْتُ مُنْفَرِدًا منهمْ وأقْسِمُ ما
يكادُ مُنْفَرِدٌ بالعيش يَنْتَفِعُ

كما اشتكى الشاعر الأندلسي (ابن اللبانة) من انصراف الأخدان، وعدَّ ذلك مما يزيد من مصيبة المشيب:

زمن المشيب زمانة ولربما
زادتك فيه خيانة الإخوان
زادوا جفاء فانتقصت مودة
ومن الزيادة موجب النقصان
ومن السخرية بالمرء أن يحتاج
أصدقاءَه، لعل أحداً يرثيه منهم، كما قال الشاعر القروي:

ذهب الرفاق جميعهم من دوني
لم يبقَ منهمُ شاعر يرثيني
ما ذا أؤمِّل بعدَ من عيش وها
قدماي غارقتان في التسعين

ويبدأ شفيق جبري قصيدة (بعد الثمانين) بسؤال ابنتِهِ أمَّها عما حل بأبيها وجوابه:

سألت جهينة أمها عما بي
هاك الجواب إذا شفاك جوابي
إن الثمانين التي استنفدتها
أحيت مشيبي بعد موت شبابي

ثم ينتقل في جزء آخر من القصيدة إلى تحسره على فوات الشباب وأصحابه:

أين الصحاب زمان شرخ شبابنا
ذهب الزمان وغاب فيه صحابي
فكأنما الأيام في دورانها
تلهو بنا في جيئة وذهابِ

ويشبه إبراهيم ناجي الحياة بعد غياب الأصدقاء بالمسرح الذي أنهى عرضه وأنزلت ستائره فلم الانتظار؟!.. يقول من قصيدة عنوانها (رواية الحياة):

نزل الستار ففيم تنتظرُ
خلت الحياة وأقفر العمرُ
هو مسرح وانفض ملعبه
لم يبق لا عين ولا أثر

ويتذكر الشاعر الأردني محمد خيرو حيفاوي أصحابه الذين افتقدهم فلا يحس للربيع طعما، فقد أصبح يغرد وحده في أرض بلا بشر. إن الموت أهون من حياة بلا أصحاب، يقول:

مالي أغرد في أرض بلا بشر
أين الرفاق؟ وأين الناي والوتر
من دون صحبي فذاك اليوم مختصر
الموت أهون من يوم أعيش به

ولئن أبدى الشاعر محمد بن عثيمين أسفه لمفارقة أيام الصبا وفقد الأصدقاء ما بين مسافر في أصقاع الدنيا وراحل للآخرة؛ فقد عوض ذلك بلزوم الكتب والمؤلفين. يقول من قصيدته التي عنونها ب (وداع التصابي):

فقل ما تشا في مهجة قد تصدعت
بلوعة موتور بما أنا واصف
جعلت سميري حين عزَّ مسامري
دفاتر أملتها القرون السوالف
فطورا أناجي كل حبر موفق
إذا ما دعا لبَّت دعاه المعارف
وطورا كأني مع زهير وجرول
وطورا يناجيني ملوك غطارف

2-النفور من الأصدقاء

لا يوفق بعض الناس بأصدقاء مخلصين ينقذونه من الوحدة في فترة شيخوخته. وعلاوة على ذلك قد يتقرب منه ما لا يرتاح إلى مجالستهم، ويتمنى الخلاص منهم، ومن هؤلاء (السري الرَّفَّاء) الذي لم تكن علاقته جيدة بمجايليه، فقد تهاجى مع كثير منهم؛ وبخاصة الشعراء ونجحوا في إقصائه من مجالس الأمراء والوزراء الذين قربوه برهة من الزمن، كسيف الدولة الحمداني والوزير المهلبي، حتى أفلس وقضى آخر عمره في بيت حقير كالكوخ، غريبا لا يزور ولا يزار:

لحى الله العراق وساكنيه
فما للحُرِّ بينهم قرارُ

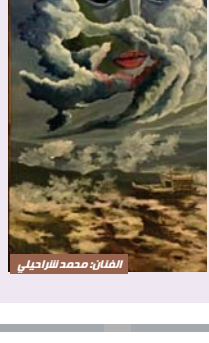

الفنان: محمد للراحيلي

الروائي حسين الأمير لـ «الجزيرة الثقافية»:

الرواية الأولى لها حالتها الخاصة

«الجزيرة الثقافية» - حاوره: جابر محمد مدخلي

كتب روايتين وحمل إلى قارئهما المعاني العذبة، واللغة الصادقة في التعبير. حسين الأمير روائي شاب يعي مسؤولية أن تكتب لتعبّر عمّا تراه أنت مناسباً، وما تراه قادراً على إقناع القراء. كان له طموح كبير من حيث كونه قارئاً نهماً، يقرأ كثيراً حتى وجد نفسه أمام مشروعه الخاص الذي يرى أنه لأصدقاء الكتب أكثر من كونه يخصه هو. تلتقيه «الجزيرة الثقافية» بحوار نورد لكم نصه هنا:

- بين روايتين «دمعت هجر» و«من أنا؟ عندما هجموا» وصوت الراوي هو الضمير المتكلم.. فهل وجدت فيه ما يعينك على السردية ونقل الأفكار بسلاسة، أم أنه صوتك الروائي الثابت بأسلوبك؟

- هناك فترة زمنية تسبق كتابة الرواية هي الفترة التي يتعايش فيها الكاتب مع الشخصيات التي كونها للرواية، هذه الفترة مهمة بالنسبة لي فأجد نفسي أتحاور معها أو أحياناً أتقمص هذه الشخصيات، وتعتبر هذه الفترة زمنياً طويلة، تستمر كما في الروايتين إلى ما لا يقل عن سنتين ثم بعد ذلك أبدأ في الكتابة أحاول تجربة أكثر من طريقة، في كلتا الروايتين لم أجد أفضل من صوت الضمير المتكلم الذي يخدم الرواية ويبرز ما أرجوه خصوصاً أنني أميل إلى روايات التحليل النفسي وما يعانيه الإنسان، وربما التعايش والتقمص الذي يحدث قبل الكتابة والقرب الشديد يفرض طريقة ضمير المتكلم ويجعلني أكثر ميلاً لها. مع ذلك استخدمت أسلوب الروائي العليم في فصول قليلة جداً في كلتا الروايتين لما تقتضيه الحاجة.

- المكان في روايتك الأولى بدا لي كما لو أنه محددًا ومؤطرًا وفق ما فرضته الأحداث، ولكنه بالثانية اتسع نطاقه وتعددت بيئاته.. هل يعني هذا أنّ تجربتكم صُقلت من عمل لآخر؟

- من المؤكد أن بعد كل إصدار سوف يضاف رصيد من المعرفة والتطور أكثر من قبل وسوف يسهم ذلك في صقل التجربة لأن الكاتب سوف يستمع لأكثر من رأي وأكثر من نقد وسوف يبدأ بمقارنة عمله بعمل آخر أو بعمله بعمل كاتب يميل لكتابته؛ في الرواية الأولى (دمعت هجر) ظروف الرواية ذات النوع التاريخي تفرض أمكنة محددة هي نفس البيئة التاريخية التي تتحدث عنها ولو بعدت لن تبعد كثيراً بخلاف الرواية الثانية (من أنا؟ عندما هجموا) التي تتحدث عن فترة زمنية حاضرة أو قريبة نسبياً، الزمن الذي نعيشه التنقّل فيه كما نراه الآن هو سريع جداً سواء عبر عالم الاتصالات والتقنية الذي ينقل الكلمة والمعلومة مباشرة أو من خلال السفر والتنقّل البشري ولذلك اتسعت رقعة المكان وفرضت الأحداث وعلى رأسها الإرهاب عدة أمكنه.

- في رواية «دمعت هجر» وتحديدًا في الصفحات: 84، 128 قرأتُ نصين شعريين متوسطي الطول، وهكذا في روايتك الثانية.. ألا ترى معي أنّ استشهادات عن الحدث الرئيس ولو قليلًا؟

- ربما شطر أو شطران يغني أو يغنيان عن قصيدة أو مقطع كامل لأغنية ما لكن كلما هممت بتقصير الحجم أميل إلى إبقائها كاملة، هناك ردود جاءت من قراء تميل للتحجيم وأيضاً ردود مالت لما أراه أن هذه النصوص بكامل حجمها تمثّل حالة مشار لها في الرواية تسهم أكثر في إنجاح الرواية هدفي منها مشابه للحالة الشاعرية أو استخدام المونولوج التي التجأ لها أو يلجأ لها الروائي في روايته وهي تليين الواقعية السردية بمعنى إعطاء القارئ استراحة من السرد الطويل.

- «دمعت هجر» رواية فيها روح الكتابة الأولى الشغوفة للتعبير، ومع ما قد يطرأ على الكتابات الأولى إلا أنها جاءت حاملة لملامح الكاتب العليم بمثالب السرد.. فما الذي شعرته بعد طبعتها الثانية؟

- الرواية الأولى لها حالتها الخاصة إيجابياً أو سلبياً تتعلّق بها هي فقط، وأيضاً ارتباك خاص بها لكنه مهم جداً، يجب على الكاتب أن يعي ذبذبات هذا الارتباك تماماً، ويقيس مدى امتصاصه النفسي والعقلي لوضعه الجديد. بعد الطبعة الثانية أدركت أنه مؤشر جيد للكتاب فتح لي باب التفاؤل بالاستمرار والسير نحو الأمام في عالم الكتابة الروائية.

*** روايتك الثانية «من أنا؟ عندما هجموا» بدأتها بالنهاية.. ثم استمرت الأحداث بوتيرة متجهة بالقارئ وفي مخيلته كيف ستكون البداية؟ كيف توصلت لهذه الفكرة السردية؟**

- الرواية كما تتحدث هي، عرضت نهايتها على الطاولة منذ البداية من خلال الصور التي عرضها أحد شخصيات الرواية، السؤال الذي سوف يتبادر لذهن القارئ؛ لماذا؟ وكيف؟ وهذا هو الهدف الذي من أجله أسست هذه الرواية التساؤل. وكان التساؤل واضح من خلال العنوان (من أنا؟) في حالة معينة وبالطبع الرواية تتحدث عن حياة كاملة من خلال أسئلة سوف يضطر القارئ أن يسأل نفسه ماذا لو كنت أنا؟ أو سوف يسأل من أنا؟ الطريقة ليست جديدة ولكنها نادرة أو غير مستهلكة، حاولت ابتداع طريقة في نفس الرواية وهي التي تعتمد على شخصيتين محوريتين تعتم د على الرسائل فيما بينهما طرح معاناتهما من خلال الحوار؛ هذه الطريقة أيضاً إن لم تكن جديدة هي غير مستهلكة، قدر الإمكان أحاول ابتكار تقنية غير مستخدمة في كتابة رواياتي مبتعداً عن الطرق الكلاسيكية البحتة وبالطبع تخدم بشكل أكبر ما أصبو إليه.

*** بين الروايتين لا بد وأن علاقتك بالنقد والرؤى، والانطباعات من النقاد والقراء قريبة ومتصلة.. فهل تجعلك مثل هذه الرؤى تتريث في إصداراتك؟ وهل تعيد النظر فيما كتبته عند إعادة الطبعة لأي رواية؟**

- آراء النقاد والقراء جداً مهمة سواء قارئ مبتدأ أو قارئ محترف وبالطبع الناقد لأن في النهاية ككاتب أنت تعرض كتاباتك على عقول لكل واحد منها رأي ونظره وتوجه مهم جداً الاستماع واستيعاب النقد مهما كان قاسياً أو غيره، لكنني عند إصدار الرواية لا أميل إلى التعديل لأنني مؤمن بأن ما كتبته ينتمي لفترة زمنيه لها معرفتها الخاصة وحالتها النفسية المرتبطة بها.

> بين مشروع الروائي، ومشروع «أصدقاء بريد الكتب» الذي تقومون عليه؟ كيف أمكنكم التوفيق بين هذين الأمرين؟

- بالطبع لن يظهر شيء جديد إلا وسوف يكون على حساب شيء قائم ولو كان نسبياً. (بريد الكتب) هو قريب مما أعيشه مشروع ثقافي أهدف من خلاله توسيع رقعة الثقافة عن طريق بيع الكتب وتوفير أفضلها لمريديها ومحبي المعرفة والثقافة، هو في نفس الحقل الذي أنا فيه لكن كبداية يحتاج لجهد مضاعف ربما يؤخر عمل كتابي جديد ولكن حتماً لن يلغيه.

*** كيف ترى تجربتك قياسًا بتجارب جيل الروائيين الجُدد؟ وما هي أبرز الأسماء التي أثّرت في أسلوبك الروائي؟**

- الكتابات العربية للرواية متقاربة هي ليست بذلك العمق التاريخي عشرات السنين ليست بالفترة الطويلة مقارنة بأوروبا التي لها فترة زمنية عريقة بدأت من القرن السادس عشر الميلادي على أقل تقدير، مع ذلك التجربة العربية في كتابة الرواية جداً رائعة. جيل الروائيين الجدد ربما يميل إلى الاستعجال سواء بالحكم على نفسه أو بالإصدار، فنجد البعض ينسحب سريعاً مع أول إحباط أو على العكس نجد كثرة الإصدارات للمؤلف الواحد، وهناك أسماء من البداية أظهرت موهبة رائعة وحرص للتعلّم والاستفادة بشكل مميز، شخصياً أميل إلى الترويّ؛ مهم جداً لدي بأن أستوعب أكثر ما هو معنى رواية، وأتعمّق أكثر في فهم هذا المعنى طبعاً كل هذا يأتي من خلال التعلّم والتجربة والنقاش.

هناك عدة أسماء استفدت من تجاربهم الكتابية استفدت من الروائي محمد المنسي قنديل عندما يكتب عن أكثر من مكان وأكثر من زمن وإبراهيم نصرالله في تقنية الرواية ربيع جابر في إبراز المعاناة وعلي بدر في تكوين الشخصيات.

الروائي الأمير في معرض الكتاب

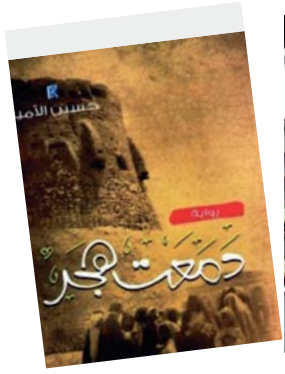

تدوين

مشعل الرشيد

ما بعد جوائز التأليف

انتهت مسابقة التأليف المسرحي التي نظمتها هيئة المسرح والفنون الأدائية بوزارة الثقافة، ووزعت جوائزها على الفائزين بداية العام 2021، دون أن توضح المسابقة كم عدد الكتاب الذين شاركوا، وما نسبة عدد المؤلفين الشباب الى عدد المؤلفين المعروفين، فغالبية الجوائز ذهبت للأسماء المعروفة بالوسط المسرحي، بل إن الجوائز ذهبت الى النصوص ذات الطابع التراجيدي التغريبي المفعمة بالرموز والغموض!! بينما النصوص الاجتماعية الكوميدية لم يكن لها قبول لدى لجنة التحكيم! صحيح أن الهدف من المسابقة والجوائز هو تحسين جودة الحياة الثقافية ومن بينها الحياة المسرحية، وتحفيز المشهد المسرحي وتطوير أدواته وفاعليته بالعموم، لكن لا أعتقد ان هذا الهدف سيتحقق، في ظل فوز أسماء ذات اتجاه وطرح فني واحد، حيث خلت الجوائز من أسماء شابة جديدة، والتأليف إذا كان في إطار مسابقة ذات جوائز ولم يكن له تفعيلة أدائية وحركية، فلن يخرج من كونه حبراً على ورق، لأن المسرح كغيره من الفنون الأخرى هو انعكاس فني ثقافي اجتماعي لواقعه، فإن كان المؤلف بعيداً في كتاباته عن هذا الواقع فلن يشاهد مسرحه أحد، وهذا ما أخشاه على النصوص الفائزة في حال تنفيذها، لأنها كما أسلفت ذات مضامين هلامية ربما لا يفهمها غير كاتبها كالذي يقول: المعنى في بطن الشاعر! وبالعودة لهدف المسابقة الذي يدعو إلى استمرارية إنتاج العروض المسرحية وتجويد المنتج المسرحي وتطوير أدواته واكتشاف مواهبه، فإن هذا الهدف قد يتحقق إذا تم السماح بإنشاء فرق خاصة أو جمعيات مسرحية أهلية، وهذا ما يلوح في الأفق بعد توقف أغلب فروع جمعية الثقافة والفنون عن إنتاج مسرح اجتماعي جماهيري، وسوف يتم السماح للفرق الخاصة بتقديم أعمال مسرحية اجتماعية تناقش موضوعات تهم حياة الناس الاجتماعية بأسلوب الكوميديا الهادفة، بحيث تكون هذه الأعمال المسرحية تخاطب شريحة كبيرة من الناس وليس أعمالاً تراجيدية لا تخاطب إلا فئة قليلة بدعوى أنها نخبوية، كما يلوح في الأفق تكوين لجان من ذوي الاختصاص المسرحي، توكل لهم مهمة الاطلاع ومتابعة وتقييم المنتج الذي تقدمه الفرق الأهلية في مجال المسرح بكافة عناصره، وإيجاد بيئة تنافسية بين الفرق من خلال العروض التي تقدمها، كذلك يلوح في الأفق إنشاء مراكز أو بيوت فنية مسرحية لغرض دعوة الشباب للممارسة التجربة المسرحية في الكتابة والتأليف والتمثيل، ومتى ما حدث هذا عندها نستطيع خلق بيئة مسرحية اجتماعية سليمة بعد جوائز التأليف.

سليمان بن عبدالله الظفيري

خريفُ تشعرها بشالها أخفته

أدركت أنها تتألم، وملامحها الحنونة لا تجامل الوجع تعاندُ نغزاته ونغصاته بصمت..

هادئة تعصفُ بالألم في حضورنا وتنزاحُ في خلوةِ تناجي الرحمن عن أنظارنا..

لم تتجاهل ضحكات أطفالنا، تلهو معهم وكأن الألم قد أفل..!

حاصرت نفسها في موعدٍ لطبيبٍ لعل الحكيم يبددُ شكوكها، عنونت الألم بغدةٍ لتنجيًا من دمعةٍ تذرفُ في حضورها..

وفي لقاءِ لحكيم أسندت الأماني يديها تردد رحماك ربي وصوتها الباكي جاء وأنا على مقعدٍ يجاورني كلُ بهمه صامتٌ، حينها أيقنتُ أن الحنان موطنٌ في ضحكتها والألمُ يُحيطُ جنباتها..

وقفتُ وقد ترنح بي الخبرُ مسنداً بظهري على حائطٍ وخطواتها لا أخطؤها جاءت وكأنها كلماتٌ لم تُنقط، مرت وذكرُ الرحمنِ ترددهُ ...

ندمتُ اليوم وأنا أراها تخطو ذاك اليوم دون أن أقبّلها، لكن الدمع والحزن حال بيني وبين سلامي عليها..

لوّحت بيديها أختيتي كُن كما أنت لا تزيد هماً على همِ غاليتك...

أخفت كل شيء والخوف يراودها لا تريدُ أن تغير موقفاً للحظاتنا..

تظنُ أن الخبر سراً وهي تعلنُ أن لا ألمٌ يؤذيها، تقولُ وبصوتٍ هادئ دعيهم فهم أحوج للحظاتِ سعادتهم..

نحيطها والكلُ يخفي عبارتهِ وهي عن كل شيءٍ تسألُ، ترددُ نعمةً لا تحصرها وفوق كل شيءٍ تحمدُ..

حتى جاء وعدٌ من موعدٍ لوعدٍ نجرُ به الخطا لحرمِ من مكانٍ لا أذكرُ منهُ شيئاً غير صورةٍ لعنوانٍ بابهُ كُتبت

وعيناي تغرقُ في دمعها أطلتُ تأملها حتى قرأتُ وحدة لعلاج الكيماوي وكأنهُ إعلانٌ في محطةٍ وأنا زائرُها..

وفي مسائه والوردُ يحيطُ جلستها، هل من شيءٍ يؤلمكِ أمي..

لا ألمٌ والأجرُ من الله نرجوهُ معظّماً، وخريفُ شعرها بشالها أخفته.. !

ضريبة أحلامنا البرجوازية

وفاء آل منصور

أرهقتنا وأزهقت أرواحنا تلك الأحلام البرجوازية التي عشنا لجمعها وتكديسها بين رفوف مخيلتنا الواسعة لتضمن لنا حلاوة العيش بنرجسية وفرح داخل إطارات عقولنا الهشة.. إلا أنها فرّت ورحلت تمكناً منها أو بالأحرى تمكنت منا صارغتنا وانفلتت من قيودنا، يا لخسارتنا الفادحة وأرباحها الهائلة..

اختفت بين عشية وضحاها عند لحظة بزوغ الفجر، وانقشاع الظلمة بين ستائر السماء المترهلة لتمضي بلا عودة، لم نحتطْ لمجيء مثل هذا اليوم الذي تتجلّى فيه كل تلك الصور التي وفرناها لمستقبلنا كبذرة أمل نتطلع لحين حصادها، فتحتوينا خيبة الأمل ضريبة عدم تدوين خسارتنا في مذكرات أحلامنا المستقبلية خلال وجودنا في مضمار الحياة..

فنتصدم على وقع حاضرنا وقسوة واقعنا، فالرياح تسير بما لا تشتهيه السفن، هكذا كنا نسمع من الآخرين متجاهليهم بثقة عمياء يعمها الغرور بأن ما حلمنا به وخططنا له سيأتي حتماً،غير مكترثين بسخريتهم ولاآبهين بهم..

لأن ما نفعله ونفكر به لا نُحاكم عليه من قبل أحد، فلا ذنوب اقترفناها ولا جريمة ارتكبناها فقط بضعة أحلام وأمنيات كنا قد كرسناها لأنفسنا خوفاً من انقضاء حياتنا بلا بصمة تذكر.

«همسة»:

ما لا نتوقعه ويأتي إلينا أجمل بكثير.. من مُتوقع على حافة الانتظار..!

الفنانة: سلوى حجر

ملف الأدب السعودي (الجزء الـ 14)

(المكتبات وأدب الأطفال) منهل شحيح تحول إلى نبع فجّر طاقات إبداعية للناشئة وأجيالاً من المثقفين

الجزيرة الثقافية - محمد هليل الرويلي

تواصل المجلة الثقافية ضمن سلسلة (ملف الأدب السعودي) استعراض عدد من المحاور والجوانب، وتسليط الضوء على أبرز المجالات والفعاليات والبرامج التي لعبت دوراً فاعلاً وكان لها إسهامات في رفد مشهدنا الإبداعي الثقافي المحلي، وفي هذا (الجزء 14) يستعرض عضو هيئة تدريس -قسم اللغة العربية- جامعة الطائف (أ.د. حمد فهد جنبان القحطاني) دور الكتب والمكتبات في المشهد الثقافي السعودي بوصف الكتاب النبع الأساسي للنهل بالثقافة الفكرية والأدبية والدينية، والوعاء الذي يستقي منه الفرد ثقافته على المستوى الخاص والعام، وكان لذلك الدور الأول في المشهد الثقافي السعودي، مبيناً دور المكتبات في حفظ هذا العلم حتى تناقلته الأجيال عبر العصور بغض النظر عن التنوع الثقافي الذي يتميز به كل عصر وجيل عن سابقه ولاحقه، مؤكداً أنه كلما تشكل هذا التنوع برزت أهميته.

ويشير «القحطاني» إلى أن بلادنا مرت بعدة مراحل حول تطور الكتاب والمكتبات، حيث بدأت المكتبات من كتب قليلة لندرتها وصعوبة الحصول عليها ولظروف الأمان من حفظ وتنقل ووعاء تخزين، فكان المصدر الأساسي في توفير الكتب بعد توحيد البلاد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- عن طريق الوفود من خلال زائري الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى وجود بعض المطابع التي كانت بمكة المكرمة.

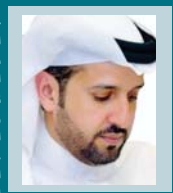

محمد هليل الرويلي

فيما تستعرض الأستاذ المساعد -جامعة الملك عبدالعزيز- جدة، الكاتبة والناشرة الدكتورة (أروى داوود خميّس) تحت عنوان: (أدب الأطفال، رحلة تستحق) في سرد تاريخي بديع جدير بالملاحظة نشأة وأهمية هذا الأدب، بدا من الحضارة الفرعونية والسومرية (ملحمة جلجامش) التي تقوم على الكثير من القصص والشخصيات التي جسدت الأحداث ولعبت أدوارها، وكانت جزءًا من المخيال الأدبي والاجتماعي للكبار والصغار، مبينة في الوقت نفسه أنه في (التراث العربي) لم يكن مفهوم أدب الأطفال مستخدماً أو معروفاً، إذ كان الطفل يُروَى الشعر والأمثال ويُعلّمهما، وأن كثيراً من العرب يبعثون أبناءهم للصحراء في حين كان الخلفاء يأتون بمؤدبي الصبيان من أجل تعليم وتأديب أبنائهم الصغار.

وارف الشكر والعرفان نزجيه بأكاليل الورود نتقدم به باسمكم جميعاً قراء الثقافية لكتاب هذا العدد الدكتورة أروى خميس والدكتور حمد القحطاني استجابتهما وإسهامهما في صناعة سلسلة (ملف الأدب السعودي).

أدب الأطفال.. رحلة تستحق

د. أروى خميّس

من منا لا يعرف سندريلا والسندباد والأميرة النائمة وعلاء الدين؟ كل هذه الأسماء لشخصيات وُجدت في قصص وأفلام الأطفال، لكن.. هل حقاً تم تأليفها لتكون كذلك؟ من هو إذاً مؤلف هذه القصص؟ لماذا لم يُذكر مرة اسم مؤلف لسندريلا؟ ألم يكن سندباد وعلاء الدين جزءًا من قصص ألف ليلة وليلة؟

عند العودة إلى تاريخ أدب الأطفال نجد سرداً تاريخياً جديراً بالملاحظة، ففي الحضارة الفرعونية كان هناك الكثير من قصص السحرة التي سُجّلت على ورق البردى والتي انتقل بعضها للحضارة الهندية وألّف ليلة وليلة، كما أن كثيراً من الأدب المصوّر لشخصيات كالقط والماعز والثعْران والأسود وغيرها من الحيوانات كانت حاضرة في الحضارة الفرعونية، وبالمثل كانت الحضارة السومرية، التي ظهرت فيها ملحمة جلجامش، والتي كانت تقوم -ككثير من القصص في ذلك الوقت- على شخصيات وأحداث كانت جزءًا من المخيال الأدبي والاجتماعي للكبار والصغار.

في التراث العربي، لم يكن مفهوم أدب الأطفال مستخدماً أو معروفاً، فقد كان الطفل يُروَى الشعر والأمثال ويُعلّمهما، وكثير من العرب كانوا يبعثون أبناءهم للصحراء ليتعلموا اللغة العربية الصافية كما كان الخلفاء يأتون بمؤدبي الصبيان من أجل تعليم وتأديب أبنائهم الصغار..

بعد كل هذا الزمن بدأ أدب الطفل على استحياء في أواخر القرن السابع عشر في فرنسا حين قدم تشارلز بيرو أول مجموعة قصصية للأطفال سنة 1667، إذ تعتبر هذه السنة سنة ميلاد أدب الأطفال، وقد تأرجح أدب الأطفال بين الأدب الشعبي والقصص الخرافية وبين الأدب الموجه للكبار، مع استمرار المجتمع في عدم اهتمامه بالطفولة بشكل خاص، فقد كان الطفل يعيش ضمن نطاق عائلي ومنظومة متكاملة وأسر ممتدة ليكون جزءًا منها فيأكل ما يأكله الكبار منذ صغره، يلبس ما يلبسون ولكن بعد تصغير حجم الملابس، ويستمع لذات القصص التي يستمعون لها، وقد كان أغلبها قصصاً شعبية شفهية.

وفي عام 1812 ظهر الجزء الأول من كتاب حكايات الأطفال والبيوت والذي كان عبارة عن تجميع للقصص الشعبية في ألمانيا، جمعها الأخوان جريم من أفواه الأمهات والجدات، وفي عام 1814 ظهر الجزء الثاني.. من هذه القصص نعود لبداية المقال، سندريلا والأميرة النائمة وبياض الثلج وغيرها الكثير من قصص الأميرات و«الفيري تيلز» كانت ضمن القصص الشعبية في هذه الكتب، وهذا يفسر عدم وجود كاتب باسمه لأي قصة من هذه القصص.. وتتمة القصص الشعبية التي صارت جزءًا من التراث الشعبي العالمي تم تجميعه في الدنامارك كقصة الحورية الصغيرة والبط الدميم. كل هذه القصص يمكن أن تقدم فهماً مختلفاً حسب إسقاطات كل قصة، هل كان الوحش الذي أرجعته قبلة الجميلة إلى أمير وحش فعلاً؟ أم كان وحشاً إنسانياً هذبه حب الأميرة وذكائها وأرجعته إليه إنسانيته؟ كم من التأويل يمكن إسقاطه على كل قصة قديمة تجعلنا نخرج منها بحس بشري وإنساني لا يرتبط بمكان أو زمان.

تطورت كتب الأطفال بشكل سريع في العصور اللاحقة مروراً بصدور أليس إن وندر لاند والأرنب بيتر في بريطانيا، وانتهاء بكل التطور على مستوى الكتب ونمطها وظهور ناشرين لكتب أطفال ومواضيع حديثة عصرية في أمريكا خاصة بعد ظهور وتطور مفهوم الطفولة وما تبعه من ظهور المدرسة كنظام تعليمي، طبعاً كل قصة يمكننا ربطها بالتطور الفكري والحضاري في زمن صدورها.. الحرب العالمية، الثورة الصناعية، تحرير المرأة.. وغيرها من القضايا المهمة والمفصلية التي أثرت في الأدب والفنون وكل مظاهر الحياة.

أما في العالم العربي فلم يكن الوضع مختلفاً، فقد امتلأت البيوت العربية بقصص الجدات الشعبية المحكية بدءًا من دول الخليج ومروراً ببلاد الشام والعراق والمغرب العربي، تتشابه القصص في سحرها ولكنها تختلف في لهجتها المحكية، تتشابه في قيمها العامة وتختلف في سياقاتها. هذه القصص التي شكلت وحملت نبض المجتمعات ونسجت همومها ورؤاها المختلفة عبر مراحل تطورها ونموها. أما بداية أدب الأطفال المدوّن في العالم العربي فقد ابتدأ ترجمة بعض الكتب مثل سلسلة ليدي بيرد في لبنان والجزيرة الخضراء في مصر، في الخليج كانت البدايات بظهور مجلة ماجد في الإمارات في إطار كل ذلك لم يكن لكتاب الطفل ظهور واضح كالرواية والشعر وغيرها من كتب الكبار سواء في العالم العربي بشكل عام أو الخليج والمملكة بشكل خاص.

د. أروى خميس

وإذا عدنا لتاريخ أدب الأطفال في المملكة نراه يرجع إلى الستينات من القرن الماضي، ورغم خلو الساحة الثقافية من الرصد المنهجي لهذا النوع من الأدب ومن التراجم الخاصة بالمؤلفين إلا أننا نستطيع القول إن بدايات المرحلة الأولى كانت بصدور العدد الأول من «مجلة الروضة» على يد طاهر زمخشري، حيث كانت مجلة ثقافية مصورة للأطفال كتب فيها عدد من الكتاب السعوديين.

بعد أن توقفت مجلة الروضة عن الصدور خصصت في الصحف المحلية - مثل جريدة البلاد والمدينة والجزيرة والرياض - صفحة مستقلّة للأطفال بها حكايات ومعلومات ثقافية وترفيهية، استمر ذلك حتى صدور العدد الأول من مجلة الأطفال «حسن» عام 1977، وكما هو واضح ففي المملكة سبق إنتاج مجلات الأطفال وكتابة الصفحات المخصصة للأطفال في الجرائد إنتاج كتب الأطفال بشكل فعلي، حتى عام 1980 حين تأسست بعض دور النشر التي نشرت عدداً من كتب الأطفال لكتاب سعوديين كانوا روّاداً في هذا المجال مثل عبدالكريم جهيمان ويعقوب إسحق وفريدة فارسي وغيرهم.

الآن نحن نعيش الجيل الثاني من كتّاب وكتب الأطفال في المملكة، وقد ظهرت أسماء كثيرة من كتّاب ورسّامين وتطور هذا المجال في القصص ولغتها الأدبية وفي الرسومات والإخراج حتى صار للسعوديين بصمة خاصة فيما يُنتج من كتب للأطفال.

ثمّة أسماء غرفت على مستوى الخليج والعالم العربي ودور نشر سعودية خاصة بكتب الأطفال تحاول أن يكون لها بصمتها الخاصة على مستوى إنتاج كتب الأطفال في الدول العربية بشكل خاص وفي العالم بشكل عام.

أحد إصدارات د. أروى خميس الخاصة بالطفولة

دور الكتب والمكتبات في المشهد الثقافي السعودي

د. حمد فهد جنبان القحطاني

يعد الكتاب النبع الأساسي للنهل بالثقافة الفكرية والأدبية والدينية، وهو الوعاء الذي يستقي منه الفرد ثقافته على المستوى الخاص والعام، وكان لذلك الدور الأول في المشهد الثقافي السعودي. ومما لا شك فيه أن المكتبات قامت لحفظ هذا العلم حتى تناقلته الأجيال عبر العصور بغض النظر عن التنوع الثقافي الذي يتميز به كل عصر وجيل عن سابقه ولاحقه، وكلما تشكل هذا التنوع برزت أهميته...

ومن خلال حديثنا عن هذا المحور نعوز على أننا لا نتحدث عن الأدب السعودي في الجانب الأكاديمي أو خارجه إلا نتناول الحديث عن أهم مصادر الثقافة الذي تعد الكتب والمكتبات أهمها...

وقد مرت بلادنا بعدة مراحل حول تطور الكتاب والمكتبات، وسنتناول الجانب الأول منها وهو الكتاب... حيث قد بدأت المكتبات من كتب قليلة لندرتها وصعوبة الحصول عليها ولظروف الأمان من حفظ وتنقل ووعاء تخزين، فكان المصدر الأساسي في توفير الكتب بعد توحيد البلاد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عن طريق الوفود من خلال زائري الحرمين الشريفين بالإضافة إلى وجود بعض المطابع التي كانت بمكة المكرمة في نهاية حكم الأشراف، وقد اهتمت بالجانب الديني خاصة، وبعض الصحف مثل صحيفة القبلة... حيث اعتمد الجيل الأول من المفكرين والأدباء على مجموعة قليلة في نشرهم ومؤلفاتهم، فنجد سعد بن رويشد يطبع ديوان «العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين» في مصر وقيل هناك طبعة سبقت ذلك من الهند عن طريق قطر، وهكذا كانت مصادر جذور الثقافة في بداية العهد السعودي، وقد روى لي والدي أن والده وأعمامه قد تلقوا العلم على يد الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف تعلموا القراءة والكتابة وحفظوا القرآن وقاموا بالبحث عن الكتب حيث أن كل واحد لديه مكتبة صغيرة ربما تتوفر من القرآن وتفسيره، وكتاب إلى خمسة كتب... وكانوا ينتقلون بها في راحتهم وترحالهم، وكانوا يعيرون الكتب فيما بينهم حتى أن أحد أبناء عمومتي يقول إن أحدهم أهداه مجموعة من هذه الكتب القديمة، وما زال محتفظاً بها في مكتبته الخاصة...

لذا نجد أن الكتاب هو المصدر الأول في إنشاء هذه المكتبات الذي قد تندر عند الجيل الأول من المفكرين والمبدعين فابن بليهد يقول إن الملك عبدالعزيز أشار عليه أن يؤلف كتاباً عن نجد وأماكنها وعلاقتها بالقديم الشعري والثقافي، فألف كتابه «صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار» وذلك قبل حوالي 70 عامًا، فكانت الطبعة الأولى عام 1371هـ في مصر، وهو صاحب ديوان «ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام»، ونجد ديوان «وحي الحرمان» للأمير عبدالله الفيصل من أوائل هذا الإبداع الأدبي، ولكن الثقافة السعودية تطورت وتوسعت مع توسع الحضارة والازدهار فنشأت المكتبات العامة وبدأت أول مكتبة صدر أمر بإنشائها عام 1371هـ من المؤسس غفر الله له تحت مسمى المكتبة السعودية ثم افتتحت رسميًا عام 1373هـ كما أشير في ذلك في مقال بعنوان (خمسون عامًا مضت بين أول مكتبة حديثة «المكتبة الوطنية» ومعرض الكتاب في مدينة الرياض، لراشد بن عساكر، بصحيفة الرياض، عدد 14501 تاريخ 29 صفر 1429هـ).

وقد تطورت هذه المكتبات حتى أصبحت 110 مكتبات عامة، و144 مكتبة متخصصة، 167 مكتبة أكاديمية، 1886 مكتبة مدرسية، كما نشر في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 21، عدد 2 من عام 1436هـ، في مقال عنون له بالمكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية لسعد سعيد الزهري صفحة 58.

وقد لا يخلو بيتًا في وقتنا الحالي من المكتبات الخاصة قلّتْ أو كثرت حسب ثقافة الأسرة وتنوع مصادر تخصصها ومع ازدهار التطور وظهور التكنولوجيا كثرت المكتبات الإلكترونية والكتاب الرقمي وتنوعت المكتبات والموسوعات التي خدمت الباحث والأديب وطالب العلم مثل المكتبة الشاملة والمكتبة الرقمية والموسوعة الشعرية وغيرها.

كما ساعد هذا التطور على وصول سرعة المعلومة من الكتاب، وقد لا يغنينا ذلك عن الكتاب الورقي فالقيمة تبقى في الورقي فهو الملموس وهو الموجود حتى وإن اختفى بين الأرفف إلا أن قيمته وذائقة التصفح له روح وطعم خاص لدى المثقف.

- أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية - جامعة الطائف -

من رواد التربية ورموز العطاء

عبدالله بن محمد بن صالح الخليفة -رحمه الله- (1352-1442هـ)

د. محمد بن عبدالله السلومي*

يزخر الوطن برواد التربية والتعليم من الأجيال السابقة، وتتكرر النماذج التي تحمل مسؤولية تربية الأجيال، وهمٌ هذا الدين العظيم والإصلاح به في كل العصور، وتَتَشَكَّل هذه النماذج بِقِيَمِ هذا القدوات المثالية للأجيال، خاصةً في مجالات التربية والتعليم والدعوة والاحتساب وعطاء الخير للغير، وتأتي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوَضِّحةً وجود هذه النماذج في أمته في كل زمان ومكان بقوله: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ) [سنن ابن ماجه: 237]، (المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير النَّاس أنفعهم للنَّاس) [الألباني السلسلة الصحيحة: 426]، (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، والمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) [صحيح البخاري: 6484].

وكان السلف الصالح يُفَرِّقون بين رَجُل نفسه، وهو المهتم بذاته فقط، ورجل عامٌّ حسب تعبيرهم، حيث نَفْعُ عامةِ الناس، وبين المسلم الصالح والمُصْلِح الذي تَحَضَّ بسببه المجتمعات من أمة الإسلام؛ لتسودها وتقودها الفضيلة وحب العلم، ويتحقق بها الأمن الاجتماعي والفكري.

الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الخليفة من المشارفة من بني تميم ممن قدم أجداده من أشيقر إلى الشنانة عام ١٢٠٠هـ، وهو المولود عام (١٣٥٢هـ) بالشنانة في محافظة الرس بالقصيم، والمتوفى بالرياض في ١٧ رمضان ١٤٤٢هـ، والذي كانت محطات حياته الرئيسية بلدة الشنانة، والرياض، والخرج، وهو بأنشطته وأعماله التربوية الخيرية هدية بلدة الشنانة لمحافظة الخرج، ولهذا فهو من رموز الشنانة وأعلام الخرج.

وفاتحة القول عن الشيخ عبدالله فإن إبراز أهم محطات حياته العملية مما سوف يُسهم بمعرفة أكثر عن عَلَمٍ من أعلام هذا العصر، فهو -نحسبه والله حسيبه- شمعة أضاءت للآخرين ما يُنير لهم الطريق في محطات الحياة المملوءة بالشهوات والشبهات والعوائق والتحديات، وهذا هو الرصيد الحقيقي للمسلم وزاد الطريق في الدارين، ومن أبرز هذه المحطات:

- تلقى تعليمه بالشنانة في الكتاتيب ومع والده، وكان من هذه الكتاتيب التي تعلَّم بها مدرسة الشيخ سليمان بن ناصر السلومي التعليمية الخيرية حسب رواية خليفة العلي الحويس الخليفة -رحمهم الله جميعاً-، وتَتَلَمذ بعض الوقت على يد الشيخ محمد بن إبراهيم، كما لازم إحدى دروس الشيخ عبدالعزيز بن باز حسب رواية الدكتور عثمان آل عثمان ورواية أحد أبنائه وقد زاد فيها أن والده كان يستيقظ قبل الفجر ليحضر في الرياض هذا الدرس.

- درس في عدة مدارس بالرياض، ثم التحق دراسةً بالمعهد العلمي بالرياض، وانتهى من كلية الشريعة عام 1380هـ بالانتاب.

- عمل بالتعليم من عام 1380هـ حتى عام 1412هـ ليكمل (32) عاماً في حقل التربية والتعليم مُعلماً ومُوجهاً تربوياً ومُديراً.

- عمل رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف بمحافظة الخرج حوالي عشر سنوات.

- رأس مجلس إدارة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالخرج لأكثر من 25 عاماً، وقد أسس مع بعض المهتمين مركز العناية بالمصاحف المستعملة منذ عام 1426هـ إدارةً وإشرافاً بإنجازات مشهودة، وبجهود موفقة -إن شاء الله- من العاملين فيها.

من صفاته وعطائه المجتمعي:

يُعدُّ الشيخ عبدالله المربي والعابد مدرسة في سلامة الصدر والتسامح مع جميع أطياف المجتمع، كما أنه مدرسةٌ في العطاء من نفسه ووقته وماله وجاهه إلى مؤسسات التربية والتعليم والحسبة وجمعيات العطاء الخيري، أحَبَّ محافظة الخرج وأهلها وأحبوه؛ لأنه وَجَدَ أن رسالته في الحياة تتحقق بتعاون أهل المحافظة من أهل الخير والصلاح والإصلاح والتربية والتعليم وما لديهم من قيم العطاء في وطن الخير والعطاء، وقد ألفهم وألفوه فتعاونوا جميعاً في خدمة المحافظة وأهلها خُدَّاماً لكتاب الله تعليماً، وللمصحف عناية وحفظاً وتصديراً.

ونحسبه والله حسيبه من مفاتيح الخير بتبنيه لأعمال الخير والبر، وله أدوار مباركة في المساعدات والصدقات والتبرعات، ومع الأرامل والأيتام وقضاء ديون بعض المدينين، وسَدِّ احتياجات بعضهم بعطاء الاستدامة وبتوجيههم للعمل والإنتاج، والشفاعة للبعض بالعمل والوظيفة، وهو مع ذلك نحسبه من مغاليق الشر بعمله الاحتسابي القائم على التقليل من فشو المنكرات والتجاوزات الشرعية، ثم نحسبه من أنفع الناس للناس في المصالح العامة، والشيخ عبدالله عُرف عنه سلامة الناس من يده ولسانه، وسلامة صدره من كثير من أمراض القلوب المعاصرة وهي سِمَةٌ عُرف بها، كما أنه المُقِلُّ من حطام الدنيا وزخرفها، وهو ممن يألف الناس ويألفوه، وهو شخصية فريدة في النزاهة والصفاء النفسي والأخلاقي، ومن محبته للحج والعمرة أنه كان ملازماً لهما سنوياً في الغالب، ومع طلاب مدرسته وبعض أساتذتها سنوات عديدة، ولعل دعوةً مستجابة أصابته من والده رحمه الله، فقد كان باراً به، ملازماً له في كثير من أسفاره، محسناً به طيلة حياته، وكان والده من رموز بلدته الشنانة، ومن أهل التعليم والدعوة ونشر الخير في أماكن كثيرة.

ومن صفات الشيخ عبدالله الحلم والتواضع، والأناة وسعة الصدر كما يُقال! كما عُرف بالكرم والشجاعة في قول الحق ونصرته، وقد وفقه الله بشخصية توافقية مع فئات المجتمع المختلفة فأحبه الجميع، ثم هو ليس بشخصيةٍ أنانية أو انتهازية مع المسؤولين الذين يحترمونه، وكانت هذه الصفات من عوامل نجاح إدارته في تلك الصروح التربوية والخيرية، ومن نجاحه العمل الدؤوب باحتساب في النصح للعامة والخاصة، ومما يُذكر له ويُؤجر عليه -إن شاء الله- نصحه لمن زلَّت به الأقدام والأفهام حول مزاعم اتهام جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بدعم الإرهاب ببلاد الخير والعطاء، فكان تبنيه النصح بقوة مع من أخطأ بحق القرآن وأهل القرآن، وربما كانت منه مواقف حازمة لكل من سَقَطَ في هذا المزلق هداهم الله.

وأكثر من هذا فهو رجل عامةٍ في اهتمامه بنفع الآخرين بشتى أنواع النفع من خلال عمله في منظومات من الأعمال والمؤسسات والجمعيات التي كان لوجوده فيها الأثر والتأثير الإيجابي لمجتمعه والدعم المادي والمعنوي لجميع إخوانه العاملين معه.

وتعدد أعمال النفع العام مما يتلازم مع شخصية الشيخ عبدالله، والمتأمل يُدرك في هذه الأعمال وما شابهها أن لِله عِبَاداً صُلَحَاء، فهو في وظيفته الحكومية صاحب رسالة تربوية تعليمية ودعوية، وهو في الأعمال الخيرية قد نَذَرَ نفسه وجواهته ومكانته الاعتبارية لخدمة دينه ومجتمعه ووطنه.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

وللشيخ نظرات تاريخية اجتماعية مفيدة عن بلدته الشنانة في فترتها التاريخية الثالثة الأخيرة التي عاصرها بنفسه، وقد تم تدوين بعضها في كتاب ترجمة (سليمان بن ناصر بن سليمان السلومي - الشخصية والرسالة) وأخرى في كتاب ترجمة (عبدالله بن سليمان بن ناصر السلومي - تجارب تطوعية مبكرة) ويرتبط الشيخ عبدالله مع هذين بروابط متعددة من المصاهرة والعطاء الخيري، وكذلك كانت بعض المعلومات عنه بصورة منقولة في كتاب (الرس وأدوار تاريخية في الوحدة)، ومما ورد فيها توصيف عن كيفية الحياة الاجتماعية وصور التطوع والتعاون بين أهالي بلدة الشنانة في المزارع والمباني وكرم الضيافة من خلال ذكرياته عن أزمنة مضت، وكان يحتفظ بذكريات كثيرة عن تاريخ بلدته الاجتماعي تكشف في مجملها عن مرحلة مهمة في تاريخ الشنانة، ولاسيما في طلعتها الثالثة بعد قطعة الشنانة عام 1322هـ، وله كلمات ورسائل تربوية لطلاب مدرسته الثانوية بالخرج، وكذلك كلمة لشباب بلدة الشنانة بعنوان: (إلى شباب اليوم في صناعة المستقبل)، بل وكان له حديث عن والده ودوره في الدعوة والتعليم ببلدة خليص قديماً، وهي قرب مكة المكرمة.

من أعماله متعدية النفع:

تمتع الشيخ عبدالله بصفات اجتمعت بشخصه جعلته محبوباً ومقبولاً عند كثير من العلماء والأمراء والمسؤولين بعلاقات ودّ واحترام، ومن ذلك إخلاصه وهدوؤه وسمته، وقد سخَّر هذه العلاقة المثلى لخدمة دينه ومجتمعه دون الاهتمام كثيراً بخدمة ذاته أو تسخيرها لمصالحه الشخصية، فنجحت -على سبيل المثال- إدارته للمدرسة الثانوية بالخرج بنشاطها العلمي والتربوي بشراكة أساتذة فضلاء، حينما خرَّجت المدرسة أجيالاً صالحة من الشباب أصبحوا أساتذة ومربين فيما بعد.

واستثمر علاقاته المثلى حينما أصبح رئيساً لـ(هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالخرج)، ليتجاوز بهذه العلاقة والثقة تحديات هذا العمل وعوائقه، وليكون هو والعاملين معه حراس فضيلة وخير للمجتمع، بدعم من المسؤولين، وتعاونٍ من مجتمع الخير والإصلاح من الغيورين. ومن اهتمامه بالصالح العام كأنموذج أن كانت له جهود مشهودة مع وزارة المالية باستثمار مبنى إمارة محافظة الخرج القديم، وذلك بالعمل على تحويله إلى عدة مرافق في موقع مُوَحَّد خدمةً للمجتمع من المراجعين.

كما أنه وظَّف علاقاته الحسنة مع بعض المسؤولين كذلك في إنجاح رسالة (جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالخرج - ارتق)، وهي الرسالة الكبيرة التي تتطلب الموارد المالية الكافية من العطاء والأوقاف والاستثمار، وربما جاءته هدية خاصة كسيارة مثلاً فأعطاها للجمعية أو الهيئة! فمكانته الاعتبارية وجهوده وجَلَدِه مع التجار والمحسنين وشراكة غيره من العاملين في الجمعية كانت كلها عناصر نجاح في الدعم الرسمي والمالي والمجتمعي للجمعية، بل وعَامِلٍ تَفَوَّق في مخرجات الجمعية وتوسعها وعطائها المجتمعي للحُفَّاظ والأئمة والطلاب والطالبات، ليكون الاكتفاء الذاتي بمحافظة الخرج والدِلم وما حولهما من أئمة ومؤذنين ومعلمين ومعلمات، بل وأجيال تلتزم بقيم القرآن، وهذه المخرجات تُعدُّ من الثمرات المباركة، وجميعها تَصُب في خدمة المجتمع ومصلحته العامة.

كما أن هذه العلاقات النظيفة الهادفة التي كان يتمتع بها أبو محمد قد سخَّرها واستثمرها ووظَّفها مع زملائه وأصحابه في إنجاح برامج العطاء والخير لمشروع آخر لا يقل عن السابق، حيث رئاسته المتميزة لمشروع فريد من نوعه، وهو الذي احتضنته جمعية تحفيظ القرآن (ارتق) بمحافظة الخرج، ليكون نواة مشروع عملاق على مستوى المملكة العربية السعودية معني بالحفاظ على المصاحف والعناية بها، كما هو حال بعض المصاحف الممزقة بعض أوراقها وأغلفتها، وذلك بترميمها وإصلاحها وإعادة الاستفادة منها، وهذا يتم من خلال كيان إداري وفني مؤسسي، وهو (المركز الخيري للعناية بالمصحف الشريف)، وذلك وُفق برامج «فنية وإدارية» متميزة يصعب التفصيل فيها في هذه الورقات المختصرة المعنية بجهود الشيخ الإصلاحية والخيرية، وشراكته المجتمعية المتميزة. وطالما حدثني وحدَّث غيري عن العقبات والتحديات الإدارية والفنية التي واجهت هذا المشروع، حتى أصبح عطاء المشروع حوالي خمسون ألف نسخة من المصاحف شهرياً تُرسل إلى أنحاء متفرقة من العالم.

وهذه الورقات المختصرة جدا ليست معنية بالاستقصاء عن أعماله الفردية والمؤسسية الخيرية بقدر ما هي إضاءات أو وقفات.

الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الخليفة

كلماتٌ من شهدا عصره:

كتب عنه الدكتور عبدالله الخلف لكاتب هذه السطور، وكان أحد الأساتذة معه في ثانوية الخرج، ومما قال عنه: «عندما نتحدث عن شيخنا الجليل أبي محمد يتجلى لنا عجز اللغة وقصور الكلمات والعبارات عن الوفاء بما نشعر به ونريد أن نقوله. فكيف نستطيع أن نفي بحق رجل فذ اجتمع فيه من الصفات والمواهب والقدرات ما يندر أن يجتمع في إنسان. لقد كان قيادياً محنكاً ومربياً متميزاً ووجيهاً كبيراً جليلاً وشخصيةً مهيبة. وفي الوقت نفسه كان عابداً ورعاً خاشعاً زاهداً متواضعاً ولطيفاً محبوباً يَألَفُ ويُؤلَفُ ويأنس ويُؤنس به. لقد قضى عمره في خدمة دينه وأمته ووطنه. نسأل الله أن يسبغ عليه من رحمته الواسعة وان يجعله في الفردوس الأعلى ويجعل قبره روضة من رياض الجنة».

وقال عنه أحد طلابه في الثانوية في أواخر التسعينات الهجرية، وهو الأستاذ خالد بن عبدالله الفواز: «شيخنا عبدالله أستاذ أجيال خدم العلم والتعليم وأنشطته التربوية المتنوعة، وكان صاحب شفاعة لكل محتاج ابتغاء الأجر والثواب، وقد أعطى الشيخ لدينه في شبابه وبعد كبر سِنِّه، وبالرغم من مرضه وتعبه في آخر عمره إلا أنه كان يتمتع بحضور الذاكرة القوية التي جعلت منه خادماً للقرآن إلى آخر لحظات فراقه من الدنيا، وهو صاحب قيام ليل وخشوع وتواضع عجيب يدل عليه منزله المتواضع البسيط بالخرج رغم إمكانية أن يكون من أهل الثراء والمال، وكان يحفظ المعلومة المفيدة ويفيد بها الآخرين بأسلوب قصصي بديع قد يستغرق ساعات وساعات، وكان يوصف بأنه صاحب جماليات في قصص الحياة وفي أدبيات الأسفار الطويلة وقد تتوقف القصة عند النوم! وتستأنف بعد الاستيقاظ! وكان محباً للخرج وأهلها، وقد شهدت جنازته هذا الحب الكبير من أهلها وطلابها السابقين وأساتذتها وأعيانها، وخير شاهدٍ حضور جنازته جمعٌ كبير من المسؤولين من مدنيين وعسكريين وعلماء وطلاب علم وأطباء وتجار وغير هؤلاء، حتى تذكرت مقولة الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- «بيننا وبينكم يوم الجنائز».

كما قال عنه الدكتور عبدالله العسكر في قناة المجد: «هذا الرجل أعرفه معرفةً لصيقة وباختصار، يكاد في حياتي الشخصية ما مرَّ عليَّ شخص فيه من التكامل بأعماله مثل هذا الرجل، حياته حافلة بالعطاء، فثانوية الخرج التي أدارها بالخرج فازت زمن إدارته بمسابقة لمن الكأس؟ كبرنامج في التلفزيون السعودي على مستوى المملكة، حيث الشيخ يعشق الجانب التربوي مع الشباب والطلاب، وكان حريصاً على الجيل ليس ثلاثون سنة في التربية والتعليم فحسب ولكن إلى وفاته وهو يحمل هذا الهمَّ التربوي، وقد هيأه الله للأعمال الصالحة المتعددة والمتعدية فهو عجيٌ عُجاب! وكان من زهده الظهور الإعلامي، وزهده بالدنيا التي أعرض عنها وكان من الممكن أن تأتيه! وهو في العبادة إمام في الخشوع والطمأنينة ورِقَّة القلب ودمعة العين رحمه الله».

وكتب عنه أحد أصدقاء العمر في مسيرته الخيِّرة وهو الأستاذ إبراهيم الرويتع فقال عنه في تغريدةٍ له: «الشيخ عبدالله الخليفة مدير ثانوية الخرج عندما كنت طالباً فيها ثم مُدرساً عرفته عن قرب يُعدُّ شخصية استثنائية، له مآثر عديدة، داعية وأديب وتربوي، ذو خصال كريمة، وذو هيبة، وتواضع وسمت عجيب رحمه الله رحمة واسعة».

وقال عنه الشيخ سعد الغنام في رسالة صوتية طويلة، وفيها وَرَدَ: «في هذا اليوم السابع عشر من رمضان من عام 1442هـ انتهت حياة شيخنا عبدالله الخليفة، لكن بقيت حياته نبراساً في طريقنا ومعالم لن ننساها، وموت العلماء ثلمة في الإسلام وأمراً ليس هَيِّناً ولكن عزاءنا أن سيد البشرية عليه الصلاة والسلام غاب عن الحياة فكيف بمن دونه صلى الله عليه وسلم!

علاقتي وجيلي مع الشيخ بدأت قبل أكثر من 43 عاماً في ثانوية الخرج، سافرنا معه إلى مكة شرفها الله وإلى المدينة النبوية في رحلات حج وعمرة وزيارة، واستفدنا من تواضعه وسمته حتى أنه كان الطريق طويل ذلك الوقت والشيخ رحمه الله معروف بطول نَفَسِه فيبقى في الطريق أكثر من يوم! فكان ينام تحت الأشجار وتحت الجسور بلا فراش! فكنت استغرب عن هذا التواضع، فاستفدنا من تواضعه أكثر من علمه رحمه الله تعالى....».

وأقول معلقاً على هذه الأقوال المختارة التي من الممكن أن تُعدَّ من شهداء الله في أرضه: الشيخ كان بحق ممن نَذَرَ نفسه ووقته ومكانته ووجاهته لخدمة دينه ومجتمعه، ولعله ممن عناهم قول فضيلة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- بقوله المختصر المفيد عن هذا النموذج وأمثاله: «من نَذَرَ نفسه لخدمة دينه فسيعيش مُتعباً، ولكن سيحيا كبيراً ويموت كبيراً، ويُبعث كبيراً، والحياة في سبيل الله أصعب من الموت في سبيل الله».

والحديث عن هذا الأنموذج من مفاتيح الخير يطول مما لا يمكن أن تتسع له هذه الصفحات المحدودة، لكني بهذه المناسبة أدعو أبناءه ومحبيه وتلاميذه أن يكتبوا عنه كتاباً يُبرزون فيه رمزية الشيخ الخيرية والدعوية والتربوية بغرض الاقتداء والنشر عن القدوات الصالحة ونماذج الإصلاح التربوي.

ودعائي لأبناء الشيخ وبناته أن يكونوا خير خلف لخير سلف، وبالله التوفيق ومنه الجزاء والثواب لكل من أخلص في وظيفته التربوية ورسالته مع قطاع الخير وجمعياته.

* باحث في الدراسات التاريخية ودراسات العمل الخيري والقطاع الثالث

حوار لـ«الجزيرة» حول التراث والحضارة والفنون مع منجم للتراث الوطني.. الأديب والمؤرخ علي مغاوي

رجال ألمع..

المكان والإنسان 4-4

بلادنا كنز من الآثار والتراث والقيم.. والذين يرقبون الحراك الوطني الراهن يعلمون الفرق بين المرحلتين الماضية والراهنة

علي مغاوي

أحد أحفاد مغاوي بالزي الشعبي

حلي الفضة القديمة جانب من متحف فاطمة بأبها

علي مغاوي باللحاف الألمعي

رُجال ذاكرة قرية عربية - علي مغاوي

مغاوي بأحد المشاركات الوطنية الخارجية

مغاوي مع رئيس منظمة السياحة العالمية برجال ألمع

الزي الشعبي جانب من متحف فاطمة بأبها

جانب من متحف فاطمة بأبها 3

رجل طبيعي يرى في الطبيعة عائلته الأزلية، وأنه مسكون بالأمكنة، وخرير الماء، وضوء الشمس الخارج من بيوت التاريخ. درس الجغرافيا فوجدناه ونحن نفتش في تاريخ رجال ألمع وأمكنتها هو جزء من جغرافيا البيئة والمكان.

تحول بعد تقاعده إلى صديق حميم للحضارة والتراث، وكان علينا أن نقف أمامه كعلم من أعلام هذه المنطقة المشرعة أبوابها دومًا لكل ما له علاقة بالتاريخ والإنسان والطبيعة والمكان كمنجم كبير لا يفتأ أن يقدم لنا كل يوم واجهة جديدة تلهمنا وتغذينا بفكر حضاري جذوره بالأرض وملامحه على وجوهنا.

وحول عنوان حلقتنا الرابعة حوار التراث والحضارة والفنون كان علينا المثول أمام رجل التراث باعتباره أحد مناجم الذاكرة التي نبحث ونفتش عنها بحثًا عن إطار حقيقي وواقعي للخروج برؤية شاملة وطبيعة باقية تربطنا بها دومًا وأبدًا... نص الحوار:

* الأديب الأستاذ علي إبراهيم مغاوي.. من مدرس جغرافيا إلى حاضن للتراث، ومنافح عن الطبيعة والمكان.. كيف انقلبت الخريطة بداخلك؟

- فهمي لموضوع مهارات الحياة من خلال قابليتها للثابت والمتغير حسب الميول الشخصية والنفعية في الحياة، ربما حدث الذي سميته انقلاباً أنني في مرحلة ما تأثرت كثيرًا بلغة الأرض وغناء الأماكن وتزامن ذلك مع انطلاق أهالي قريتنا التراثية إلى حفظ التراث وصونه عام 1406 هجرية وكان لدي - وقتها - أفكارًا وتطلعات لمستقبل مدهش للاستثمار الثقافي والفني مدهش علَّي أن أكون عضواً فاعلاً فيه، وهذا ما حدث لولا ذوبان المقاصد والطموحات في أملاح العاطفة التي خفضت سرعة تحقيق الأهداف وخفضت الدوافع لها بالإضافة إلى طبيعة المجتمعات غير المعرفية التي تكتفي بإعادة إنتاج المعرفة المتاح فقط، وهذا ما بطَّأ دور المؤسسات المجتمعية ربما على مستوى الوطن. لكنني كنت وما زلت عاشقاً طموحاً لمهاراتي الحياتية بتحولاتها أو انقلاباتها.

* عُرف علي مغاوي بعشقه وتتبعه «للقط العسيري»، ولربما كان أكثرنا في الوطن فرحًا بانضمامه لقائمة التراث العالمي بعد اعتماده من قبل منظمة «اليونسكو» كأهم العناصر الجمالية.. ما الذي حدث قبل اعتماده وليلة إعلان هذا النبأ الجميل؟

- هذا الموضوع ضمن آثامي العشقية الشاغلة.. بدأ اهتمامي بهذا الفن منذ قراءتي لكتاب الأستاذ/ محمد عمر رفيع (في ربوع عسير) الذي ضمنه أسطراً قليلة عن هذا الفن قبل 75 عاماً تقريباً بتلك الدهشة وذلك التوصيف، وأنا الذي عاش طفولته في بيوت طافرة بالألوان والأشكال الفاتنة.

واجتهدت - مشاركا - مع فريق من الجمعية السعودية لحفظ التراث (نحن تراثنا) على خلفية الاهتمام السابق من جهات عدة مثل السياحة وبعض فناني قرية المفتاحة والمهتمين والمهتمات من المجتمع المحلي، وكنت مؤمناً بأنه سيرتقي إلى التراث العالمي، لكن دهشتي بتوظيف مفرداته وألوانه ضمن الاحتفال باليوم الوطني كانت حافلة ومفعمة بالراحة والرضا وها هو الآن أصبح أيقونة فنية وطنية لا يبدأ من اعتدادنا به ولا ينتهي عند بيوتنا وملابسنا والكثير من مواعيد الأيام الملهمة في المملكة.

* «القط العسيري» مرة أخرى.. جميع بيوت عسير من جبال السراة وتهامة الاصدار والسهول تزين فيه ضوءًا طبيعيًا لا يخفت حتى في حضرة الظلام.. كيف صنعت المرأة العسيرية منذ القدم هذا الإشعاع الطبيعي الذي أقنع أعظم المنظمات العالمية بجعله ضمن تراثها؟

- هذا الفن يراه البعض أشكالاً وألواناً فقط، بينما له دلالات عميقة وتكوينات فنية متكاملة ورامزة، ولهذا نجح في إلهام الكثيرين بتصاميم رافدة للمبدعين في مجالات كثيرة.

وهو موجود منذ مئات السنين في تهامة وفي السراة وستقرأ لي قريباً -بإذن الله- كتاباً موسوماً (جغرافية الألوان والعمران في عسير)..

أما إبداع نساء عسير فقلت عنهن ذات روعة:

هناك قلوب تشدك إلى الحياة والفن والمطر..
وتربطك بالطبيعة والرسم والأمل، وتعلمك رقصات الطير والغناء..
وتذيقك طعمَ القهوةِ المرةِ وحمرة الزعفران..
هناك قلوب تقود الناس إليها لتعلمهم همس القرى ووشايات القط..
عندما عشقت لأول مرة
رافقتها طقوس الفن والحب والنوافل والأشجار والتراتيل جهة الأقحوان والريحان والجمال..

* بحكم تواصلكم مع العالم الخارجي كسفير مُحب لتراثه ومتطوع للتعريف بالتراث السعودي، ما الذي يراه الغرب ليُنجذب لتراثنا أكثر منَّا؟

- بلادنا كنز من الآثار والتراث والقيم، كانت بعيدة عن عيوننا وفي منطقة معتمة بالنسبة للعالم من حولنا، فقد تسببنا في فترات ماضية في تقديم بلدنا بطريقة غير ملهمة ولا محفزة، بل وسطحية وشكلانية في مناسبات وطنية وعالمية كثيرة.. والذين يرقبون الحراك الوطني الراهن يعلمون الفرق بين المرحلتين الماضية والراهنة والآن نحن نقدم نفوسنا كما نحن لكن باحترام وتقدير وانتماء لقدراتنا، ولأنني مثلت بلدي سابقاً فأنا أحد الشهود على الفرق الكبير. أجزم أن القيم والشيم الخلقية العليا من أهم ما يتتبعه القادم من الخارج وما يرغبه الزائر من المواطنين والمواطنات، وما لدينا من النواميس والمثل الخلقية العليا وما نبدعه في بلادنا سيجعل النشاطات الإبداعية التي كان المجتمع لا يقدرها ولا يعول عليها بل وينظر إليها دون تقدير ستكون هي نقاط الضوء التقنية الملهمة، ووقود التطور الفعلي السريع ومحفز الطموح في المملكة العربية السعودية.

«الجزيرة» - حاوره: جابر محمد مدخلي
رجال المع - رجال

* كتابكم «رُجال.. ذاكرة قرية عربية» من اللغة العربية إلى أهم لغتين بالعالم الإنجليزية والفرنسية، والذي يقرأه سيندادي بتدريس أجزاء منه في مادة دراسية عن التراث والحضارة السعودية؟ هل وصل هذا الكتاب لدى الغرب أكثر منَّا؟ وهل ترى معي بأهمية وجود مادة دراسية بهذا الخصوص، وتحديدًا بهذا التوقيت المهم في مسيرتنا؟

- كتابي (رُجال.. ذاكرة قرية عربية) يعتبر طبعة منقحة من كتابي السابق (حاضرة رجال.. النسق الاجتماعي وثقافة الأثر)، وكان باللغة العربية وباللغة الإنجليزية، وعندما انتهت نسخه دعمني سمو الأمير/ سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بطباعته عندما كان رئيسًا للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. وكان كتابي هذا الأخير بالعربية والإنجليزية والفرنسية.

وعليَّ أن أسجل العرفان لدور أختي الأستاذة/ مهدية دحماني، زوجة أخي الشاعر/ إبراهيم طالع الألعي في كثير من مراحل إنجاز الكتاب وترجمته.

وصحيح أن نُسَخه قد انتهت لكن الطلب عليه باللغة الإنجليزية كان أكثر ولم يمكنني تسويق النسخة الفرنسية كما يجب.

بالنسبة لموضوع علاقة مناهجنا بأرضنا وتراثنا فقد أقصت المناهج كل ما له علاقة بتراثنا وماضينا عموماً لفترة طويلة، لكن هذه الفترة حافلة بالتركيز على مقدرتنا الوطنية وثقافتنا وفنوننا وحياتنا عموماً.

* بما أنكم مرشد سياحي عالم بالمكان والطبيعة في وطننا، هل ترى أنَّ وزارة السياحة لدينا جاهزة لتقديم نماذج مشابهة لنموذجكم قادرين أو قادرات على إنجاح هذا المجال الحديث لدينا؟

مغاوي في حدث حول الطبيعة والأساطير -مركز الملك عبد العزيز إثراء بالظهران

- عملي في الإرشاد السياحي امتداد لحبي للسفر والتنقل والتعرف على الناس والأماكن، ووزارة السياحة تجتهد حالياً لتأهيل المرشدين مهنياً وتلزم المرشدين برفع درجات معلوماتهم، وسيتحقق هذا، غير أن هناك تحديات على وزارة السياحة تذليلها باعتبار الإرشاد السياحي وجهًا مهمًا يقابله الزائر ويعتبره ممثلًا للوطن. فإن الكثير من المرشدين والمرشدات يعملون في السياحة بشكل مميز ومشرف للمملكة وللمناطق التي يعملون فيها.

بينما لابد من العناية بفئة تعمل في هذا المجال دون استشعار للمسئولية الوطنية في الإرشاد السياحي.

* أكثر من أربعمائة قطعة تراثية تاريخية بمتحفكم السياحي الواقع بمدينة أبها.. واسمه فاطمة.. كيف استطاع هذا الاسم خلق إيقاع جاذب بهذا القدر؟ وهل لدينا نقص في عدد المتاحف السياحية المماثلة؟

- وجهات الجذب السياحي في الفترة الحالية ليست في تجميع التراث والمقتنيات وجلعها في أماكن ورفوف بانتظار العيون القادمة.

النجاح في جعل الأماكن وجهات سياحية مميزة يعتمد على التخصص وعلى النوعية ومتحف فاطمة له اتجاهان: الأول نوعي يهتم بثقافة المرأة من حيث اللبس والحلي الفضية وأعمالها في فن القط العسيري.

والثاني يعتمد على المعلومات المركزة عن أنساق الحياة بشقيها المادي والمعنوي وعرض الأفلام القصيرة عن هذه الأنساق.

فالسياحة الآن تجارب يعيشها الزائر ويستمتع بها سواء في علاقته مع الطبيعة أو مع الناس.

* مع إنشاء شركة متخصصة لتطوير السودة وأجزاء من رجال ألمع.. ما الذي تتوقعونه في بالأعوام المقبلة؟

- تعويلنا على شركة تطوير السودة ورجال ألمع يبدأ من حضورها بقوة وطموحات عليا والنشاط السياحي يمثل جوانب تاريخية واقتصادية وإبداعية ومجالات أخرى ليس أقلها الاستثمار في الشباب وخلق سوق أعمال محلي كبير. وتنوع الطبيعة في منطقة عسير كبير سيدعم طموحاتنا في سياق عمل الشركة. وأنا متفائل جداً بنجاح كبير وأتمنى نجاح الشركة وتحقيق الأهداف.

* هل ترى معي بجعل يوم سعودي أو أسبوع مخصص للاحتفاء بتراثنا الوطني على غرار اليوم العالمي للتراث، وكيف تتوقع مردوده لو تحقق فعلًا؟

- تجربتنا مع الأيام والأسابيع المتخصصة ليست مشجعة لأن التنفيذ يتمرد على التخطيط ولولا ما أفسدته علينا المحسوبيات والمصالح الخاصة لكان أسبوع التراث مطلباً ملحاً لكل مجتمع شرط أن يتعامل المنفذون مع التراث باحترام في عصرنته وحساسية عالية في تقديمه بأساليب راقية ورفيعة للستوى.

* أخيرًا وكأحد أعلام رجال ألمع، ومستشار سابق بهيئة السياحة -وزارة السياحة اليوم- وعاكف على اكتشاف مناجم التراث والطبيعة والمكان الحضاري بوطننا ما الذي تنادون به وتتمنون تحققه بهذا المجال الحيوي؟

- توطين خبرات الناس وتوثيق مخزونهم القَيِّم بأمانة النقل، وحفظ حقوق الذين يحملون الخبرات وعدم تجييرها لصالح موظف دونها أو إداري قدمها باسم إدارته. فعلينا تمثيل وتقديم ثقافة الوطن وتراثه بشقيه المعنوية والمادي بما يرقى إلى أهميته ومكانة من يمتلكون مضامينه وعدم كسر أعناق النصوص والمتون ليتناسب ورضى مسئول أو ما يطلبه الجمهور ففي هذا تشويه ولا علاقة له بالتطوير.

حقق الكأس الأغلى.. ووصل لنهائي السوبر وبطولة القارة

الفيصلي يصنع التاريخ

فخر سدير هزم الغيابات والنقص والتعاون

أمير منطقة الرياض يتوج الفيصلي بكأس الملك

« الجزيرة » - طارق العبودي

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - رعى سمو أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر المباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين التي جمعت البارحة فريقي الفيصلي والتعاون في استاد الملك فهد الدولي بالرياض، وتوج سموه فريق الفيصلي بالكأس الغالية وسلم وقلد رئيسه ولاعبيه الميداليات الذهبية، ورئيس ولاعبي التعاون الميداليات الفضية، وذلك بعد فوز الفيصلي بـ ٣ أهداف مقابل هدفين في مباراة قوية وجميلة ومثيرة كانت خير ختام لمنافسات هذه المسابقة. بدأ التعاون بالتسجيل عن طريق توامبا «١٤» وعادل للفيصلي تفاريس «٤٠» ثم تقدم التعاون عن طريق كاكو «٤٤»، وعاد الفيصلي للتعادل عن طريق تفاريس «٦٠» الذي عاد مرة ثالثة لهز الشباك ليكمل الهاتريك «٩٠+٢» . في هذا الكرنفال كتب عنابي سدير مجدا جديدا وسطر ملحمة تاريخية لن تنسى عندما هزم الظروف التي أحاطت به قبل المباراة وأثناءها وعندما قدم مستوى مميزا وجهدا كبيرا ورفض الخسارة مرتين بل وتقدم رغم النقص العددي ليزين خزائنه بكأس هي الأغلى في تاريخ هذا النادي العملاق.

المباراة:

بدأت المباراة هادئة، لكن الهدوء لم يستمر طويلا إذ نظم التعاون هجمة خطرة انتهت لركلة زاوية، ثم اتضحت أفضلية التعاون الذي لعب بكامل عدته وعتاده مقابل غيابات مؤثرة في الفيصلي أثرت على أدائه، وألغت راية المساعد الأول توماس ليستكيفيس هدفا تعاونيا برأسية مدافعه اياغو سانتوس الذي كان متسللا «7»، ولم يُظهر الفيصلي أي خطورة إلا بعد مرور 12 دقيقة عندما تلقى اسماعيل عمركرة من خلف المدافعين وتقدم لكنه سدد خارجا !.

توامبا يفتتح التسجيل:

وأمام الأفضلية التعاونية نجح الدبابة ليأندر توامبا في هز شباك الفيصلي برأسية متقنة من تمريرة عرضية من كاكو «14» .. وكاد الفيصلي يرد سريعا عندما اقتحم تفاريس المنطقة وواجه الحارس كاسيو الذي نجح في إبطال خطر الكرة «15».

نشط الفيصلي قليلا وبدأ يشاطر التعاون السيطرة لكن اللعب غالبا انحصر في وسط الميدان مع اعتماد الطرفين على الكرات الطولية، ومن إحداها مرر رومان لإسماعيل عمر الذي تقدم وسدد لكن عارضة مرمى التعاون رفضت الهدف «30 ».

الفيصلي يعادل بـ «جزائية»:

حاول الفيصلي التعديل كثيرا وخصوصا عن طريق النشط إسماعيل عمر، ومن إحدى محاولاته سدد فارتطمت الكرة بيد أحمد عسيري وركلة جزاء صريحة لم يحتسبها الحكم البولندي سيمون ماريسينياك الا بعد عودته لـ «var» رغم وضوحها، سجل منها تفاريس هدف التعديل «39».

و«جزائية» تقدم التعاون مرة ثانية:

فرحة الفيصلي بالعودة للمباراة لم تستمر طويلا عندما احتسب الحكم « دون الرجوع لـ var » ركلة جزاء لمصلحة لاعب التعاون سميحان النابت أقر اشتراك مدافع الفيصلي مشعل خيرا الله معه، سجل منها كاكو الهدف التعاوني الثاني « 44 » . ومرت الدقائق الخمس المضافة دون أي خطورة تذكر لتنتهي الحصة الأولى بتقدم التعاون 2-1.

الحصة الثانية جاءت أفضل من سابقتها بكثير وخصوصا من جانب الفيصلي الذي ظهر بشكل مغاير فسيطر وأبدع وتألق، رغم ان التعاون لم يكن سيئا ولكنه تفاجأ بفريق مغاير تماما ينازله.

تفاريس يعدل النتيجة:

ولأن الفيصلي كان هو الأفضل والأخطر في هذه الحصة فقد كان من الطبيعي أن يترجم تفوقه بهز الشباك، إذ قاد المتألق خالد كعبي هجمة من الجهة اليمنى وحوّل الكرة الى تفاريس الذي لم يكذب خبرا فسددها زاحفة هدفا ثانيا للفيصلي عدّل به النتيجة « 60 ». بعدها أحس مدرب التعاون ال مايسترو بالخطر فأجرى عديد التبديلات بعد انتصاف الشوط، وكان قبلها قد أجرى تبديلا دفاعيا مع انطلاقته.مضت بقية الدقائق مابين محاولات من الطرفين، وقدم نجوم العنابي جهدا خرافيا دفاعا وهجوما، وخصوصا بعد الطرد الذي تعرض له المدافع البديل محمد النخيلان بعد لحظات من دخوله عندما أعاق مهاجم التعاون «82 » . * تفاريس يرفض النقص والظروف ويكمل الهاتريك: رغم ظروف النقص العددي إلا ان الفيصلي لم يستسلم ولم يركن ولم يهدأ بل واصل خطورته وهدد و» سجل « هدفا ثمينا وقاتلا عن طريق الهداف الخطر جوليو تفاريس برأسية مميزة من عرضية اكثر تميزا من خالد كعبي « 90+2 »، لتنتهي الحكاية ويذهب الفوز لمن استحقه وتنام الكأس الغالية بين احضان لاعبيه الذين أبدعوا وتألقوا.

من كرنفال العنابي:

فخر سدير تغلب على كل شيء.. الغيابات والنقص العددي وخبرة التعاون فاستحق الفوز والكأس الأغلى..العنابي بهذا الانتصار سيواجه الهلال في كأس السوبر السعودي وضمن المشاركة في دوري ابطال آسيا 2022.

تفاريس وخالد كعبي ووليد الأحمد وهشام فايق قدموا مستوى كبيرا جدا وكانوا من صناع الإنجاز.

طاقم التحكيم البولندي أجاد في قيادة النهائي، وإن كان هناك من ملاحظات عليه فهي احتسابه ركلة جزاء التعاون دون الرجوع لتقنية الفيديو.

لم يتعامل التعاونيون مع المباراة كما ينبغي ويبدو أن غيابات الفيصلي المؤثرة اعطتهم إيحاء بضمان الفوز.

كرنفال التتويج ظهر بشكل مميز داخل الملعب بالعروض المصاحبة له.

محمد العبدي

المدلج.. صانع المجد

الفيصلي يصنع التاريخ.. فريق المدينة الوادعة حرمة، يضع اسمه ضمن الأبطال التاريخيين للبطولة الأغلى، والأهم بإمكانات بشرية محدودة، ولكنها متفوقة انتماءً وإدارة وفكرا وفهما وبإمكانات مادية محدودة، ولكنها تصرف في مكانها وبأسلوب مهني مذهل.. كل ما يحققه هذا الفريق الكبير يقف خلفه رجل غير عادي حقق ناديه بإدارته إنجازات عديدة، ولكن التتويج كان مختلفاً، فالكأس بغياب ثلاثة من أهم نجوم الفريق، ومن ثم نقص بالطرد أثناء النهائي لا يمكن أن يتحقق لفريق عادي، ولا يمكن أن يتم بدون إعداد إداري متفوق، ولا يمكن أن يكون لناد لا تقف خلفه إدارة ناجحة ومتفوقة وتعي ما تريد وتعرف الوصول لأهدافها بهدوء وعمل وتعب ونجاح..

فهد بن عبدالمحسن المدلج هو رجل الإنجاز وهو صانعه وهو مهندسه وهو الرئيس المتفوق والناجح الذي صنع المعجزة بهذا الفريق البطل الذي يشرف حرمة وأهلها ويستحق أن يكون نموذجاً للنجاح ونموذجاً للعمل العلمي المنظم..

مبروك لمن حقق عدة مكاسب في مباراة واحدة فغير الملايين العشرة التي تعني الكثير للنادي وقبلها الكأس الغالية ومن المشاركة في السوبر السعودي وتمثيل المملكة في بطولة آسيا، وكلها إنجازات استحقها البطل واستحقها رجاله ونجومه، وسيحفظ التاريخ هذا الإنجاز الكبير في سجلات النادي المفخرة.. مبروك للفيصلي وحظاً أوفر للتعاون الذي شارك في تقديم نهائي مثير وجميل.

أكد مقولة «النقص يولد القوة»

الفيصلي حسمها في نصف النهائي.. والنهائي بعشرة لاعبين

« الجزيرة » - نبيل العبودي

أكد نجوم فريق الفيصلي المقولة التي تقول «النقص يولد القوة» بحصولهم على بطولة أغلى البطولات والإنجاز الكبير بحصولهم على كأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لأول مرة في تاريخه.. هذا الإنجاز الذي تحقق لعنابي سدير جاء بكل جدارة واستحقاق نظير ماقدمه في البطولة وتجاوزه لكل المواجهات التي خاضها.. الا أن اللافت والجدير بالذكر هو حسمه لأهم مواجهتيه في نصف النهائي التي تجاوز فيه فريق النصر (1 / 0)، والنهائي والتي كسب فيها فريق التعاون (3 / 2) واللتين كانتا بنقص عددي بطرد المدافع ايغور روسي في الربع الأول من مواجهة الفريق أمام النصر بالبطاقة الحمراء ليكمل المباراة بعشرة لاعبين ويتجاوزه نحو النهائي الكبير، والذي كان الفوز أيضا شبيها لسابقه بخروج لاعبه البديل محمد النخيلان مطرودا بالبطاقة الحمراء بعد نزوله مباشرة كبديل، وقبل أن يلامس الكرة ليكمل فريقه البطل المباراة بعشرة لاعبين ايضا..وكأنه يؤكدها «النقص يولد القوة»..

هنأ إدارة الفيصلي وجماهيره بمناسبة تتويجهم باللقب الغالي

وزير الرياضة: الشكر والامتنان لخادم الحرمين على رعايته الكريمة للمباراة النهائية

الرعاية الكريمة من قيادتنا الرشيدة وتشريف أمير منطقة الرياض لهذا الحدث يجسد الاهتمام الكبير الذي يحظى به القطاع الرياضي

الجزيرة - نبيل العبودي

رفع الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، جزيل الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ على رعايته الكريمة للمباراة النهائية على كأسه الغالية، والتي أقيمت الخميس بين فريقي التعاون والفيصلي، وانتهت بفوز الفيصلي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين وتتويجه بالكأس والميداليات الذهبية، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

كما رفع سموه بالغ الشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض على حضوره وتشريفه للمباراة النهائية وتتويجه للفريق الفائز.

وقال سمو وزير الرياضة في تصريح صحفي بهذه المناسبة: «إن هذه الرعاية الكريمة من قيادتنا الرشيدة، وتشريف سمو أمير منطقة الرياض لهذا الحدث الكروي المميز، يجسد الاهتمام الكبير وغير المسبوق الذي يحظى به القطاع الرياضي، وهو ما انعكس على أرض الواقع بتحقيق نجاحات منقطعة النظير- ولله الحمد- عبر استضافة أقوى وأهم الأحداث الرياضية العالمية، وتنفيذ العديد من البرامج التطويرية المميزة، التي ساهمت بشكل مباشر في رفع مستوى المنافسة، وزيادة أعداد الممارسين للرياضة، وتوسيع دائرة المتابعة خارجيًا للمنافسات السعودية، وذلك وفق ما تضمنته رؤية المملكة 2030.

وفي ختام تصريحه قدم سمو وزير الرياضة التهاني والتبريكات لإدارة نادي الفيصلي وجماهيره، بمناسبة تتويجهم بهذا اللقب الغالي، مؤكدًا أن المستوى الفني المميز الذي ظهر به اللقاء، عكس التطور الكبير الذي وصلت إليه كرة القدم السعودية، متمنيًا في الوقت ذاته لنادي التعاون حظًا أوفر في المنافسات المقبلة.

23 سنة في رئاسة النادي توجها بأهم الألقاب

المدلج .... رئيس الذهب وصانع الأمجاد

اللاعب الذي يحمل دبلوم الإنجليزية كيف قاد العنابي للذهب؟

كتب - علي الصدن

سنوات طوال، وفهد بن عبدالمحسن المدلج يترأس النادي الفيصلي بحرمة الذي تأسس عام 1954م تحت مسمى نادي شباب حرمة، وطوال هذه السنوات كان الرجل الهادئ، يبني ناديه خطوة خطوة، ويرسم بمعاونة فريق عمله طريق نجاح لافت وملهم، اقترب من الذهب في موسم 2018 قبل أن يشدد قبضته عليه مساء أمس ويسطر اسمه في سجلات أبطال المملكة الكبار، ويضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد.. اللقب وبطاقتي دوري أبطال آسيا ومباراة السوبر السعودي.

وبدأ المدلج - وهو سليل أسرة رياضية، أسهمت في تأسيس النادي عن طريق إبراهيم بن ناصر المدلج، وخدمت النادي سنوات طوالا ولا تزال - مشواره مع النادي في سن مبكرة لاعباً مع الفريق الكروي، قبل أن يتجه للعمل الإداري في موسم 1990حيث تولى إدارة الكرة في النادي، مساهما في قيادة الفريق من دوري الثانية إلى دوري الأولى وقت رئاسة محمد الضاوي للنادي، ثم تولى الإشراف على كرة القدم بجانب عمله كعضو في مجلس الإدارة، قبل أن يصبح رئيساً للنادي عام 1999.

ويملك المدلج الذي يحمل دبلوم ترجمة لغة انجليزية من جامعة كامبرديج البريطانية، كاريزما خاصة منحته مساحة واسعة من النجاح، وربط علاقات خاصة أسهمت في قيادته للنادي رغم التقلبات والتحديات والصعوبات التي واجهته خلال العقدين الماضيين من الزمان، كما مكنته من توسعة دائرة علاقات النادي مع الأندية الأخرى، ووضع مكانة مناسبة لناديه.

وفي حرمة التي تقع على مسافة 194كلم تقريباً إلى الشمال من مدينة الرياض نمت شجرة النادي حتى أثمرت برعاية أبناء المدينة وداعمو النادي، وبمتابعة مباشرة من المدلج الذي يحظى النادي بعنايته ومنحه جل وقته واهتمامه حتى توج البارحة أهم الألقاب في الرياضة السعودية.

ما يقوم به المدلج وإدارته في النادي الفيصلي يستحق أن يدرس، وأن يكون نموذجاً في الإدارة والصبر والتخطيط، فقد تعب حتى نال ثمار تعبه، وكتب اسمه بمداد من ذهب في تاريخ الرياضة السعودية، وسيكون اسمه محفوراً في تاريخ النادي الفيصلي.

مكافأة الفوز بكأس الملك

مليون ريال من الوليد بن طلال لنادي الفيصلي

الجزيرة - نبيل العبودي

قدم صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال مكافأة للاعبي فريق الفيصلي قدرها مليون ريال نظير فوزهم بكأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على فريق التعاون بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وقال الأمير الوليد بن طلال عبر حسابه الخاص على منصة التواصل الاجتماعي (تويتر) أهنئ جمهور وإداريي ولاعبي نادي الفيصلي بالفوز بكأس والد الأمة خادم الحرمين الشريفين وأقدم مليون ريال مكافأة لنادي الفيصلي.

لأول مرة في تاريخه

«عنابي سدير» الفيصلي آسيوي وسوبر

الجزيرة - نبيل العبودي

استحق فريق الفيصلي لقب أغلى الكؤوس بفوزه المستحق على فريق التعاون بعد المجهود الكبير الذي بذله اللاعبون بقيادة مدربهم الفذ شاموسكا والذي كانت أفضل وداعية له بعقده مع نادي الشباب لقيادة الفريق اعتبارا من الموسم المقبل..

لم يكن هذا الفوز سهلا.. حيث حقق من خلاله الفريق المثابر والذهبي نادي الفيصلي بقيادة ربانه الأستاذ فهد المدلج العديد من المكاسب، فحصوله على الكأس الذهبية والغالية كانت نتاج عمل كبير منذ عدة سنوات بالاستقطابات الاجنبية المميزة التي يكسبها مع كل موسم ليتوج مع مرور الوقت بأفضل وأغلى الكؤوس ..

هذا الإنجاز الكبير والأول لفريق الفيصلي منح له البطاقة المباشرة لتمثيل المملكة في بطولة أبطال آسيا للأندية الأبطال برفقة الهلال بطل الدوري الذي سبقه في حصوله على المقعد الأول مباشرة كعادته في نفس البطولة.

وفي انتظار صاحب المقعد المباشر الثالث ونصف المقعد«ملحق الآسيوي، والذي اصبح فريقا الشباب والاتحاد الاقربين للحصول عليهما،ولم يتوقف الحال لفريق الفيصلي عند هذا الحد بل تعداه ليكون الطرف الثاني في بطولة السوبر والذي سيجمع فريقي الهلال والفيصلي بطلي الدوري وكأس الملك والذي سيكون مع بداية الموسم المقبل.

محلل «الجزيرة» القانوني:

البولندي سيمون احتسب ركلة جزاء غير مستحقة للتعاون

ركلة جزاء الفيصلي وطرد مدافعه قراران صحيحان

حكم الفيديو أخطأ في عدم إبلاغ الحكم بتحايل مهاجم التعاون

« الجزيرة » - الرياضة

قال محلل «الجزيرة» القانوني العميد م المستشار أحمد الوادعي إن الحكم البولندي سيمون أخطأ باحتساب ركلة جزاء للتعاون غير صحيحة، لكن هذا الخطأ لم يؤثر على نتيجة المباراة نظراً لفوز الفيصلي بكأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وأيضا يشارك حكم الفيديو البولندي في المسؤولية لعدم إبلاغ الحكم بعدم صحتها.

وعن ركلة الجزاء التي أعلن عنها الحكم للفيصلي في الدقيقة 43 قال: الركلة صحيحة عندما قام مدافع التعاون باعتراض الكرة بيده رغم أن الحكم أعلن عنها بعد إشارة من حكم الفيديو وشاهد الحالة عبر تقنية الفيديو.

وعن طرد لاعب الفيصلي بالبطاقة الحمراء قال: البطاقة مستحقة لقيام مدافع الفيصلي بمسك وإعاقة مهاجم التعاون ولديه فرصة محققة لتسجيل هدف.

وكذلك جميع البطاقات التي أشهرها كانت مستحقة.

لياقته كانت عالية وتحركاته ومواقفه صحيحة، وأجاد في تطبيق المسافة القانونية، أيضا أجاد في إعطاء مبدأ إتاحة الفرصة، وكان منتبها ومتجاوبا مع مساعديه.

مساعداه توماس ليستكفيس ويافل سوكولونيكي وقد أجادا بشكل ممتاز مهمتهما وكان مع المساعد الأول الحق في عدم احتساب هدف للتعاون لوجود تسلل في الدقيقة 7.

الحكم الرابع ماجد الشمراني قام بدوره على أكمل وجه واستطاع ضبط المنطقة الفنية.

حكم الفيديو توماس موسيال ومساعده فيصل القحطاني يتحمل حكم الفيديو مسؤولية ركلة جزاء التعاون التي أعلن عنها الحكم، كان الواجب إبلاغ الحكم بالمشاهدة أو إبلاغه بعد صحتها لوجود تحايل على مهاجم التعاون وكان واضحا هذا التحايل للحصول على حق غير مشروع.

مبروك لفريق الفيصلي وحظا أوفر لفريق التعاون في البطولات القادمة.

بصراحة

عبدالعزيز بن علي الدغيثر

أضعف دوري و أسوأ تحكيم!!

(بصراحة) اليوم سأتحدث في هذه المحطة عن الدوري هذا الموسم بعيدا عن الفائز أو الهابط أو الفائز أو متذبذب النتائج من الفرق، ولا ننسى أن نبارك للهلال اللقب ونقول للفرق الثلاثة التي ستهبط لدوري الأولى حظ أوفر- إن شاء الله- وأيضا نبارك للمتأهلين للمقعد الآسيوي.

ولكنني في هذه المقالة سأعرج على جانبين مهمين (طبعا من وجهة نظري) وهو سوء المستوى الفني بشكل عام من خلال تذبذب الفرق من جولة لأخرى والجانب الآخر سوء التحكيم.

فالجانب الأول ينفق بعض المحللين والجماهير عليه بدليل أن الفائز باللقب وهو الهلال جمع أقل نقاط في تاريخه في دوري المحترفين كذلك الفرق القوية غابت عن المنافسة وحتى فرق الوسط في السنوات الماضية لم تظهر بمستوياتها المعروفة وعلى سبيل المثال لا الحصر الفيصلي رغم وصوله لنهائي كأس خادم الحرمين الشريفين بالإضافة إلى سوء المستويات في أغلب المباريات حتى الديربيات والكلاسيكو غابت عنها الإثارة والندية والظهور اللافت سواء للمحترفين الأجانب أو نجومنا المحليين، ولعل ردات الفعل التي أصيبت بالملل تحكي لنا الواقع الإعلامي والجماهير نظير سوء المستويات للفرق.

أما الجانب الثاني وهو الصافرة والتحكيم فحدث ولا حرج نظير الكوارث التي صاحبت الكثير من المباريات بل أجزم أن الكثير من الصافرات أثرت في نتائج المباريات سواء كانت الصافرة أجنبية أومحلية ولعل الكم الهائل من النقد لكل مسؤولي وجماهير الأندية عقب كل جولة يؤكد لنا صحة هذه المعادلة.

وللأسف الشديد هناك من يكابر ويسرح ويمرح ويتباهى بنجاح الحكم السعودي هذا الموسم وهو إطراء في غير محله ويساهم في بقاء الوضع على ما هو عليه في المواسم القادمة، مما يعني مزيدا من الكوارث، والمطلوب اليوم منا في الوسط الإعلامي المصارحة والمواجهة للأخطاء قبل أن تتضاعف، فالمجاملات لن تخلق لنا دوريا قويا أو تحكيما جيدا!

نقاط للتامل

- الهلال البطل يحقق اللقب بعد 5 هزائم و7 تعادلات وبكل أريحية، وهذا دليل قاطع ان غياب المنافسة خاصة من أندية ثقيلة كالنصر والاهلي والتي اعتبرت جماهيرهما هذا الموسم في عداد النسيان نظير التقلبات الفنية والادارية وعدم وجود عامل الاستقرار المهم لتحقيق المنافسة.

- استمرار قدوم الحكم البولندي لقيادة مباريات مهمة وحساسة يضع أكثر من علامة استفهام وتعجب، وأتصور أن بعد الكوارث والأخطاء التي ارتكبها في نهائي كأس الملك الموسم الماضي كافية ومقنعة لشطبه من القائمة.

- خروج اللاعب الذي ركل المايكرفون بعد استبداله في بعض المناسبات وحديثه المتناقض الذي يدلي به عكس ما كان يقوله عندما كان لاعبا لاتجد له تفسيرا خاصة انه عاطل حاليا إلا إذا كان يأمل في مكان له في الفريق الكبير أو مركز إداري فقد يكون حلما من أحلام اليقظة.

خاتمة: من يتجاوز الإساءة ليس عاجزاً عن ردها ولكنه عرف قدر المسيء فتجاهله، وعرف قدر نفسه فارتقى بها عن كل ما لا يليق.

(وعلى الوعد والعهد معكم أحبتي جميعا عندما أتشرف بلقائكم كل يوم جمعة عبر جريدة الجميع (الجزيرة) ولكم محبتي وعلى الخير دائما نلتقي).

بعد استئناف بطل الدوري تدريباته استعدادا لبطل كأس الملك

الرباط الجانبي يبعد كنو عن الهلال شهرا ونصف الشهر

من مران الهلال

الجزيرة - نبيل العبودي

تواجد لاعب الفريق الهلالي محمد كنو يوم أمس في عيادة مستشفى المملكة بمقر النادي وذلك بعد تعرضه لإصابة في الرباط الجانبي الداخلي، وسيخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي تتراوح مدته ما بين 5 إلى 6 أسابيع، ويعني هذا أن اللاعب سيكون فترتي العلاج والتأهيل بعد نهاية الموسم اكون الموسم الرياضي لهذا العام سيسدل الستار عنه مساء يوم الاحد القادم الذي سيشهد مباريات الجولة الأخيرة من منافسات بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وكان لاعبو الفريق الهلالي قد استأنفوا تدريباتهم مساء أمس استعدادا لمواجهته الدورية الأخيرة هذا الموسم مساء يوم الاحد القادم أمام بطل كأس الملك فريق الفيصلي وذلك بعد أن منحهم الجهاز الفني للفريق بقيادة البرتغالي خوسيه موراييس لمدة ثلاثة ايام بعد فوزهم على فريق التعاون ببطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بفوزه على التعاون بهدف دون مقابل. وكان مران الأمس قد اشتمل على تدريبات بالجري، وتدريبات لياقية متنوعة باستخدام الكرة ومن ثم تدريبات فنية وتكتيكية طبق من خلالها المدير الفني تمارين متنوعة عبر مناورة فرضها على جزء من مساحة الملعب.

سامحونا

أحمد العلولا

كأس سلمان في بريدة!

بالتأكيد اتضحت هوية بطل كأس خادم الحرمين الشريفين التي جرت مساء الباراحة بين التعاون والفيصلي في سابقة تعد الأولى من نوعها بعدم تأهل أي من الأربعة الكبار للنهائي، منذ أن لعب التعاون مباراته مع الهلال وثبوت (شرعا) أحقية الهلال بالدوري، في الوقت الذي تعرض فيه الفيصلي لضربة شبابية موجعة قوامها خماسية سبق أن تلقاها من الهلال أيقنت أن الكأس الغالية خرجت من استاد الملك فهد الدولي وسلكت طريق الرياض القصيم السريع، وهي تسأل نفسها: إلى أين؟

هل ستأخذ مخرج المجمعة، وتتابع سيرها بقصد الاستقرار للمرة الأولى في تاريخ مركز حرمة؟! أم أنها ستواصل الرحلة وتنحرف يمنة عند لوحة مكتوب عليها (الدائري الشرقي لريدة) متجاوزة عدة مخارج تحمل مسميات عدة مثل الشماسية- الربيعية- الطرفية- الأسياح، وفي الأخير وسط بريدة وإلى شارع الملك عبد العزيز (الجردة) سابقا، وهناك تنضم الكأس الى شقيقتها التي قدمت للحياة بعد فوز ثمين على الاتحاد.

كما قلت أتوقع أن التعاون هو الأكثر ترشحا للفوز وجدير بالكأس، وإن حدث العكس وفاز الفيصلي سأكون في مقدمة المباركين له، يكفي ولادة بطل جديد سبق له اللعب على النهائي ولم يفز به.. فنبارك للتعاون والفيصلي شرف وجودهما في نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.... و،،،،

سامحونا.

الهلال.. و(بسك يا حسين)

كل ما اعتق الزعيم منصات التتويج ارتفع مؤشر السهم الأزرق في سوق تداول البطولات ولم يتوقف أو يسجل تراجعا يذكر، بل يواصل بكل شموخ صعوده نحو القمة والصدارة، مؤكداً لعشاقه وهم بالملايين ينتشرون على سطح الكرة الأرضية أن من امتلك سهم اسمه (الهلال) لن يجد سوى العائد السنوي من الأرباح، وربما يقدم أحيانا منحة أسهم مجانية.. ألم أقل لكم من قبل سنوات وأعدتها الأسبوع المنصرم: لا خوف على الهلال طالما هو يأكل بيده ليحقق الشبع، لأنه لا يقبل أنصاف الهدايا أو أرباعها كنتيجة فريق منافس له قد يتعطل على يد فريق آخر، تلك حسابات لا تدور في الفلك الأزرق، لقد فاز الهلال وتصدر أبطال الدوري برصيد 17 بطولة مبتعدا عن أقرب منافس له بواقع 8 بطولات وكأنه في زمن كورونا يطبق كل التعليمات منها التباعد الجسدي.

كل ما فاز الهلال وزاد عدد بطولاته استرجعت ذاكرتي مسلسل درب الزلق الكويتي الشهير في تلك الحلقة الكوميدية التي يدفع بها (حسينو) حسين بن عاقول لأخيه سعد بحزمة من الدنانير والأخير يردد قائلا: بسك ياحسين.. أي كفاية!.

وهذا هو واقع جمهور الهلال العريض، سيجد نفسه يوما يردد تلك المقولة للاعبي فريقه: بسك ياهلال من البطولات..

* لم يأت رئيس للهلال إلا وحصد في عهده بطولة وأكثر، هذا هو الرئيس السابع عشر المثالي فهد بن نافل يتوج باللقب الرابع له ونفس الحال ينطبق على أي لاعب يلتحق بالهلال ولو في ختام مشواره الكروي، فإنه حتما سيكتب له تاريخا مع بطولات الهلال ولو لم ينضم له إلا من شهر أو شهرين وعبد الله الحمدان مثال.

* فاز الهلال ببطولة الدوري قبل الختام بجولة واحدة، وكان قد حقق اللقب 5 مرات قبل نهاية الدوري.

* البطل يستحق الاعتذار.. مقال من الوزن الثقيل فكرة ومعنى، سطره يراع أخي مدير التحرير للشؤون الرياضية الأستاذ محمد العبدي.. وأقول: (لقد أتعبت من بعدك) في الكتابة عن البطل الأزرق.

كل جمعة

صالح الهويريني

ابن نافل الرئيس الذهبي

* في الهلال تتعاقب الإدارات التي تتولى مسؤولياته، ويتغيَّر نجومه ويتبدل مدربوه وهوياتهم ويأتي جيل كروي بعد آخر وتتغيّر أيضاً جنسيات لاعبيه الأجانب ولكنه استمر في بلوغ المنصات حتى أصبح زعيماً للبطولات برصيد (62) بطولة رسمية..

* نعم.. هذا هو واقع الهلال والسبب في ذلك - بعد توفيق الله - هي ثقافة البطولات التي تشرّبتها أجياله المتعاقبة، فضلاً عن مبدأ حسن التعامل والنوايا التي بات ثابتاً داخل أروقته، ولأنه أيضاً ناد يقدِّر كل من عمل فيه أو ارتدى شعاره وبالذات عندما تتأزم ظروفه وخصوصاً أن رجاله (على قلب رجل واحد).. ولأن كل إدارة هلالية ترحل تكون داعمة للإدارة التي جاءت من بعدها - على الأقل - لا تحاربها أو تحاول وضع العراقيل في طريقها، ويظل الأهم أن النادي يتمتع بشعبية جماهيرية طاغية تسانده في الرخاء والشدة..

* في عهد إدارة الهلال الحالية (إدارة الأستاذ فهد بن نافل العتيبي) حقق الهلال بطولة الدوري (مرتين) متتاليين، وبطولة كأس الملك، وبطولة آسيا التي استعصت على الهلال كثيراً، وشارك في (مونديال رسمي للأندية) ولكن رغم ذلك وإلى وقت قريب جداً طال عمل هذه الإدارة الكثير من الانتقادات إلى درجة أن هناك من طالب برحيلها عن النادي..

* في حين أن هناك إدارات أندية أخرى، ولأن فرقهم في عهد تلك الإدارات حققت بطولة.. أو بطولتين صار أنصار هذه الأندية يصفون رؤساء أنديتهم بالاستثنائيين والذهبيين وكأنهم جمعوا المجد لأنديتهم من جميع أطرافه.. وهنا (بالمناسبة) هو الفارق الذي نكرره دائماً ويميز الهلال عن غيره من الأندية.. ويبقى الأكيد أن الهلال بحاجة ماسة لتعاقدات أجنبية جديدة عوضاً عن بعض الموجود..

أصعب بطولة للهلال..

* حاول لاعبو التعاون عرقلة الهلال وتأجيل تتويجه ببطولة الدوري.. بذلوا كل طاقاتهم وأظهروا حماساً كبيراً من أجل فوز فريقهم أو خروجه بالتعادل ولكنهم عجزوا.. (عجزوا) لأنهم اصطدموا بإصرار لاعبي الهلال وبقوة عزيمتهم على الفوز وهذا ما تحقق بواسطة هدف مهاجمه الفرنسي قوميز..

* ويبقى المثير للاستغراب هو ذلك الشحن الزائد عن حده الذي سيطر على نفوس لاعبي التعاون ومن خلال أيضاً اعتراضاتهم المتكررة على قرارات حكم المباراة وخصوصاً أن فريقهم كانت تنتظره مباراة نهائية في غاية الأهمية.. ومربوك للهلال بطولة الدوري رقم (17) في تاريخه (الدوري الممتاز)..

** صحيح أن الهلال حقق بطولة الدوري وهو الذي لم يقدم أفضل مستوياته من خلال هذا الموسم، ولكن تحقيقه للبطولة مرَّ من خلال الطريق الصعب وحدث ذلك من خلال موسم مرهق جداً للفريق (بعد معاناة أكثر لاعبيه من وباء كورونا.. وإصابة البعض منهم بإصابات عضلية بعد مشاركته في البطولة الآسيوية السابقة)..

* نعم.. معاناة الهلال في هذا الموسم كانت كبيرة وكان موسماً مرهقاً بالنسبة له وخصوصاً أن تراجع وتأرجح مستوياته جعل أغلب فرق الدوري تجاريه في النتائج، بل إن بعضها تمكّن من الفوز عليه، ولهذا أكاد أجزم أن الهلال لو كان في كامل عافيته ولم يعان من الإرهاق والإصابات لربما حسم بطولة الدوري لمصلحته قبل نهايته بعدة أسابيع وليس أسبوع واحد فقط..

كلام في الصميم

* يتباهون بقدرة ناديهم على إتمام أي صفقة (ضم لاعب) مهما كانت وبلغت قيمتها المادية، وفي النهاية تأتيه شكاوى شيكات بدون رصيد أو متأخرات عقود من كل صوب.. وهذا هو الهياط!

* الشباب.. والاتحاد بطلان غير متوجين في الموسم الحالي وبالذات الاتحاد الذي كان في الموسم الماضي يصارع شبح الهبوط لدوري الأولى.. وهو في هذا الموسم نافس على بطولة الدوري..

** المستجدات.. والشواهد تؤكّد أن الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة يبذل كل الجهود، ويوفر على الإمكانيات من أجل رياضة سعودية عالية المستوى ومتفوّقة..

خاتمة

اللّهم احفظ السعودية من الفتن ما ظهر منها وما بطن، ووفّق ولاة أمرنا وانصرهم على أعداء بلادنا، اللّهم من أراد السعودية بسوء فأشغله في نفسه ورد كيده في نحره واجعل تدبيره تدميراً عليه.. واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين، وصلِّ اللّهم وسلِّم على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

كواليس

◀ لم تتكشَّف ألاعيبهم مثلما حاصل في هذه المرحلة.

□□□

◀ قبل أن يتخارج اللاعب الأجنبي مع ناديه مجاناً تسرّعوا بدفع أربعين مليوناً للنادي للحصول على اللاعب.

□□□

◀ الوكيل المحلي لعب لعبته وضرب ضربته أمام من يدفع بلا روية ولا حساب.

□□□

◀ فريق يرفع عدد بطولاته في الملاعب وآخر على الورق.

□□□

◀ المنافسون يباركون والحاقدون يبكون.

□□□

◀ وجود تلك النوعية من الأبواق الصدئة سبب رئيسي لدورانهم في دائرتهم الضيقة سنين طويلة.

□□□

◀ كانت الحسرة واضحة في أبرز صورها عندما توشحوا بالسواد يوم الحسم.

□□□

◀ يحتاج إلى مليار ثالث ليعود للمنافسة من جديد.

□□□

◀ البحث المضني كان مثار سخرية الجميع.

□□□

◀ التلفيق أصبح يحدث علناً بلا خوف ولا خشية ولا خجل.

□□□

◀ لا يزال الرئيس يماطل ويسوّف على أمل حدوث معجزة تنقذه من الوضع الصعب الذي يعيشه.

□□□

◀ كل الاتهامات التي وُجهت له حملها المشرف السابق.

□□□

◀ تتغيَّر الأسماء ويبقى الوضع التعيس على ما هو عليه.

□□□

◀ أنباء وصلت الإدارة عن قرب صدور عقوبة خارجية بعد أن فُوجئت بأن المحامي وضع ملف القضية الدولية في الدرج وأقفل عليه منذ زمن.

□□□

◀ اللاعب الأجنبي المعار خارجياً رفض العودة ويحاول البقاء في ناديه الحالي بعد أن شاهد وضع ناديه عن قرب.

□□□

◀ لن يعود النادي كبيراً كما كان إلا إذا خرج من عباءة التبعية التي أدخله فيها ثلة من المنتفعين.

□□□

◀ كل أسبوع تكون هذه الفقرات موضوع نقاشهم الرئيسي بعد أن يجمعهم المعلم ويبدأ في الشرح والتحليل.

□□□

◀ فريقه يصارع على الهبوط وهو يلاحق الإعلام ويقيم طرحه.

□□□

◀ الأندية تحقق بطولات كلما مضت السنوات، فيما بطولاتهم تتزايد بالرجوع للماضي. ولا يزال البحث مستمراً.

□□□

◀ لاعبوهم وأبواقهم خروج مستمر عن الذوق العام.

□□□

◀ الرد على الأبواق التافهة يعطيها قيمة.

□□□

◀ منتهى العجز والإفلاس الركض وراء ألقاب ملفقة وبطولات مزيَّفة.

□□□

◀ استجداء احتساب بطولات صغيرة لفئات سنية ومناطقية يعكس مقدار الضعف والهوان.

□□□

◀ المماطلة في دفع مستحقات الآخرين سوف تستمر ما لم يواجه بصرامة وحزم.

□□□

◀ حتى مقطع الفيديو القصير للاعب الأجنبي مدفوع مسبقاً.

□□□

◀ وعد بإصدار كتاب توثيقي قبل بداية الموسم للنشأة والتأسيس والبطولات ولكن الموسم انتهى والوعد لم يتحقق! عسى المانع خير!

□□□

◀ الحرب ضد التوثيق باقية ما دامت تعرّي الواقع المخجل.

عالم ما بعد كورونا

د. عبدالحق عزوزي

بشـهادة كل الخـبراء والاسـتراتيجيين العالميـين فـإن عالم ما بعد كورونا سـيكون مختلفـاً تمـام الاختـلاف عـن عالم مـا قبل كورونا، وأضم صوتي إلى كل المتفائلين الذين يقولون إن الجائحة يجب أن تدفع الجميع إلى رؤيـة الأزمة والكارثة كفرصة حقيقية يمكن الاستفادة منها.

فالجائحـة جعلـت وسـتجعل كل الدول تضـع اسـتراتيجيات لتسريع الاسـتثمارات العامّة في مجـالي الصحة والبنـى التحتية... فصحة البشر هـي واحدة من الأولويات التي لا يمكـن تجاوزهـا ولا وضعها في سياسـات عمومية ثانويـة، كمـا أن الرصـد المبكـر للأمراض المعدية وللأوبئة وللجوائح ستكون من بـين أولويـات المرحلة خاصـة إذا علمنا من تقرير أصدرته لجنة مسـتقلة للاستعداد للجوائـح والاسـتجابة لها أنـه كان بإمكان العالـم تجنـب جائحـة كوفيـد19- إلا أن «مزيجًا سامًّا» من التردد وسوء التنسيق حال دون رؤية مؤشرات الخطـر. وأفادت اللجنة المستقلة للاسـتعداد للجوائح والاستجابة لها بأن منظمـة الصحة العالميـة كان ينبغي أن تعلـن حالة الطوارئ الصحيـة في وقت أبكر، مشـيرة إلى أن هذا الأمـر كان يجب أن يحدث خـلال الاجتمـاع الأول للجنة الطـوارئ في منظمة الصحة العالمية في 22 كانون الثاني / يناير...

كما أن صحّة البيئة ستوازي صحّة البشر أهميّة وما يعني ذلك مـن التعامل الجاد مع التغـير المناخـي والقضاء عـلى المخاطر التي تحدق بـدول العالم من عواصف تزداد عتوًّا، وحرائق غابات متسعة، وفيضانات وموجات جفـاف، وهـي كلهـا مرتبطة بتغـير المناخ، إضافـة إلى تلوث الهواء نتيجـة حرق الوقود الأحفـوري؛ فسـيكون هناك «نهـج حكومي شـامل» في أغلـب دول العالم بل سـتكون في قلب أمنها القومـي وتخطيطها الداخلي؛ وقد رأينـا مؤخرًا كيـف أعلن الرئيـس الأمريكي جو بايـدن عن حزمة جديدة مـن الإجراءات التنفيذيـة للتصـدي للتغير المناخـي، أبرزها وقف إصدار عقود جديدة تتعلق بمشروعات النفـط والغاز عـلى أراض اتحاديـة، وقطع الدعم عن استخراج الوقود الأحفوري.

كمـا أن الروبوتات سـتصبح منتشرة في كلّ مكان، ولاسـيما أنها اليوم مسـتخدمة في كلّ القطاعـات كأعمـال التوصيـل وإجـراء فحوصـات «كوفيـد - 19» والخدمات الآلية وحتّـى في المنـازل؛ كما أنّ الخدمـات الطبية الهاتفيـة باقيـة وسـتنتشر أكثـر. ويقينـي أيضًـا أن العديد من الأعمال ستشـهد تحولاً في هياكلهـا إلى الصيغـة الرقمية، وأن قسـماً كبـيراً من التجارة والتفاعـل والقوى العاملة سينتقل إلى العالم الرقمي أيضًا.

كمـا أن الطاقات البديلة سـتكون موضة العالم المقبل؛ فالتقارير تشير إلى أن 27 دولة مـن الاتحاد الأوروبـي تمكنت مـن إنتاج ما تحتاجه من الكهرباء بنسبة 40 % من الطاقة البديلـة المتمثلة في طاقتي الرياح والشـمس، لتتجـاوز بذلـك مـا تـم إنتاجه مـن الطاقة الأحفوريـة. كما أن قطاع النقل، على سـبيل المثال، ممثلاً بصناعة السـيارات والطائرات، سـيعرف تغيرًا كاملاً في المستقبل القريب مع دخول السـيارات والطائرات الكهربائية على الخط، وهو ما سـيكون له تأثيرات هائلة على قطاع النقل، والطاقة، والخدمات.

وفي جانـب التعليم، سـيتغير هذا القطاع بشـكل جـذري وللأبـد، وسـتكون الـدول ملزمة بالنهوض بسياسـات تعليمية جديدة، وتحويل بيئات التعلم، وبناء قدرات المعلمين، وتمكين الشباب وتعبئتهم، واتخاذ الإجراءات في المجتمعـات، ومتابعة تقدمهـم، وحصول الأجيـال الجديـدة عـلى المعرفـة والمهـارات اللازمة لتعزيز التنمية المسـتدامة، من خلال التعليـم من أجـل التنمية المسـتدامة وأنماط الحياة المسـتدامة وحقوق الإنسان والمساواة بـين الجنسـين، وتعزيـز ثقافـة السـلام، والمواطنـة العالميـة، وتقدير التنـوع الثقافي ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة وغيرها من المسـلمات التي تبني مجتمعًا عالميًا قادرًا على اسـتيعاب الجميع وتحقيق التنمية. كما أن الدول سـتبني اسـتراتيجيات تأخذ بعين الاعتبـار وظائف المسـتقبل في الزمن الرقمي وعـصر الروبوتـات والـذكاء الاصطناعـي والطاقـة البديلـة والأوبئة والجوائـح... فهنا يجب أن يتغير كل شيء في جامعاتنا وبالأخص العربية منها للتخطيط لسـوق العمل في ظل وجود عدد هائل من الخريجين الذين تضعهم جامعاتنا ومعاهدنا سـنويًا للأسف في سوق عمل لا يستوعبهم...

وهذا التعليم الجديد سيأخذ بعين الاعتبار المجتمـع الرقمـي الافـتراضي كثير الانتشـار ومتشـعب التخصصات، فنحن أمام إنسـان عالـي جديد، وهو إنسـان افـتراضي يمارس حياته بالكامل من خلال الاتصال بالشـبكة؛ فهـو يتعلـم ويتاجـر ويعمـل ويتواصـل ويشـتري ويقرأ ويطالع من خلال الشـبكة، فعالـم الإنترنـت لم يعـد مجرد وسـيلة، بل هو طريقة عمل وأسـلوب حياة سـتطبع كل جوانب المرحلة المقبلة.

مكانة القدس جوهر القضية ومفتاح الحل..!

د. عبد الرحيم جاموس

لقد أثبتـت هبة القدس والأقصى الرمضانية والشيخ جراح وما تبعها من انتفاضة فلسطينية شـاملة وعامة شـملت أنحـاء الضفـة والقطاع والأراضي المحتلـة عـام 48م..... ورد وفعـل المقاومـة الموجـع من قطـاع غـزة... أن القدس تحتـل مكانة مركزيـة في الصراع لدى الشـعب الفلسطيني بكل أطيافه وتحظى بأهمية مركزية أيضاً للعرب والمسـلمين.. حيث اسـتطاعت هذه الهبـة وعنوانهـا أن تعيد للقضية الفلسـطينية أهميتهـا العربيـة والإسـلامية والدوليـة، عـلى المسـتويات الرسـمية والشـعبية، والذي تجسد بالحراك الشـعبي الواسـع وتحرك الرأي العام الدولي على نطاق مهم وكبير وضاغط سواء لدى الدول الشـقيقة أو الصديقة ولـدى دول القرار الدولي الغربي خاصة..

ما دفع المستويات الرسمية العربية والدولية أن تعيـد تكثيف نشـاطها السـياسي والإعلامي والدبلومـاسي بموضـوع الـصراع الفلسـطيني الإسرائيـلي وأن تتواصل مـع المنطقة ومع طرفي الصراع ومع الدول الإقليمية ذات الشأن والتأثير، ليس فقط من أجل وقف إطلاق النار بين المقاومة والكيان الصهيوني واحتواء الهبة الفلسـطينية، وإنمـا من أجل فتح أفق سـياسي قد ينهي تجدد دورات العنف بين الطرفين الفلسطيني والكيان الصهيونـي، الـذي تجرع هزيمة غير مسـبوقة، بسـبب سياسـات يمينه المتطرف والمتحكم فيه، والذي دفع بالصراع من خلال إجراءاته الفاشية والعنصرية واسـتهداف الأقصى والمقدسـات إلى أتـون حـرب دينية، قـد لا تجدي معهـا الحلول الوسـط.. والمرشـحة ألا تقتـصر عـلى جغرافيا فلسطين والمنطقة، ومن ثم فقد السيطرة عليها..

مـا مـن شـأنه أن يفتـح البـاب عـلى مصراعيه للمطالبة بإنهاء وجود الكيان الصهيوني نفسـه في فلسـطين برمتهـا لما يمثلـه مـن تهديد لأمن واسـتقرار المنطقة، وتحديها في أقدس مقدسات شـعوبها وهي مدينـة القدس ومـا تحتويه من مقدسات إسلامية ومسيحية على السواء....!

لقد وصلت رسـالة هبة القدس والمقدسـيين ورسـالة انتفاضة فلسـطين والفلسـطينيين إلى العالـم، حيث يعانون ويقاسـون من اسـتعمار كلونيالي عنصري واقتلاعي على مستوى جغرافية فلسطين كاملة، سـواء في الأراضي المحتلة 48 م، حيـث ثبت تـورط الدولة العنصريـة وأجهزتها فيمـا شـهدته المـدن الفلسـطينية المختلطة من اعتداءات للمستوطنين على سكان الأحياء العربية الفلسطينية فيها، وعلى مستوى القدس والضفة وقطاع غزة، كاشفة عن انهيار المنظومة الأخلاقية والقانونية للكيـان الصهيوني.. وكاشـفة زيف ادعاءاتهـا الأمنيـة والمدنيـة والديمقراطية التي طالمـا تغنت بها وخدعت بهـا الرأي العام الدولي مستجلبة عطفه ودعمه...

لقد وصلت الرسـالة المقدسـية الفلسطينية العامة إلى الرأي العام الدولي، الرسمي والشعبي دون أن تصل إلى مجتمع الاستيطان الصهيوني، وسـلطاته اليمينيـة التـي يعميهـا تطرفها عن إدراك مضامين هاته الرسـالة الواضحة والقوية من الشـعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده أنه لـن ينكسر أو يستسـلم أمام جـبروت وعنصرية وفاشية الكيان، وأن نضاله مستمر ومتكامل من مختلف قطعاته وأماكنه.

لـذا نلاحظ تحولاً في مواقف ونشـاط الكثير من الدول الغربية مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسـا والولايات المتحـدة والذي لم يتوقـف عند حدود العمـل على مجرد وقف إطلاق النار، بل يسـعى هـذا النشـاط والجهـد الدبلوماسي اليـوم إلى ألا يتكرر إطلاق النار ثانية، وأن تكون هذه الجولة السـاخنة آخر جولة من جولات الصراع، لما تمثله من تهديد لعصب الكيان الصهيوني ذاته...

ويـأتي هذا النشـاط المسـتجد وهذه المواقف الغربيـة عامـة بهـدف توفـير الحمايـة للكيان الصهيونـي أولاً من تطرفـه وعنصريته وعمائه عن رؤية الواقع والحقيقة الفلسـطينية العصية على الانكسار والإنكار..

فمـن زيـارة وزيـر الخارجيـة الألمانيـة إلى المنطقـة إلى تصريحات الوزيـر الأول البريطاني واتصـالات الرئيس جـو بايدن إلى زيـارة وزير خارجيتـه بلنكـن إلى المنطقة المزمعـة خـلال الأسبوع الجاري للالتقاء بطرفي الصراع والدول الإقليمية المؤثرة، كل هذا الحراك يؤكد ويؤشر إلى إنتقال القوى الدولية من مرحلة دبلوماسية إدارة الصراع إلى مرحلة الانخراط في عملية دبلوماسية تهدف إلى البحث عن حل للصراع، سـتكون هذه الجهـود أبعد ما تكون عما حاولت إدارة الرئيس ترامـب فرضه على المنطقة تحت مسـمى صفقة القرن واتفاقات السلام الإبراهيمية....

هـذا يفتح نافـذة دبلوماسـية جديـدة على إحيـاء مبـادرة السـلام العربية وبـث الروح في قرارات الشرعية الدوليـة وقواعد القانون الدولي كمرجعيات أساسية للتوصل إلى حل للصراع على أساسها، والعمل على إنقاذ الكيان الصهيوني من سياساته العنصرية والتوسعية والاقتلاعية، التي قد تعصف بوجوده كله من المنطقة...

هذا التحـول يفرض أولاً على الفلسـطينيين سـلطة وفصائـل و م.ت.ف الجاهزية للتعاطي الذكـي والحذر مع إفـرازات هـذه المرحلة، على أسـس وثوابت الموقف الفلسـطيني المرتكزة على تنفيـذ حـق العودة والمسـاواة وإنهـاء الاحتلال وتوابعه وممارسة حق تقرير المصير وحق إقامة الدولة الفلسطينية السيدة والمستقلة وعاصمتها القدس..

كمـا تفـرض هـذه المتغـيرات عـلى الموقف العربـي والإسـلامي التمسـك بثوابـت الموقـف الفلسطيني ودعمه سياسياً ومعنوياً حتى تكون رسـالة القـدس بالفعل قـد بلغـت مبلغها لدى العرب والمسلمين ولدى العالم أجمع.

هكـذا تثبت القـدس مكانتهـا المركزية في الـصراع وفي جوهـر القضيـة الفلسـطينية وفي مركزيتهـا في إقرار الأمن والسـلم في المنطقة وفي العالم.

نوازع

د. محمد بن عبدالرحمن البشر

الحطيئيون

الحطيئيـون ليسـوا هجائيين وحسـب، وإنما يقدحـون في هجائيتهم قدحـاً قبيحـاً، يتجاوزون فيه كل قيد، ولاشـك أن الحطيئة الشـاعر والهجاء المشـهور ربمـا كان أولهـم، أو أشـهرهم، لكنه بلا ريـب ليس أقبحهـم هجاء وتجـاوزا، غير أنه عاش في صدر الإسـلام، وكان عصراً رائعاً نقياً، لا يسمح بالهجـاء، وأهله لا هم لهم سـوى التفقـه في الدين ونشر الإسـلام، من خلال التمسـك بما أمر الله به، والتحـلي بمكارم الأخلاق، الذي جاء رسـول الهدى -صلى الله عليه وسـلم- ليتممهـا، لهذا فإن تجارة الهجاء نافقة في ذلك الوقت، وعندما ظهر الحطيئة، وقال ما قال في أقوام، وأفراد، استدعاه الخليفة عمر بـن الخطاب، وأنبه على ما فعله، وحذره عن العودة إلى منهاجه في شعره.

لكنـه هجـاء لا يصبر عن ذلـك، لهـذا فلما لم يجد من يهجوه، هجا نفسـه في قصديته المشـهورة ومنها:

أَرى لِـيَ وَجـهـاً شَـوَّهَ الـلَـهُ خَلقَهُ
فَـقُـبِّـحَ مِـن وَجـهٍ وَقُـبِّـحَ حامِلُه

وهجا أمه قائلاً:

جَــزاكِ الـلَـهُ شَــرّاً مِـن عَـجـوزٍ
وَلَـقّـاكِ الـعُـقـوقَ مِـنَ الـبَنينا
تَـنَـحَّـي فَـاجـلِـسـي مِـنّـا بَـعـيـداً
أَراحَ الـلَـهُ مِـنـكِ الـعالَـمـينـا
أَغِـربـالاً إِذا اِستـودِعـتِ سِـرّاً
وَكـانـوناً عَـلـى الـمُـتَـحَـدِّثـينـا
أَلَـم أوضِـح لَـكِ الـبَـغـضاءَ مِنّي
وَلَـكِـن لا إِخـالُـكِ تَـعـقِـلـينـا

لا أعتقد أن هناك إنساناً يقول في أمه مثل ذلك، لكن ربما أنه شـعر سـطره الرواة، كمـا هي عادة بعضهم، فإذا اشـتهر أحد بأمر ما لا يكتفي الرواة بذكرهـا، وإنمـا يزيـدون ويبالغون، حتـى يكون القول أكثر جذباً، ولو أنه قد قال ما قال، لحوسـب على ذلـك في زمن تمثل فيه الاخلاق والقيم، أسـمى وأعلى المراتب، ولاشـك أن البر بالوالدين واحترامهما في مقدمـة تلك القيم، ولا أعتقد أن الحطيئة سـوف يقول ذلك، وهو يقرأ قول الله تعالى: {فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَـا وَقُـل لَّهُمَـا قَوْلاً كَرِيمًـا وَاخْفِضْ لَهُمَـا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}.

أخذنـا الحطيئة بعيداً عما نريـد الحديث عنه، لكـن الهجاء والهجائين، كانوا موجودين، في العصر الجاهلي وما بعده، وهناك هجاء لا يتجاوز المألوف، وهناك قدح يتجاوز الحدود والقيود الأخلاقية.

هناك شـعراء وناثرون، يطرقون باب الهجاء، لكنهـم لا يفحشـون في قولهم، وإن بـدا منهم ذلك فإنما تكون شـذرات لسـبب نفسي، وحالة معينة محـدودة، مـن أولئك ابن زيدون، حتـى أنه قال في أبـي عبدالله بن القلاس، عندما كان يزاحمه في حب ولاّدة ، قبل أن ينسحب من المنافسة، فقد قال أبياتاً في بعضهـا تلميـح لا تصريـح بهجاء ابـن القلاس وحبيبته ولادة بن المستكفي، ومنها قوله:

وَلا تَـطِـعِ الَّـتـي تُـغـويـك
فَـهِـيَ لِـغَـيِّـهِـم أَطـوَع

إلى أن قال:

فَـإِنَّ قُـصـارَكَ الـدِهـلـيـز
حـيـنَ سِـواكَ فـي الـمَـضـجَـع

فهـو بهذا قال هجاء في ولادة، وابن القلاس عن طريق تلميح وليس التصريح، وفي شـعره من ذلك كثير، أما ولادة فكانت تقول شـعراً فاحشاً في هجاء ابن زيدون دون رادع أدبي، وهو ما يشـين الرجال، فكيف بامرأة بنت خليفة سابق، فاسق كما يقولون عنه.

لكـن هنـاك حطيئيين مفحشـين في شـعرهم نسـاء ورجال، مثل بشار بن برد، وابن سعيد، وأبو نواس، وأبو محمد الطيب المصري، وأبو علي حسـن بن هاده، وغيرهم الكثير، أما المتنبي فهو يؤلم لكنه لا يفحش.

في عصرنا هذا لاشك أن المنابر قد تنوعت وكثرة، وأصبحت متاحـة لكل عالم وجاهل، وغافل وعاقل، وصـادق وكاذب، ومجبـور ومأجـور، ومسـترق ومسـترزق، ومسـتلحم وهو ثقيل، ومستقبح وهو جميـل، فاختلـط الحابـل بالنابـل، وزاد الصيـد، واحتار الصياد.

هذا ميدان واسـع في جميع أقطـار الدنيا، لكن بعض الرعاع ينسـاقون دون فهـم أو إدراك خلف كل ناعـق يسـتهويهم قولـه، أو يأنسـون بحسـن لفظه، ويزيـد الهرج والمرج، وتختلف الآراء، وتكثر التناقضـات، ويختلـط الحـق بالباطـل، والصدق والكذب، إلاّ ذوي الحجى، والأدب والنهي، فيميزون بين ما يحسن انتقاءه، وما يليق قوله.

عندما ينطق مسـؤول ما بـكلام لا يليق، وقول لا يفيـد، فإن ذلك يدل على عدم الكياسـة، واحترام الكـرسي والرئاسـة، لكن الحمق يظهـر ما يخفي، فيبدو ويتجلى، والخاسر هو القائل لا غيره.

المشـكلة أن الأصوات النشـاز، والقول الخارج عن القيـم والأدب، أصبح يسـمع من هنـا وهناك، وهذا بلا شك يضر، ويزيد الأحقاد، واللوم ليس على القائـل، فهذا ما اختاره لنفسـه، ونم عن خلقه وما تخفيه نفسـه، لكن العتب على من يلهث على سماع مثل تلك الأقوال ونقلها والتأثر والتأثير بها.

الحطيئيـون ربما يزيـدون، وينتشرون في كل مـكان في هـذه الأرض الفسـيحة، فليـس للفضاء حدود، وليس عليه قيود إلاّ ما شـاء الله، فلهذا فإن الحصانـة يجب أن تكون ذاتيـة، والحماية منزلية، من خلال التربية، والعودة لمكارم الأخلاق.

الأشرعة

ميسون أبو بكر

فلسطين ليست ولاية إيرانية ثانية وثالثة ورابعة

الطفـل الذي يبحـث تحت أنقـاض بيته الذي أسـقطته طائرات المحتل لعله يجـد لعبة أو حاجة مـن حاجاته نجت مـن القصف؛ ظفـر بباقة ورد بلاستيكية حضنها وذهنه شارد ونظره مشرئبّ نحو أنقاض منزله، والرجل الذي قام بمبادلة بين أبنائه وأبناء أخيه حتى يضمن نجاة أفراد من العائلتين في حال قصف أحدهم لن يبرح مخيلتي ما حييت وهو يضحـي بوجود أبنائه معـه، وأن يكون لهم المصير نفسه، والطفل الذي ركض وراء نعش أبيه وجماعة مـن الرجال يحملونه لمثواه الأخير وهو يسـتوقفهم باكياً ليعيدوه سيتذكر العالم هذه الطفولة البائسة وهذا اليتم وهذا الفـزع؛ وأنا متأكدة أن كل حروب العالم لم تعان ما عاناه الشـعب الفلسطيني لعقود ومأساته وفجيعته تتكرر كل حين.

الطفلـة التـي اتكأت عـلى الجـدار المتبقي من بيت عائلتها ففاضت روحها إلى خالقها حين تيبّس جسدها وتوحّد مع الجدار في وقت انشغل به العالم الغربـي عمـا يحـدث (أمريـكا والـدول الأوروبية والصـين) بقضايا داخلية متجاهلـين الدم المهدور وصيحات الأبرياء وبيوت الآلاف التي غدت ركاما.

الـصراع المسـتمر وضيـم الاحتـلال الـذي لم يتوقف لأسـباب أهمها تركيع الشـعب الفلسطيني واستخدام الضغط عليه كورقة انتخابية رابحة بيد الرؤسـاء المتعاقبين على الحكومة الإسرائيلية الذين استغلوا أيّما استغلال صراع الفصائل الفلسطينية؛ هـذه التسـمية المقلقة كمـا وصفها دكتـور محمد الرميحـي في مقاله لأنها تعني الفصل الكلي الذي لا رابـط بينه، وتتنازعها أهواء السياسـيين وإغراء الشـعارات، وتتسـم بالمزايدة المفرطة إذا ضاعت فـرص وتبـددت طاقـات، وأضاف أن الـذي يربك تقـدم المشروع الوطني الفلسـطيني عاملان، الأول «المزايدة» والآخر هو «الفرقة» والتنافس السـياسي «شبه العبثي»

لا نسـمح كعرب ومسـلمين، وأجزم أنه موقف الشعب الفلسطيني البطل كذلك، أن تكون فلسطين سـلعة ومحل مزايدة بيد تجـار ليس همهم إلا ربح صفقاتهـم التجارية، بغض النظر عن النتائج وعن الوطن إن كان رابحاً أو أن يدفع شـعبه حسـابات أولئك المتاجرين بقضيتهم.

المملكة السـعودية والدول العربيـة منذ عقود وهي تدعـم القضية الفلسـطينية بالمـال والجيش متى أتيحت الفرصـة ومواقفها في المحافل الدولية، وتكبدت ما تكبدته لأجل فلسـطين وشعبها وقضية عادلة مقدسـة لـدى الجميع، واليـوم تأتي حماس الفارسـية لترسخ في ذهنية الشـعب الفلسطيني أن وقف إطلاق النار الأخير سـببه مساندة إيران بالمال والسلاح لفلسـطين! مغيبة للجهد المصري العظيم الذي كان وسيطاً لحقن الدماء.

لا أنكـر كعربية أنتمـي للقضية الفلسـطينية أنني طربت للصواريخ التي سددت لإسرائيل برغم الخسـائر في الأرواح والجرحـى لـم تصـل لنسـبة بسـيطة من شـهداء فلسـطين وجرحاهم؛ إلا أنها تقول شـيئاً، لكن السـؤال لماذا مليـارات المليارات التي منحت لفلسـطين سابقاً وعبر سنوات لم تُقدّر ولم يستخدمها الفلسطينيون كسلاح يحاربون به، كبضـع المال الذي دفعته إيـران وادعت حماس أنه سبب نصرها!

أخـشى مـا أخشـاه أيها الشـعب الفلسـطيني المناضـل الذي لا يقبل الهوان أو العبودية أن تكون هذه خطة فارسية للاستحواذ على عراق جديدة هي فلسـطين؛ هل تقبل أن تكون حماس كحزب الله في لبنان والحشد الشعبي والحوثيين في اليمن؟!

هل ترضى أن تكون فلسـطين قضيتنا المقدسة عراقاً جديداً أو جنوب لبنان أو سـوريا التي شعبها كصمود الشعب الفلسطيني؟!

أسـتحلفكم بالله أن تعوا لمخطـط إيران الذي تقودكم إليه حماس بشعاراتها ونصرها المزعوم.

المسـاعدات التي تصل من الدول العربية لا بد أن تجد طريقها إلى سـلطة شرعية ينتخبها الشعب الفلسـطيني بإرادته كي لا تتحول لأرصدة الساسة وأبنائهم وليس عصياً أن يخرج من رحم فلسـطين قائد كمانديلا، وماك لوثر كنج، أو صلاح الدين.

الجزيرة
عنوان المركز الرئيسي
المملكة العربية السعودية - الرياض
طريق القصيم - حي الصحافة
ص.ب 354 - الرياض 11411
هاتف: 011/4870000
فاكس: 011/4871202

فروع المؤسسة ومكاتبها
● جدة
هاتف: 012/6677771 فاكس: 012/2844449
● الدمام
هاتف: 013/8408031 فاكس: 013/8408032
● بريدة
هاتف: 016/3231696 فاكس: 016/3246258
● حائل
هاتف: 016/5321487 فاكس: 016/5330695
● الأفلاج
هاتف: 011/6822360 فاكس: 011/6820734
● الجوف
هاتف: 014/6241413 فاكس: 014/6244232
● المجمعة
هاتف وفاكس: 016/4321666
● البكيرية
هاتف وفاكس: 016/3358693
● الدوادمي
هاتف: 011/6422340 فاكس: 011/6421739

امتياز التوزيع: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع
الوطنية alwatania distribution للتوزيع
شارع العليا العام - حي الصحافة - الرياض ص. ب: 84540 الرياض 11671
الرقم الموحد 920020079
الموقع الإلكتروني www.alwatania.com.sa تويتر: @alwataniacomsa
al-jazirah.com al-jazirah Plus al-jazirahonline.com rougemagz.com

من الأصول الأولى للاجتهاد بلا تكلف (2-2)

أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري

قال أبو عبدالرحمن: أملح وأمتع وأقوى تحقيق رأيته عن الأوامر في جميع كتب الأصول والمنطق هو ما كتبه الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابيه (الإحكام)، و(التقريب)؛ ففي كتاب (الإحكام) استوفى البدائه العقلية القاضية بحمل الأمر على الوجوب في الأصل، وفي التقريب استوفى البدائه اللغوية القاضية بحمل الأمر على الوجوب.. ومن الأصول الواضحة الناصعة ملاحظة الارتباط والانفكاك بين الحكم التكليفي والحكم الوضع؛ فقد ذهب الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه رحمهما الله تعالى إلى اشتراط الدعاء لصحة الصلاة في حالتي العلم بالحكم وذكره، وأما اشتراط علماء الظاهرية رحمهم الله الدعاء لصحة الصلاة مطلقاً في حالة العمد والنسيان والجهل: فلا وجه له إلا التعلق بأن النهي يقتضي الفساد، وهذه القاعدة إنما تصح إجمالاً، ولها تفصيلات يجب مراعاتها؛ فمن عمل أمراً محرماً في عبادته فلا تفسد عبادته إلا إذا قصد إفسادها بأن يرتكب النهي عمداً؛ فإن ارتكب النهي جهلاً أو نسياناً فجهله ونسيانه معفو عنه بموجب قواطع الإسلام إلا إن كان لجهله ونسيانه كفارة مشروعة كالسجود للسهو؛ فإن لم يسجد للسهو إذا ذكر قبل إنهاء الصلاة فقد تعمد إفساد عبادته فصلاته باطلة، وهو آثم لعصيانه الأمر بالسجود.. وأما تعمد مرتكب المنهي عنه في العبادة فهو آثم بذلك؛ لتعمده الفعل، وعبادته فاسدة؛ لأنه تعمد إفسادها.. وكل هذه بدائه عقلية لا تحتاج إلى طول نظر.. ومثل ذلك تحقيق ما إذا كانت قراءة القرآن في الركوع والسجود تبطل الصلاة أو لا تبطلها؟.. والجواب أنه إن كان جاهلاً النهي، أو كان يعلمه فنسي: فصلاته صحيحة، ولا إثم عليه.. ومن تعمد القراءة مع علمه بالنهي وذكره إياه فصلاته باطلة، وليس ذلك من باب اقتضاء النهي الفساد؛ وإنما ذلك بطريق الدليل، وهو أن من صلى معانداً الأمر الشرعي وهو عالم به ذاكر إياه: فقد تعمد عبادة الله بغير ما شرع، وكل ما هذا شأنه فهو باطل؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد).

قال أبو عبدالرحمن: ومن تلك الأصول الناصعة ملاحظة دلالة الصيغ (أوزان الكلمات) عند عرب السليقة؛ من أجل رفع الاختلاف المتكلف في رد صيغة ما لمادة لغوية معينة؛ بدعوى أن المادة لم تسمع عن العرب بتلك الصيغة كقول الإمام ثعلب رحمه الله تعالى: (كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس والذروح وهي دويبة حمراء منقطة بسواد تطير، وهي من ذوات السموم).

قال أبو عبدالرحمن: هذا ليس بشيء، والذي أحققه أن فعولاً وفعولاً صيغتان مختلفتا المعنى؛ ففعول بالضم صيغة مبالغة للدلالة على اسم المفعول؛ فيحول المعنى إلى هذه الصيغة بموجب مقاييس الصرف وإن لم يوجد سماع لذلك التحويل لتلك المادة بعينها؛ لأن اللفظ إذا سمع من العرب بمعناه فليس من الضروري سماع جميع صيغه؛ وإنما العبرة بصحة التحويل إلى الصيغ صرفاً، ولا سيما أن جميع الصيغ مسموعة من العرب، محددة المعاني؛ فالسبوح القدوس بمعنى المبرأ من كل النقائص، المطهر من كل ما لا يليق به، وهو الله جل جلاله، وقد نقلت هذه الصفة إلى الاسمية للزومها؛ فأما فعول بفتح الفاء فهي صيغة للدلالة على اسم الفاعل على سبيل المبالغة؛ فلك أن تقول: (سلوم) للدلالة على اسم الفاعل (سالم)، وقد تكون صيغة فعول بفتح الفاء للدلالة على اسم المفعول.. وقد لقيت هذه الأصداء الماتعة من لغة العرب الفصيحة لا تزال باقية في بعض استعمال العامة في نجد؛ فعوام أهل نجد يسمون حب الحنظل بعد استخراجه بالضرب بالعصي وتنقيعه بالملح هبوداً بمعنى مهبوداً؛ لأنه لا يوجد إلا بمشقة من عمل الفاعلين؛ فسمي هذا الحب بصيغة اسم المفعول على سبيل المبالغة؛ لأن شرط وجوده أن يهبد، والمعنى أن الله (سبوح) بضم السين مسبح بأقوالنا ونياتنا لا بأفعالنا، لأن ربنا منزه لا يناله فعل منا جل جلاله، وهو كذلك وإن كفر بسبحانيته كل المخلوقات؛ وبهذا الملمح أرد قول بعض اللغويين: (إن صيغتي سبوح وقدوس لا يجوز فيهما الوجهان) بأن استحقاق الله سبحانه وتعالى التسبيح والتقديس جاز بصيغة فعول بالفتح؛ لأن المؤمنين يسبحونه؛ ولكون ربنا سبحانه وتعالى منزه ومقدس في نفسه جاز التعبير بصيغة فعول بالضم؛ فالتقى معنيا اسم الفاعل واسم المفعول على مرادين صحيحين.. هذا ما يتعلق باستعمال العرب، وأما صفة الله سبحانه وتعالى فهي على التوقيف، ولم أجد نصاً شرعياً غير وصف الله سبحانه وتعالى بالسبوح القدوس بالضم.

قال أبو عبدالرحمن: ومن الأصول الناصعة مراعاة الدلالة من المعهود والاقتران في السياق؛ فقد اختلف العلماء في المراد بالروح في قوله صلى الله عليه وسلم سبوح قدوس رب الملائكة والروح؛ فقيل: الروح ملك من الملائكة عليهم السلام، وقيل هو جبريل عليه السلام، وقيل خلق لا تراهم الملائكة كنسبة الملائكة إلينا؛ فكل هذا ما عدا جبريل عليه السلام احتمال مرسل لا اعتداد به في هذا السياق، بل الواجب المتعين، وهو حمل الروح على معهودنا الشرعي، وهو جبريل عليه السلام؛ بدلالة اقترانه مع الملائكة حتى يقوم برهان على أن المراد غيره.. وبعد نزول سورة الفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر لا سيما في صلاته من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك) فكلمة وبحمدك متعلقة بمحذوف مقدر والتقدير وبحمدك سبحتك.. وربما كانت الباء للسببية، والمعنى وبسبب أنك المحمود سبحك المسبحون.. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه: (اللهم اغفر لي) إلا أنه ليس حجة لمن قال بجواز الدعاء في الركوع؛ لأن طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته المغفرة في ركوعه حكم شرعي خاص به، والبرهان على الخصوصية أمران: أولهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أمته بما تقول في ركوعها فقال: (أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فخصوص قول الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف عموم فعله.. والبرهان الثاني على أن الدعاء في الركوع خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مخاطب بخطاب يخصه بإجماع المسلمين؛ وذلك في سورة النصر؛ فمنذ فتح الله له مكة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً امتثل أمر ربه الخاص به من التسبيح والاستغفار، وكان في ذلك إشعار بدنو أجله عليه الصلاة والسلام.. وههنا مسألة اختلف فيها العلماء، وتوقف فيها الإمام أحمد رحمه الله، وهي الحكم بالأفضلية بين السجود وبقية أجزاء الصلاة؛ فمن فضل السجود احتج بقوله صلى الله عليه وسلم: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)، ومن فضل القنوت؛ وهو تطويل القيام، احتج بحديث جابر الصحيح رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل الصلاة طول القنوت)، ومن قال: هما سواء رأى الفضل متكافئاً وألغى دلالة أفضل، ومن توقف في الحكم فإنما رأى الأدلة متكافئة ولم يجد مرجحاً، ومن فضل طول القيام في الليل وفضل السجود في النهار راعى خصوصية قيام الليل للمنفرد.. والصواب حمل كل دليل على حالته.. فالأفضل بإطلاق السجود؛ لأن السجود منتهى الإشعار بالعبودية لله والضراعة إليه، وقد تواترت النصوص على أفضليته؛ فهو أفضل جميع أجزاء الصلاة، وهو من جهة أخرى أحرى بقبول الدعاء، وأما تطويل القيام فتفضل به صلاة على صلاة؛ فالصلاة التي يطول فيها القيام أفضل من الصلاة التي يقصر فيها القيام؛ إلا أن السجود أفضل أجزاء الصلاتين حال تطويل القيام أو تقصيره؛ وإلى لقاء قادم إن شاء الله تعالى, والله المستعان.

كتبه لكم:
(محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل)
- عفا الله عني، وعنهم، وعن جميع إخواني المسلمين -

أحمد بن عبدالرحمن المانع

الإيثار

في صفة الإيثار الحميدة يقول الله عز وجل ممتدحًا الأنصار - رضوان الله عليهم - لما رحبوا بإخوانهم المهاجرين الذين قدموا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة، وفتحوا أبوابهم وصدورهم، وناصفوهم أموالهم وديارهم، يقول تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

ويعرب الشاعر الأبي النبيل في قمة الإيثار ومحبة إسداء المنافع عن عدم الرغبة في نزول الغيث إلا إذا كان سيغشى عموم البشر ويعم أرجاء الوطن:

فلا نزلت علي ولا بأرضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

والإيثار تقديم الخير للآخرين ورغبة وصول الفضل إلى الناس بل تقديمهم على النفس، ويقابله تصرف أهوج مقيت حقير ألا وهو الأنانية واحتكار الخير في النفس والأولاد، وكراهية أن يصل النفع إلى العباد. وهناك نماذج خبيثة قذرة تعيش في المجتمع تحاول حصر المنافع في دائرتها وأولادها بل تكره وصول الخير إلى الغير، وهذا منتهى الانحطاط في السلوك الإنساني. ومن هذه النماذج من أهلكه الله فقضى نحبه ورحل غير مأسوف عليه بسمعة نتنة مشينة، ومنهم من ينتظر لا أراح الله له بالاً ولا أصلح له حالاً. وانظر إلى التينة الحمقاء التي أبت أن يتمتع سواها بخيرها وضنت بظلها وجمالها وثمرها على غيرها فأصبح مصيرها الانقضاض عليها بالفؤوس والمعاول لتصبح وقودًا للنار المحرقة وتصير أثرًا بعد خبر.

يقول الشاعر:

وتينة غضة الأفنان باسقة
قالت لأترابها والصيف يحتضر
بئس القضاء الذي في الأرض أوجدني
عندي الجمال وغيري عنده النظر
لأحبسن على نفسي عوارفها
فلا يبين لها في غيرها أثر
كم ذا أكلف نفسي فوق طاقتها
وليس لي بل لغيري الفيء والثمر
لذي الجناح وذي الأظفار بي وطر
وليس في العيش لي فيما أرى وطر
إني مفصلة ظلي على جسدي
فلا يكون به طول ولا قصر
ولست مثمرة إلا على ثقة
إن ليس يطرقني طير ولا بشر
عاد الربيع إلى الدنيا بموكبه
فازينت واكتست بالسندس الشجر
وظلت التينة الحمقاء عارية
كأنها وتد في الأرض أو حجر
فلم يطق صاحب البستان رؤيتها
فاجتثها، فهوت في النار تستعر
من ليس يسخو بما تسخو الحياة به
فإنه أحمق بالحرص ينتحر

وهج

سهوب بغدادي

إجازة سقطت سهوًا

فيما تنص أنظمة العمل بشكل عام على أن يؤدي الموظف عدداً من الواجبات المحددة لجهة عمله، في المقابل يتمتع بمجموعة من الحقوق التي يجب على جهة عمله الإيفاء بها، ومن أبرزها الحصول على أجر، والعلاوات، والترقيات، والحصول على الإجازات التي يُحدِّدها نظام الخدمة المدنيَّة ولوائحه.

من النقطة الأخيرة تبرز لنا أهمية الإجازات الرسمية التي يستحقها الموظف لإعادة شحن طاقته ونيل قسط من الراحة بمعزل عن متطلبات العمل، في حين يتمتع أغلب الموظفين بإجازات أخرى كالأيام الاضطرارية والمرضية وإجازة الزواج وإجازة الوفاة -لا قدر الله- مقدرة بحسب القرابة، وفي حالات معينة كوفاة زوج المرأة العاملة فإن لها الحق في إجازة طوال مدة العدة بأجر كامل لمدة لا تقل عن أربعة أشهر وعشرة أيام.

وارتكازاً على ما سبق من تطبيق الشريعة السمحة بما يتماشى مع متطلبات عصرنا الذي بدل الأحوال وجعل المرأة شريكاً لا غنى عنه في الأسرة بل في كثير من الحالات المعيل الأساس لأسرة ما بغض النظر عن الأسباب، نجد أن هنالك ظرفاً يستلزم تحديد إجازة متعارف عليها ويتم تطبيقها في جميع القطاعات ألا وهي «إجازة طلاق»، بالاستناد إلى النقطة السابقة باستحقاق الموظفة الأرملة إجازة مساوية لأيام العدة التي فرضت على المسلمات، فتأتي إجازة الموظفة المطلقة تباعاً لمدة ثلاثة أشهر تحقيقاً لذات المنهاج وتفعيلاً لمبدأ التعاطف والإنسانية لمثل هذه الواقعة البغيضة التي تعصف بكيان الموظفة وأسرتها، وقد تضطر المرأة إلى فترة لإعادة ترتيب حياتها كإيجاد السكن المناسب والانتهاء من الأمور المتعلقة بالأطفال -أعانهم الله- وما إلى ذلك من المشاغل المتواترة بعد الواقعة.

من هذا الموطن، أشكر وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على برامجها المخصصة للمرأة العاملة كبرنامجي وصول وقرة، وأدعوها لتبني إجازة الطلاق لتحسين كل ما هو متعلق بالموظف وإنتاجيته، انطلاقاً من المقياس الحقيقي لمدى السعادة في مقر العمل المعتمدة على آراء الموظفين الشفافة حول المؤسسة، حيث ترتقي المنظمات بمستويات السعادة بين منسوبيها من خلال عناصر تكاملية من أهمها التطوير والإنصات للموظف والمشاركة والشكر والتقدير وبث روح الفريق والاهتمام، فكل ما سبق يصب في دائرة بناء الثقة بين الموظف وجهة العمل، ومن ثم تنمية الولاء للمنظومة والسعي للارتقاء بها.

الحبر الأخضر

د. عثمان بن صالح العامر

مجلس شباب منطقة حائل (إنجاز واستشراف)

في إحدى ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك الفائت جمعني بالزميل العزيز/ الصديق الوفي سعادة الأخ الدكتور جمال الرويضي أمين مجلس شباب منطقة حائل لقاء مميز بكل المقاييس.

أزعم أنني متابع جيد لكل ما يحدث في المنطقة بل في المملكة على وجه العموم من فاعليات ومناشط مختلفة سواء كانت من منجزات مجلس الشباب هذا أو من غيره من مؤسساتنا التثقيفية أو التعليمية أو الإعلامية أو الخدمية، إلا أنني عرفت من خلال هذا اللقاء المطول الكثير الكثير عن منجزات المجلس وأعماله النوعية المتميزة منذ لحظة تأسيسه وحتى تاريخه - بالأرقام والصور والشواهد والبراهين -، الأمر الذي استحق عليه مجلس شباب منطقتنا (حائل) شكراً وتقديراً وتثميناً غالياً من لدن مقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الموقر مرتين.

واطلعت في ذات الوقت على الرؤية المستقبلية والتطلعات الشبابية لمشاريع مجلسهم المتميز بحق، كيف لا، وهو الذي استطاع أن يقدم أعمالاً نوعية بصورة احترافية في كثير من المناشط والفعاليات التي أقامها خلال عمره القصير واحتضنتها المنطقة سواء أكانت تلك الفعاليات بصورة فردية أو من خلال مد جسور التواصل والتعاون مع مؤسسات حكومية وخاصة وأهلية، ولم يكن ذلك ليتم لولا توفيق الله عز وجل ثم دعم ومساندة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد أمير المنطقة رئيس المجلس ومتابعة ومشاركة وتحفيز وتشجيع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن مقرن نائب أمير المنطقة نائب رئيس المجلس، وفي ذات الوقت تكاتف جهود أعضاء المجلس وحماسهم وتفانيهم وحرصهم الشديد على وضع بصمة التميز في جميع منجزاتهم وأعمالهم وما يقدمون، ولا أنسى ونحن في مقام الإشادة والثناء تفاعل ومشاركة شباب المنطقة وشاباته في جميع ما يقام من أنشطة وفعاليات سواء اكانت ثقافية أو اجتماعية أو خدمية أو إعلامية أو فنية.

إن مما تفخر به هذه المجالس الشبابية - وحق له ذلك - كونها تأسست بناء على توجيه مباشر من لدن قيادتنا الوطنية العازمة الحازمة، مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين، وترسم استريجياتها وتضع خططها المستقبلية وتنفذ أعمالها ومناشطها على ضوء رؤية المملكة 2030 التي أبدع في نسج خيوطها ورسم معالمه وبيان أبعادها ودعم مبادراتها والاحتفاء بمنجزاتها سيدي أمير الشباب محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

لقد جاء في التقرير الخاص (الشباب السعودي في أرقام) الذي أصدرته الهيئة العامة للإحصاء (Gastat) منتصف شهر ذي الحجة 1441هـ الموافق أغسطس 2020م بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020»، أن نسبة الشباب السعودي 36.7 في المائة للفئة العمرية (15-34 سنة) من إجمالي السكان السعوديين، مع العلم أن أغلبية الشباب الذكور هم تحديدًا في الفئة العمرية (20 - 24 سنة) بنسبة 27.6 في المائة بينما تتساوى النسبة الأعلى للإناث الشابات في الفئات العمرية (20 - 24 سنة) و(25 - 29 سنة) بنسبة 26.2 في المائة، فيما تمثل نسبة الأطفال والشباب من السكان السعوديين لعام 2020 نحو 67 في المائة. وهذا يعني أننا إزاء دولة شابة واعدة، ولذا كان الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه الشريحة الغالية في مملكتنا الغالية جزءاً من مشروع وطني واحد، وما هذه المجالس المرتبطة بأصحاب السمو الملكي أمراء المناطق والنواب إلا حلقة الوصل بين هاتين الفئتين ومتخذي القرار وراسمي الاستراتيجيات التنموية في جميع مناطق بلادنا الغالية، ولذا كان لزاماً على جميع القنوات الإعلامية الرسمية منها والخاصة بل حتى الشخصية القديم منها والجديد (تويتر، سناب، فيس بوك) تسويق منجزات هذه المجالس والتعريف بها وايصال صوتها للشريحة ذات الصلة بمشاريعها ومبادراتها، حتى يتفاعل الجميع في المدن والمحافظات والقرى والهجر مع انشطة وأعمال هذا المنجز الوطني الرائد والمتميز.

شكراً لمن أمر وقرر، شكراً لمن خطط ونفذ، وشكراً لمن دعم وحفز، شكراً لمن شارك وشجع، والشكر كل الشكر لمن عرف ونشر، ومن الشكر أجزله لقيادة بلادي الغالية المملكة العربية السعودية على ما يولونه لهذه الشريحة العزيزة الغالية على قلوبنا (الشباب والشابات) من اهتمام ورعاية ودعم ومؤازرة وتحفيز وتشجيع، ودمت عزيزاً يا وطني وإلى لقاء والسلام.

إشكاليات اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي

عود على بدء

زكية إبراهيم الحجي

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية في مجال الاتصال.. الأمر الذي جعل أفراد المجتمع بمختلف طبقاتهم وفئاتهم العمرية يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي تحت شعار ثقافة الإنترنت ما أثار حفيظة البعض بسبب الأخطار الناجمة عنها، وذلك نظراً لابتعاد الشباب عن الحيز الواقعي إلى حيز افتراضي يؤدى إلى حالة من الصمت تُخيم على أفراد الأسرة الواحدة التي تعتبر النواة الأولى للمجتمع وهنا يحدث الشرخ اللغوي والاجتماعي وبالتالي تتسع الفجوة في التواصل اللغوي داخل المجتمع الواحد.

اللغة وأي لغة كانت.. سادت أم بادت واندثرت تعتبر مفتاحاً للعقول ولولاها ما كانت حضارة وما عرف الإنسانُ الإنسانَ.. ووجودها يعني عملية تفاعل وترابط مع الآخرين ونقل الثقافات وتبادل المعارف والخبرات والإسهام في بناء المجتمع الإنساني.. فإذا كانت هذه المميزات تتصف بها أي لغة فكيف بلغتنا العربية لغة أعظم الكتب السماوية لغة القرآن الكريم هذه اللغة التي بقيت محافظة على ميزاتها وتراكيبها وفصاحة مفرداتها وبلاغة جملها على الرغم من طول عمرها المقرون بالتغيّرات التي طالت مجتمعاتها بتوالي السنين وتعاقب الأجيال وعطفاً على ما سبق ثمة قصة واقعية وجميلة لرجل أمريكي هداه الله ودخل الإسلام.. فأقام له زملاؤه حفل تكريم فوقف يخاطبهم ويقدّم الشكر لهم لتكون المفاجأة.. الخطبة باللغة العربية أصابتهم الدهشة وسألوه عن السبب فأجاب: اللغة الإنجليزية لغة أميّ التي نشأت عليها وأما اللغة العربية فهي لغة أمتي التي اهتديت إليها.

إن التحدي الأكبر الذي يواجه اللغة العربية اليوم لا يتعلّق بعدم كفاءتها وقدرتها كما يتوهم البعض فهي لغةُ علم ثرية حباها الله خصائص وميزات أهلتها لتكون لها الصدارة بين جميع اللغات، بل التحدي يكمن في خطورة ما تواجهه لغتنا العربية في ظل تعدد مواقع التواصل الاجتماعي ووسائط تبادل المحادثات المكتوبة والصوتية والمرئية.. وفي ظل هذا التّوغل الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها ينزلق الكثير من مستخدميها انزلاقاً شائناً ومعيباً أثناء استخدامهم اللغة العربية سواء كتابة أو محادثة.. وقلما نجد من هو حريص على تنقية عباراته مما يشوبها من أخطاء لغوية ونحوية أو إملائية وتركيبية هذا عدا وجود حالات تثاقل في معرفة موقع الهمزة وحركة ضبط المفردات.. والمضحك المبكي أن من ينزلق أيضاً في ذلك بعض من أصحاب الاختصاص وحملة الشهادات العليا.. ولكن لا يمكن الجزم بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي وحدها السبب المباشر في تدني المستوى اللغوي عند بعض مستخدميها، فقد يكون وراء هذا الضعف والتدني عدم معالجة هذا الضعف في الصغر وأثناء المراحل الدراسية وبالتالي حال ذلك الضعف بين لغة الضاد واندماجها بالعصر الرقمي.

ومهما يكن من أمر فإنه لا يمكننا أن ننكر بأن وسائل التواصل الاجتماعي ضرورة أملتها ظروف مختلفة اقتصادية واجتماعية.. سياسية وثقافية في عصر سيطر عليه الفضاء الإلكتروني لكن المقلق هو ما تفرزه هذه الوسائل من ملوثات تلامس لغتنا العربية وتشوّه جماليات لغتنا.. لذلك من المستحسن تأسيس مجتمع افتراضي للغة العربية ويُشرف عليه نخبة من المتخصصين في مجالي اللغة العربية والإعلام هدفه خدمة اللغة العربية وتربية الذائقة اللغوية السليمة.. أيضاً نشر الوعي بضرورة الاهتمام باستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي مع تصحيح الأخطاء الإملائية الشائعة. وجميل أن تتولى وزارة الإعلام ووزارة التعليم إلى جانب وزارة الثقافة هذا الأمر، فلغتي هي لغة الضاد وقد بُلّيتُ بحبك أيتها اللغة.

الإدارة والتحرير

رئيس مجلس الإدارة
عبدالرحمن بن إبراهيم أبوحيمد
هاتف: 011/4870959

المدير العام
عبداللطيف بن سعد العتيق
gm@al-jazirah.com.sa
هاتف: 011/4870959

رئيس التحرير
خالد بن حمد المالك
chief@al-jazirah.com.sa
هاتف: 011/4871016

نائب رئيس التحرير
فهد بن عبدالله العجلان
f.ajlan@al-jazirah.com.sa
هاتف: 011/4891737

مدير تحرير الشؤون الثقافية
إبراهيم عبد الرحمن التركي
culture@al-jazirah.com.sa

مدير تحرير الشؤون الرياضية
محمد صالح العبدي
sports@al-jazirah.com.sa

مدير تحرير الشؤون السياسية
أحمد ضيف الله الغامدي
features@al-jazirah.com.sa

تتقدم

AL-JAZIRAH
الجزيرة
مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر
Al-Jazirah Corporation for Press, Printing and Publishing
وأسرة تحرير صحيفة الجزيرة

بخالص العزاء وصادق المواساة في

وفـــــاة

المغفور له بإذن الله تعالى

معالي الشيخ/ محمد بن سليمان المهوس

رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام عضو مجلس الشورى سابقاً

وتخص بالعزاء أبناءه

خالد - عبدالله - أحمد - أنس - سليمان - سهيل - مصعب

وأخواتهم

والعزاء موصول إلى

زوجـتـــه

وأسرة المهوس كافة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

إعداد: خالد حامد

هل العالم مستعد لمواجهة جائحة جديدة؟!

EL PAIS

إن تفشي الأمراض شديدة العدوى أمر لا مفر منه. ومع ذلك، في القرن الحادي والعشرين، يعد تفشي الأوبئة ليس كذلك. هذا هو أحد الاقتراحات القوية الواردة في تقرير الفريق المستقل للتأهب لمواجهة الأوبئة والاستجابة لها (IPPPR) الذي صدر مؤخراً ويعني أنه كان من الممكن تجنب التكلفة البشرية والاقتصادية الهائلة الناجمة عن فيروس كورونا.

التهديد الحقيقي المتمثل في فيروس تنفسي جديد سريع الحركة وفتّاك للغاية يمكن أن يقتل ملايين الأشخاص ويمحو جزءًا كبيرًا من الاقتصاد العالمي كان معروفًا وتم التحذير منه قبل سنوات عديدة ومن المعروف أيضاً، من حيث المبدأ، ما يجب القيام به لمنع مثل هذا المرض من أن يصبح جائحة.

على الرغم من هذه المعرفة الموثقة جيدًا، أصبح كوفيد 19- جائحة تسبب حتى الآن في وفاة 3.3 مليون شخص وتدمير ما يعادل ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي (GDP) في عام 2019 .

خلص الفريق المستقل، الذي نحن عضوان فيه من أمريكا اللاتينية، إلى أن النظام الدولي، بما في ذلك التنسيق والتعاون اللذين لا غنى عنهما والذي تم وضعه على مر السنين للتعامل مع تهديدات الأوبئة، قد فشل بلا شك في أداء دوره في التعامل مع تلك جائحة كوفيد 19-. وببساطة، فإن معظم البلدان لم تستعد على النحو المنصوص عليه في اللوائح الصحية الدولية وغيرها من المعاهدات المتعددة الأطراف القائمة. علاوة على ذلك، أصبح من الواضح الآن أن الآليات القائمة، حتى لو طُبقت بشكل فعال وهو ما لم يكن كذلك، لم تكن كافية. لذلك، من أجل منع الجائحة التالية، يجب إجراء إصلاح هام للنظام الدولي في الحال.

من المؤلم والمخزي أن أمريكا اللاتينية، التي تمثّل أقل بقليل من 8 % من سكان العالم، سجلت ما يقرب من 47 % من إجمالي عدد الوفيات الناجمة عن كوفيد19-.

وفقًا لذلك، تقترح اللجنة رفع مستوى التأهب للوباء والاستجابة إلى أعلى مستوى من المسؤولية السياسية من خلال إنشاء مجلس التهديدات الصحية العالمية بقيادة رؤساء الدول والحكومات. يجب أن يقود هذا المجلس التغييرات اللازمة في النظام الدولي، بما في ذلك اعتماد اتفاقية إطار للجائحة، وتعزيز سلطة منظمة الصحة العالمية (WHO) وضمان استقلالها المالي على أساس زيادة كبيرة في المساهمات الإلزامية للدول الأعضاء.

ينبغي أن تستخدم منظمة الصحة العالمية قدراتها المعزّزة، من بين غايات أخرى، لإنشاء نظام عالمي جديد للمراقبة يقوم على الشفافية الكاملة من قبل جميع الأطراف، وأن تكون أكثر مرونة وقوة للإعلان عن حالات طوارئ الصحة العامة الدولية والتحقيق في مسببات الأمراض التي يحتمل أن تتسبب في حدوث جائحة عندما يكون هناك وصول سريع إلى المواقع ذات الصلة؛ وضمان أن تقوم جميع الحكومات الوطنية بتحديث خطط التأهب الوطنية الخاصة بها وفقًا لأهداف منظمة الصحة العالمية ومعاييرها وأن تصبح مسؤولة بشكل فعّال كما يتعين على المجلس أن يقود عملية إنشاء مرفق دولي لتمويل مكافحة الأوبئة يلتزم بمساهمات طويلة الأجل من جميع البلدان.

كما يجب التوصل إلى آلية دائمة ومجهزة بما يكفي لتقديم اللقاحات والعلاجات والتشخيصات وغيرها من الإمدادات الأساسية. على المدى القصير جدًا، أوصت اللجنة بالاتفاق على إعادة توزيع ذات مغزى لفائض اللقاحات المتاحة في بعض البلدان نحو الأماكن والسكان المعرضين لخطر كبير.

إن وجود نظام دولي أفضل هو أمر مهم ولكنه ليس كافياً. في نهاية المطاف، تقع مسؤولية التعامل مع تهديد الوباء على عاتق البلدان نفسها. هذا الواقع تم إثباته بلا شك خلال الجائحة . وجد الفريق المستقل أنه كانت هناك اختلافات هائلة بين البلدان فيما يتعلق بالطريقة التي واجهوا بها المرض والنتائج التي حققها كل منهم. نجحت بعض الدول في كبح انتشار المرض واحتواء الأضرار الاقتصادية، في حين كان لدى دول أخرى معدلات عالية جدًا من الإصابة والوفيات إلى جانب تكاليف اقتصادية واجتماعية كبيرة.

حددت اللجنة أن الدول التي كان أداؤها أفضل بكثير هي تلك التي اتخذت إجراءات مبكرة دون انتظار لمعرفة ما إذا كان الفيروس سيتم احتواؤه في أجزاء أخرى من العالم. كانت حكوماتهم الوطنية منظمة بشكل جيد لمتابعة التنسيق والتوافق عبر مختلف مستويات الحكومة - الدولة والبلديات، والمجتمع المدني، مع إجراءات واضحة لصنع القرار. وشرعوا بسرعة في تخصيص المزيد من الموارد المالية والبشرية للصحة العامة واستثمروا بشكل كبير في اختبار المرض على نطاق واسع. أظهر قادة تلك الدول التواضع والانفتاح الكامل والاعتماد على المشورة العلمية، وكذلك القدرة على تغيير المسار في مواجهة الأدلة الجديدة والتعرف على الأخطاء. لقد عملوا من أجل بناء الإجماع بدلاً من الانقسام، والأهم من ذلك أنهم أظهروا تعاطفاً واضحاً مع معاناة مواطنيهم.

من جهة أخرى، كانت الاستجابة مختلفة للغاية في البلدان التي عانى سكانها أكثر من غيرهم. في تلك الحالات، قللت حكوماتهم الوطنية من التهديد أو رفضته تماماً، وأخرت اتخاذ إجراء فعّال، ورفضت التنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى، ورفضت المشورة العلمية، وضللت بشكل منهجي سكانها وفشلت عمومًا في تجهيز أنظمتها الصحية. لم تكن حماية صحة وحياة مواطنيها وإظهار التضامن مع المتضررين جزءًا مما حدث في البلدان ذات النتائج الأسوأ.

لسوء الحظ، تحتل دول أمريكا اللاتينية مكانة بارزة للغاية بين تلك التي تعاملت بشكل سيئ مع الوباء. من بين البلدان الخمسة عشر التي لديها أعلى معدل وفيات بسبب كورونا، هناك ستة بلدان في أمريكا اللاتينية. من المؤلم والمخزي أن أمريكا اللاتينية، التي تمثل أقل بقليل من 8 % من سكان العالم، سجلت ما يقرب من 30 % من إجمالي عدد الوفيات الناجمة عن الجائحة، كما أنه يكشف أن منطقة أمريكا اللاتينية في عام 2020 حققت أسوأ النتائج الاقتصادية في العالم. في حين تقلص الناتج العالمي بنسبة 3.3 %، كان الانكماش في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي 7 % وسجلت بلدان مثل الأرجنتين وبيرو والمكسيك بعضاً من أعلى التراجعات في الناتج المحلي الإجمالي في العالم.

في عام واحد فقط، تم التراجع عن التقدم الذي تم إحرازه في السنوات السابقة للحد من الفقر وعدم المساواة في العديد من بلدان المنطقة. لا بد أن يكون الضرر محسوسًا على المدى الطويل، ويتجلى ذلك بشكل واضح في فقدان فرص التعليم. أدى سوء التخطيط للحصول على اللقاحات، باستثناء بعض الاستثناءات، إلى تباطؤ وتيرة التحصين مقارنة بالدول الأخرى، وسيكون سبباً آخر للآثار السلبية للوباء لسنوات عديدة قادمة في معظم منطقتنا.

لا يمكن أن تُعزى كارثة أمريكا اللاتينية بأي شكل من الأشكال إلى الظروف التي وجد فيها الوباء اقتصاداتنا أو أنظمتنا الصحية. قامت البلدان الأخرى ذات الاقتصادات الفقيرة والبنى التحتية الصحية الأكثر تواضعًا بعمل أفضل بكثير في حماية صحة سكانها واقتصاداتها. وبالتالي، فإن تفسير سبب التمييز المشكوك فيه بين دولنا وبين كونها من بين الأسوأ يجب أن يوجه إلى الاستراتيجيات والسياسات السيئة من قبل الحكومات غير الكفؤة التي خذلت مواطنيها بشكل بائس.

في ظل الوتيرة الحالية للتطعيم، يبدو أن نهاية الوباء في أمريكا اللاتينية لا تزال بعيدة، في بعض بلداننا ولن تنتهي قبل عامين أو أكثر. إن خطر حدوث موجات جديدة من العدوى والوفيات، وما يصاحبها من دمار اجتماعي واقتصادي، سيشكل تهديداً مستمراً لدولنا. لذلك، لم يفت الأوان على حكوماتنا أن تتعلم من الدروس الموثقة جيدًا من قبل الهيئة المستقلة للبلدان التي نجحت في حماية شعوبها من المرض، والبدء في التصرف بذكاء وحسم وتواضع وشفافية. الصدق والتعاطف مع المعاناة الإنسانية التي فقدت للأسف حتى الآن في معظم بلداننا بأمريكا اللاتينية طوال المأساة لا تزال مستمرة.

**** ارنستو زيديلو بولس دي ليون هو أستاذ الاقتصاد والسياسة الدولية بجامعة ييل الأمريكية، وكان رئيس (المكسيك بين عامي 1994 و2000 .***

**** موريسيو كاردينَاس سانتامارِيا هو باحث في مجال الطاقة في جامعة كولومبيا الأمريكية وتقلد منصب وزير المالية في كولومبيا بين عامي 2012 و2018 . وكلاهما عضو في الهيئة المستقلة للتأهب والاستجابة للجائحة التي أنشأتها منظمة الصحة العالمية.***

- عن صحيفة (إلبايس) الإسبانية

ارنستو زيديلو*

موريسيو كاردينَاس*

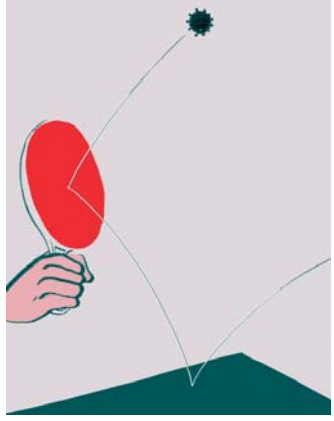

الشيخ جراح..

رمز التطهير العرقي للفلسطينيين

لوسي جاربيت*

الشيخ جراح اليوم تفوح منه رائحة الجوارب المتسخة وتعفن اللحم. تقوم سيارات الشرطة الإسرائيلية برش منازل الفلسطينيين، والمتاجر، والمطاعم، والأماكن العامة والمؤسسات الثقافية بمياه فاسدة. يسبب الماء القيء وآلام المعدة وتهيج الجلد، وقد تم تطوير هذه المياه في الأصل من قبل شركة إسرائيلية لصد المتظاهرين. تدوم الرائحة الكريهة لأيام على الملابس والجلد والمنازل، مما يدفع الفلسطينيين إلى المزاح بأن رائحة القدس كلها مثل القذارة. كما يتم استهداف المتظاهرين بطرق أخرى، تعرضوا للضرب المبرح والاعتقال من قبل الشرطة. تهدف هذه الأشكال من العقاب الجماعي إلى وقف الحركة المتنامية لإنقاذ الشيخ جراح ووقف تجريد 27 عائلة فلسطينية من منازلهم هناك.

عاشت عائلتي في القدس لعدة أجيال منذ فرارهم من الإبادة الجماعية للأرمن في عام 1915 . في عام 1948، خلال النكبة، طردوا من منازلهم في القدس الغربية ولجأوا إلى الجزء الشرقي من المدينة. الآن نحن نعيش في الشيخ جراح وجيراني على وشك الطرد من منازلهم.

في كل يوم على مدار الشهر الماضي، كان الفلسطينيون من جميع مناحي الحياة يتجمعون في الحي لتقاسم الإفطار خلال شهر رمضان وتبادل النكات، على الرغم من خطورة الوضع.

حالياً تحول حي الشيخ جراح في القدس إلى منطقة عسكرية. تسمح نقاط التفتيش عند كل منعطف للسكان فقط بالدخول إلى المنطقة، مما يمنعنا من الوصول إلى العالم. يجب أن نتحمّل هذه المضايقات من المستوطنين والشرطة على حد سواء لمجرد العيش في منازلنا.

وبينما يتصدر الشيخ جراح عناوين الصحف، فإن هذا النوع من المضايقات وعنف المستوطنين ليس بجديد. قبل أسبوعين فقط، للاحتفال بعيد الفصح الأرثوذكسي، حاولت حضور العرض السنوي الذي تقيمه المجتمعات السريانية والأرمنية التي أنا جزء منها. تعرضت أنا وفلسطينيون آخرون للاعتداء من قبل ضباط الشرطة ومنعي من دخول البلدة القديمة. بعد أسابيع قليلة، تعرض المصلون لاعتداءات وحشية أثناء صلاتهم في المسجد الأقصى. كفلسطينيين، نشعر بأن كل تعبير عن هويتنا يتم محوه وتهميشه.

سياسات إسرائيل التمييزية في القدس، بما في ذلك التهجير المخطط له، ثابتة. يهاجمنا المخططون والمسؤولون الإسرائيليون على أننا «قنبلة زمنية ديمغرافية». في هذه المدينة، تدعم فكرة «التوازن الديموغرافي» بين العرب واليهود التخطيط البلدي وإجراءات الدولة. منذ الاحتلال غير الشرعي للقدس الشرقية عام 1967، ركزت السياسة الإسرائيلية على الاحتفاظ بنسبة 30:70 من اليهود إلى العرب في المدينة - تم تعديلها لاحقًا إلى نسبة 40:60 عندما قالت السلطات إن هذا «غير ممكن». يتم ذلك بطرق لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك بناء المستوطنات في الأحياء الفلسطينية، وهدم المنازل وإلغاء حقوق الإقامة.

منذ عام 1967، تم تجريد ما يقدَّر بـ 14500 فلسطيني من وضع إقامتهم. من أجل الحصول على بطاقات الهوية، يتعين على الفلسطينيين المقدسيين أن يثبتوا باستمرار أن القدس لا تزال «مركز حياتهم»، من خلال إثبات أن عقود الإيجار والفواتير باسمهم. يأتي هذا مع زيارة منزلية مفاجئة، للتحقق من أنك تعيش حقًا في المنزل. إذا غادر المقدسيون البلاد أو أقاموا في الضفة الغربية، يتم إلغاء وضع إقامتهم، مما يتركهم بدون وثائق رسمية وغير قادرين على العودة إلى ديارهم. يجب أن أقدم نفسي كل خمس سنوات في وزارة الداخلية الإسرائيلية مع إثبات على إقامتي في القدس وأن أقدم نسخًا من أي دورة دراسية درستها خلال دراستي الجامعية في المملكة المتحدة. في كل زيارة، نتعرض لاستجواب مهين، وفي كل مرة نشعر بالقلق من أنهم قد يسلبون طريقنا الوحيد للبقاء.

كانت هناك محاولات عديدة لتصوير قضايا نزع الملكية في القدس، والشيخ جراح على وجه التحديد، على أنها حوادث فردية منعزلة، وتصويرها على أنها «نزاعات عقارية» تستمر لسنوات في المحاكم. لكن بالنسبة للفلسطينيين، يعتبر الشيخ جراح مجرد صورة مصغرة للحياة في القدس. إنه يرمز إلى التطهير العرقي المستمر لأرضنا ومنازلنا. يعاني الفلسطينيون من المحو والتهميش والتهجير، ويحرمون من حقهم الأساسي في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم الأصلية.

أخبرني صاحب بقالة في الشيخ جراح مؤخرًا: «كانت حياتنا كلها مجرد قمع، قمع، قمع. لن يدعونا نعيش». الآن، يخرج الفلسطينيون في كل مكان إلى الشوارع ويطالبون بحقهم في الحياة، حياة حرة وكريمة في وطنهم. الشيخ جراح معركة القدس. بعد تجربة طويلة مع نظام نزع الملكية الإسرائيلي، نعرف ما هو على المحك: مكانتنا في المدينة. ومع سقوط القنابل على غزة واندلاع المظاهرات في جميع أنحاء البلاد، خرجت حشود إسرائيلية متواطئة مع الشرطة في مسيرة في الشوارع مرددين «الموت للعرب» في محاولة لقتل العرب وتدمير المتاجر والسيارات الفلسطينية. الفلسطينيون، بغض النظر عن المكان الذي نعيش فيه، يقفون معًا. خيارنا الوحيد هو العيش بحرية، ولكي يحدث ذلك، يجب إنهاء حصانة إسرائيل.

**** لوسي جاربيت باحثة في كلية لندن للاقتصاد***

- عن صحيفة (ذا جارديان) البريطانية

ترامب.. سلاح الديموقراطيين السري

براد بانون*

THE HILL

يتمتع الديمقراطيون بأغلبية ضئيلة في الكونجرس، وسيكون من الصعب الحفاظ عليها في انتخابات التجديد النصفي، لكن الرئيس بايدن وحزبه لديهم سلاح سري لاستخدامه العام المقبل أسمه دونالد ترامب.

كان أداء حزب الرئيس الجديد سيئًا في انتخابات التجديد النصفي. في عام 2010، بعد أن أصبح باراك أوباما رئيسًا في عام 2008 عندما تكبد الديمقراطيون خسائر فادحة وفقدوا السيطرة على مجلس النواب. بعد عامين من تولي ترامب الرئاسة، حقق الديمقراطيون فوزًا كبيرًا واستعادوا السيطرة على مجلس النواب.

يضع هذا النمط بايدن والكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون في خطر العام المقبل، لكن هناك عوامل تعمل لصالح حزبه.

أكبر ميزة للديمقراطيين هي التناقض بين الرئيس 46 و45.

ترامب هو الهدية التي يتواصل تقديمها للديمقراطيين. خلال فترة رئاسته، خسر الحزب الجمهوري البيت الأبيض ومجلسي الكونجرس، وقد يؤدي استمرار بروزه في قلوب وعقول العديد من الجمهوريين إلى تقويض آمال الحزب الجمهوري في استعادة الكونغرس في عام 2022 والبيت الأبيض في عام 2024 .

يشير استطلاع رأي صادر حديثًا إلى أن معظم الأمريكيين لديهم آراء إيجابية عن بايدن، بينما يكره أكثر من نصف الجمهور ترامب. وعلى الرغم من أن ترامب لا يحظى بشعبية، إلا أن الجمهوريين لا يستطيعون دفع أنفسهم للسماح له بالرحيل.

يجب أن يشعر الديموقراطيون في ولاية غراند كانيون بالسعادة لمعرفة أن الجمهوريين هناك يكرسون كل طاقاتهم في جهد لا طائل منه لعكس انتخابات 2020، بدلاً من حملة مركزة لهزيمة المرشح الديموقراطي الحالي، السناتور مارك كيلي، الذي يسعى للترشح لا نتخا با ت الكونجرس لمدة ست سنوات كاملة في عام 2022 .

الجمهوريون مهووسون بترامب لدرجة أنهم على استعداد للتخلي عن التزامهم الأيديولوجي بالنهج المحافظ. في الأسبوع الماضي، تخلوا بشكل غير رسمي عن النائبة ليز تشيني (نائبة جمهورية عن ولاية ويومينج) من منصبها القيادي في التجمع لإعادة تسمية حزب ريغان بأنه حزب ترامب.

تشيني هي نائبة جمهورية محافظة للغاية، لكن تجمع الأقلية في مجلس النواب تخلى عنها على أي حال بسبب رفضها قبول الكذبة الكبرى بأن ترامب قد تعرض للغش والحرمان من فترة ولاية ثانية في البيت الأبيض. استبدلها التجمع الحزبي بالنائبة إليز ستيفانيك (نائبة جمهورية عن نيويورك)، التي لديها سجل تصويت معتدل إلى حد ما لكنها تدعم الرئيس السابق ترامب.

يقع الحزب الجمهوري بين المطرقة والسندان. ترامب سيء للحزب، لكن شعبيته مع أنصار الحزب الجمهوري تعيق حزبه من الوصول إلى العديد من الأمريكيين الذين لا يحبونه.

يعتز الجمهوريون بالرئيس السابق ترامب ونهجه في السياسة والسياسة ويتشبثون بشراسة بفانتازيا فوز ترامب في الحملة الرئاسية الأخيرة، ويعتقدون أن السياسيين الجمهوريين يجب أن يقلدوا نموذج قيادته الذي قاد الأمة إلى الهاوية تقريبًا.

يمكن أن تخلق محاكمات ترامب ومحنه مشاكل للجمهوريين بعد أن أطن المدعي العام في نيويورك للتو عن بدء تحقيق جنائي في منظمة ترامب. قد يفتح هذا التحقيق الباب أمام مشاكل قانونية للرئيس السابق ومشاكل سياسية للحزب الجمهوري.

على الجانب الآخر، فإن معظم الأمريكيين مثل بايدن، وهجمات الحزب الجمهوري على ليرباليته لم تلق آذاناً صاغية.

بدأ الوباء في الانحسار، وبدأ الاقتصاد في الانتعاش. إذا استمر تحسن صحة ورفاهية الجسم السياسي، يجب أن يكون بايدن في وضع أفضل من أوباما وترامب اللذين تأخرا في السنة الثانية من رئاستهما.

مع اقتراب الانتخابات النصفية الأولى لهما، حصل ترامب وأوباما على تصنيفات متدنية في استطلاع غالوب. إذا حافظ بايدن على تصنيفاته، أو حتى زادها، مع تعافي الأمة، فسوف يزدهر الديمقراطيون العام المقبل بدلاً من المعاناة.

هذا يعني أن الديمقراطيين سيعكسون النمط التاريخي وسيحصل حزب الرئيس على مقاعد بدلاً من خسارتها في عام 2022. الجمهوريون مستعدون لانتزاع الهزيمة من فكي النصر بينما يتبعون ترامب بشكل أعمى.

**** براد بانون هو مستشار ديمقراطي لاستطلاعات الرأي والرئيس التنفيذي للشركة بانون لأبحاث الاتصالات.***

- عن صحيفة (ذا هيل) الأمريكية

خلافات بين لمجرد ورمضان تؤدي لحذف «إنساي»

القاهرة - «الجزيرة»

حذف موقع «يوتيوب»، أغنية «إنساي»، التي تعد إحدى أشهر أغنيات محمد رمضان، والتي قدمها بالاشتراك مع الفنان المغربي سعد لمجرد. وأعلنت إدارة الموقع، أن حذف الأغنية، يأتي بناء على طلب من إدارة أعمال سعد لمجرد، بعد خلاف بينه ومحمد رمضان حول عائدات الأغنية. وصرح مصدر مقرب من لمجرد، أن محمد رمضان رفض دفع عائدات مشاهدات فيديو كليب «إنساي» على يوتيوب لـ«لمجرد»، رغم مرور عامين على طرح الأغنية، كما تجاهل بنود العقد الموقع بين الطرفين، الذي يقضي بمنحه لمجرد نسبة من أرباح مشاهدات الكليب على منصة «يوتيوب». وكشف المصدر عن أن إدارة أعمال الفنان المغربي تواصلت بشكل ودي مع إدارة أعمال محمد رمضان، لكن الأخير رفض احترام بنود العقد، وبناء عليه، قرر لمجرد التقدم بطلب لـ«يوتيوب» لحذف فيديو كليب «إنساي»، بالتشاور مع المحامي المصري الذي ينوب عن المغني سعد لمجرد. واحتفل المغني سعد لمجرد، بحذف أغنية محمد رمضان وذلك من خلال مجموعة صور نشرها على حسابه الخاص بـ«إنستغرام» بعد لحظات من الحذف.

إيما ستون وإيما تومسون في فيلم «كروبلا»

لوس الجليس - (أ ف ب)

يشكّل فيلم «كروبلا» الذي تتواجه فيه امرأة فائقة الشرّ مع عدوة تبزّها ترويعاً في جو موضة البانك في لندن خلال سبعينات القرن العشرين أحد الأفلام الأشدّ سوداوية بين إنتاجات «ديزني» على الإطلاق، على ما رأت صاحبة الدور الرئيسي فيه الممثلة إيمّا ستون. فالفيلم الذي تنطلق عروضه في دور السينما الأميركية الجمعة هو شريط روائي يستند على قصة فيلم الرسوم المتحركة الشهير «101 دالماتيشنز»، لكنه روائي مصوّر بمشاهد واقعية حية، تتولى فيه إيما ستون دور كروبلا دي فيل في شبابها حين كانت متمردة قبل أن تصل شخصيتها إلى حد الاعتلال الاجتماعي الذي يجعلها لا تتردد في سلخ جلد كلاب الدالميشينز المنقط بالبقع السوداء لإشباع أهوائها في تصميم الأزياء الراقية. ومن الملابس اللافتة فستان مستوحى من البانك مع طرحة يبلغ طولها حوالي عشرين متراً تطفو خلف حاوية قمامة في قلب لندن. وقالت عنها إيما ستون «لقد كانت رائعة. لا يمكن حتى التفكير في ارتدائها في الحياة الواقعية»، وأضافت «هذه هي اللحظة التي تقول فيها لنفسك، أنا في خضّم فيلم، لا يمكن أن يكون الأمر كذلك في الواقع»، وكانت إيما تومسون تنتظر بفارغ الصبر فرصة تولي دور امرأة شريرة مثل البارونة. وأوضحت أنها «مهتمة جداً بالجانب السوداوي للشخصيات النسائية، إذ نادراً ما يُسمح لهنّ بأن يكنّ سوداويات، فالمفترض بهنّ أن يكنّ جميعاً طيبات ولطيفات، أليس كذلك؟». وتابعت الممثلة التي تتولى أيضاً مهمة منتجة تنفيذية إلى جانب كروبلا أخرى هي غلين كلوز «إنه سوداوي حقاً بالنسبة إلى فيلم من +ديزني+. إنه الفيلم الأكثر سوداوية أراه منذ مدة طويلة بين أفلام +ديزني+». يعتمد «كروبلا» أكثر على قدر كبير من الفكاهة، من خلال الممثلين بول ولتر هاوزر وجويل فراي اللذين يؤديان شخصيتي رجلين أخرقين من أتباع بطلة الفيلم، لكن إلى جانب تصويره عالم الموضة المليء بالغرور والغيرة والغطرسة، يتضمن الفيلم الكثير من اللحظات الكفيلة إقلاق المشاهدين الصغار، وحتى كلاب الدالميشنز تتخذ أحياناً طابعاً مخيفاً. وروت تومسون أن الكلاب كانت «لطيفة جداً» خلال التصوير، واستلزم الأمر استخدام حيل بواسطة الكمبيوتر لجعلها تبدو «شريرة بعض الشيء».

قاضٍ يمنح براد بيت الحضانة المشتركة لأبنائه

لوس الجليس (أ ف ب)

منح قاض في كاليفورنيا الممثل الأميركي براد بيت حضانة مشتركة لأبنائه ضمن إجراءات الطلاق مع زوجته السابقة الممثلة أنجلينا جولي التي تطالب بالحضانة الحصرية، على ما ذكرت وسائل إعلام أميركية عدة. وأوضح موقع «تي إم زي» الإخباري أن القرار الذي أصدره القاضي المتقاعد جون أودركيرك في إطار خاص لا في محكمة، أكّد اعتماد مبدأ الحضانة المتساوية.

وجاء القرار بعد نحو خمس سنوات من تقديم أنجلينا جولي (46 عاماً) طلب الطلاق في سبتمبر 2016 .

واتخذت الممثلة إجراءات قانونية تهدف إلى كَفّ يد القاضي الذي ينظر في القضية، ولا يزال هذا الإجراء جارياً.

ويتعلق قرار الحضانة المشتركة بخمسة من أبناء جولي وبيت الستة، إذ إن مادوكس جولي-بيت (19 عاماً) أصبح راشداً، ويمكن الطعن في القرار أمام القضاء المدني. ولم يعد براد بيت (57 عاماً) وأنجلينا جولي متزوجين رسمياً منذ أبريل 2019، لكنهما لم يحلا بعد مشكلة اقتسام ممتلكاتهما.

وتوصل النجمان الهوليووديان العام 2018 إلى اتفاق مؤقت على الحضانة المشتركة لأبنائهما، بشروط بقيت سرية، لكنهما لم يتمكنا من الاتفاق على صيغة دائمة.

وفتح مكتب التحقيقات الفدرالي تحقيقاً في حادثة أورد «تي إم زي» خبراً عنها مفاده أن براد بيت تهجم على أبنائه لفظياً وجسدياً خلال رحلة بالطائرة في سبتمبر 2016، لكنّ الشرطة الفدرالية الأميركية قررت بنتيجة التحقيق عدم الشروع في أي ملاحقة قضائية.

وكان براد بيت وأنجلينا جولي يعتبران خلال فترة زواجهما رسمياً بين عامي 2005 و2016 الزوجين الأكثر سحراً في هوليوود، ورزقا ثلاثة أطفال بيولوجيين، فيما تبنى براد بيت رسمياً ثلاثة آخرين هم مادوكس وباكس وزهرة.

تخوض النجمة العالمية لينا هيدي، صاحبة شخصية سيرسي لانيستر في مسلسل «Game of thrones»، مهمة جديدة في عالم الأكشن والحركة بفيلم جديد يحمل اسم «Gunpowder Milkshake» بمشاركة كل من النجمة العالمية كارين جيلان، والنجمة العالمية فريا الان. ويصنف فيلم «Gunpowder Milkshake» أكشن وإثارة من سيناريو لدايوشادو وايهود لافسكي، والفيلم من بطولة كارين جيلان ولينا هيدي وكارلا جوجينو وكلوي كولمان وميشيل يوه وأنجيلا باسيت، وبول جياماتي، ومن المقرر أن يقود عملية الإخراج نافوت دابوشادو.

خبراء يكتشفون مفتاح الشعور بالرضا

«الجزيرة» - وكالات

أطلق خبراء من جامعة كوليدج لندن مشروع السعادة، وهو بحث عن معادلة بسيطة لشرح ما يجعلنا سعداء.

ولتحديد مستويات السعادة، أطلقوا تطبيقاً للهاتف المحمول شجع المشاركين على اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر والتعبير عن رأيهم في كيفية أدائهم.

وشارك أكثر من 18000 شخص اللعبة، ما أعطى الباحثين نظرة ثاقبة للروابط بين الأداء والتوقعات ومستويات السعادة لدى المشاركين. وقاموا بإقران النتائج مع فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي لاكتساب فهم أعمق وإنشاء معادلة يمكن أن تشرح العوامل المختلفة التي تهم السعادة لدى كل منا. ونشر الفريق نفسه معادلة في عام 2016 ربطت بين السعادة والمساواة، وإيجاد عدم مساواة أكبر يؤدي إلى انخفاض مستويات السعادة.

وبالنسبة للعمل الجديد، وجدوا أن السعادة مرتبطة بالتوقعات، إن اكتشاف أن خفض التوقعات يزيد من احتمالية حدوث مفاجأة إيجابية، لكن خفضها باستمرار قد يجعلك غير سعيد لذا فإن الأمر يتعلق بإيجاد التوازن الصحيح. يقول الباحثون إنه يجب علينا التعامل مع السعادة «كأداة وليس هدفاً في حد ذاتها»، لإعطائنا نظرة ثاقبة لأي مهمة معينة وتوجيه أفعالنا بناء على الشعور.

وتتضمن صيغ السعادة المقترحة في الماضي الحصول على قسط كاف من النوم وممارسة الرياضة وتناول نظام غذائي صحي، ويقترح آخرون التأمل وقضاء الوقت مع العائلة. ووجد فريق UCL، بقيادة روب روتليدغ، أنه في حين أن هذه الأشياء مرتبطة بالسعادة، إلا أنها «لا تعمل من أجل الجميع»، لذلك شرعوا في إيجاد أرضية مشتركة. وفي عام 2016، اقترح روتليدغ وزملاؤه معادلة سعادة أولية، تربط المساواة بالسعادة، وإيجاد عدم المساواة يقلل من مستوى السعادة، لكن هذه الدراسة الجديدة تبني على ذلك. واستندت هذه المعادلة المبكرة إلى لعبة تتضمن المقامرة، مع مكافآت مقابل النتائج والقرارات التي تؤثر على السعادة (ممثلة بـ t في المعادلة).

مورغان فريمان..

الراوي العجوز الأكثر إشراقاً

«الجزيرة» - عبدالله الهاجري

عندما يتعلق الأمر بكاريزما الحضور وذكاء الاختيار، فإن نجم هوليوود مورغان فريمان (83 عاماً)، صاحب الصوت المتفرد كراوٍ مُلهم يُضفي رونقاً خاصاً على كل ما يسهم فيه من أعمال.

اقتنص فريمان أول ترشيح لجائزتي أوسكار وغولدن غلوب، عن دوره في فيلم (Street Smart) عام 1987 ، الذي وصفه الناقد الأميركي روجر إيبرت بأنه «فيلم إشارة ذكي، يحتوي على كثير من المشاهد التي تحبس الأنفاس، أدى فيه فريمان دوراً أكثر إشراقاً، جعله يظهر فيه ساحراً أو مخيفاً، حسب الموقف»، وهو الأداء الذي دفع النقاد للتساؤل «هل مورغان فريمان سيصبح أعظم ممثل أميركي؟».

وأصل فريمان الذي «يحب أن يكون انتقائياً، ويضيق بالقوالب الثابتة»، حسب قوله، تنويع أدواره في واحد من أعوامه الذهبية 1989 ، وبحلول التسعينات نرى فريمان في دور المحارب العظيم في «Robin Hood: Prince of Thieves».

ولد الممثل مورغان فريمان لأسرة متواضعة الحال في مدينة ممفيس بولاية تينيسي في الأول من يونيو من العام 1937 ، وانضم إلى سلاح الطيران الأمريكي بعد تخرجه من الثانوية، ومكث في الخدمة العسكرية خمس سنوات حيث عمل كأخصائي رادار قبل أن يتخصص في دراسة التمثيل بكلية لوس انجلوس.

بعد التخرج مارس العمل المسرحي لعدة سنوات إلى أن وصل إلى مسارح برودواي في نيويورك عام 1968 حيث شارك ببطولة المسرحية الغنائية الشهيرة «هيلو دولي» التي قدمت آنذاك بطاقم كامل من الممثلين السود وقامت بدور البطولة فيها الممثلة والمغنية الأمريكية السوداء الشهيرة بيرل بيلي، أما عن السينما فقد بدأ العمل بها مع حلول السبعينات، لكنه لم يحز على أدوار بارزة إلا مع حلول الثمانينات، والتي ساعدته على المشاركة في العديد من الأفلام الهامة مثل «Driving Miss Daisy, Glory, Unforgiven, Seven»، وترشح مورجان فريمان للأوسكار عدة مرات، لكنه نالها مرة واحدة عن دوره في «Million Dollar Baby».

وبالرغم من أن نجاح فريمان في مسيرته جاء متأخراً إلا أنه لا يمانع بهذا، وعلق على هذا الموضوع قائلا: «يأتي النجاح في الوقت الذي يريده، لدي تاريخ مهني عمره 30 عاماً، وهذا ليس أمراً سيئاً، أفكر غالباً أني رجل محظوظ لأني لم أحقق نجاحاً باكراً في سبعينيات القرن الماضي، لربما كانت خفف شعلتي حتى الآن».

نجح فريمان في الفوز بالترشح الثالث للأوسكار، بصوت الراوي الهادئ في دور السجين إليس بويد ريدينغ في ((The Shawshank Redemption 1994)).

وحيث الطاقة العاطفية الهائلة التي يضفيها فريمان على الأحداث عندما يكون هو الراوي، وفي محاولة لاستيعاب قيمة النجم الأسطوري الحائز جائزة أوسكار و63 جائزة أخرى، بالإضافة إلى 79 ترشيحاً، يكفي أن نراه في 3 جلسات للإفراج المشروط بعد 20 و30 و40 سنة حيث تبدأ برواية قصته المأساوية، وتنتهي بتحرر روحه ورفضه فكرة إعادة التأهيل، ليطلق المجلس سراحه.

وقبل أن يحقق حلمه بالفوز بالأوسكار، ظهر فريمان في ثوب خبير البحث والتطوير لوسيوس فوكس، مع المخرج كريستوفر نولان في 3 أيقونات، هي «Batman Begins» و «The Dark Knight» ثم «The Dark Knight Rises» عام 2012 .